

عدد خاص ٥٠ مليما

هدية بالألوان .. فريق الأهلى مع الكأس

أسبوع مع كوسيجين وعبد الناصر

الوثائق السرية للحكومة الإنجليزية عن قضية فلسطين

كلاى وكوبر قبل المباراة بيومين .. تسجيل كامل بالصور

الربيع .. والزهور .. وعسل النحل



كتاب الموسم
بيت سيىء السمعة .. !!



كهرباء السد . . . ! !

ابتسامة ما


أبو جهل : مراتى شعرها بينزل يادكتور . شوف وصل لغاية فين .. !!



بورقيبه : أنا لايمكن اسيب العصاية دى ابدا . احسن أقع من على الحبل

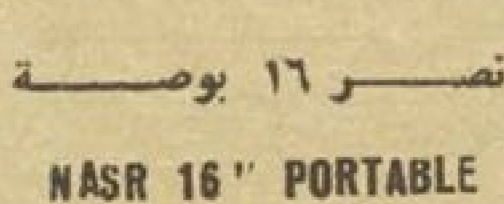
نصر

رمز الثقة والتفوق



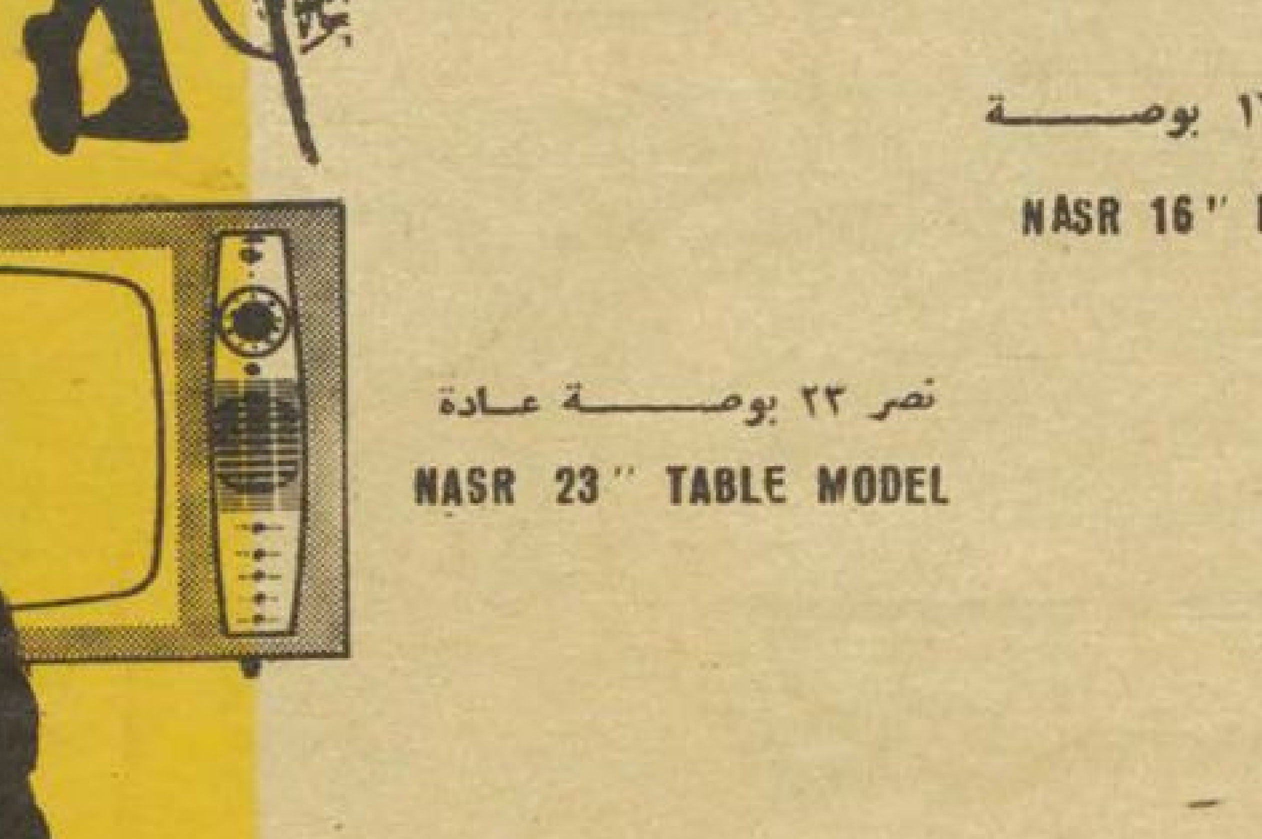
نصر ٢٣ بوصة بالارجل

NASR 23 " WITH STADS



نصر ١٦ بوصة

NASR 16 " PORTABLE



نصر ٢٣ بوصة عادة

NASR 23 " TABLE MODEL



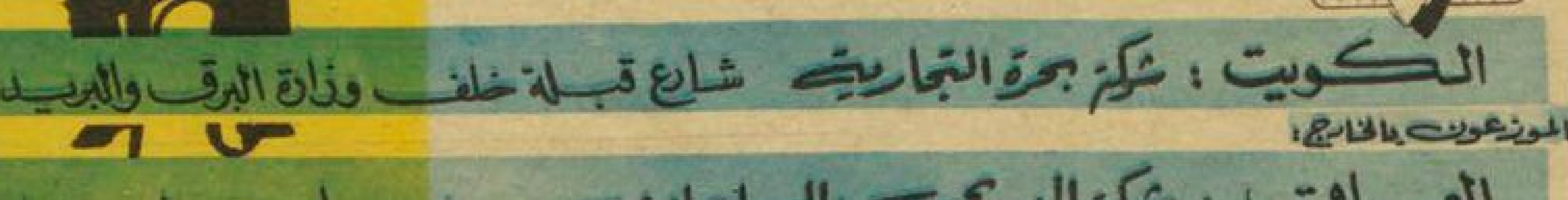
نصر ٢٣ بوصة نصف موبيليا

NASR 23 " CONSOLE TYPE



نصر ١٩ بوصة شنطة

NASR 19 " PORTABLE

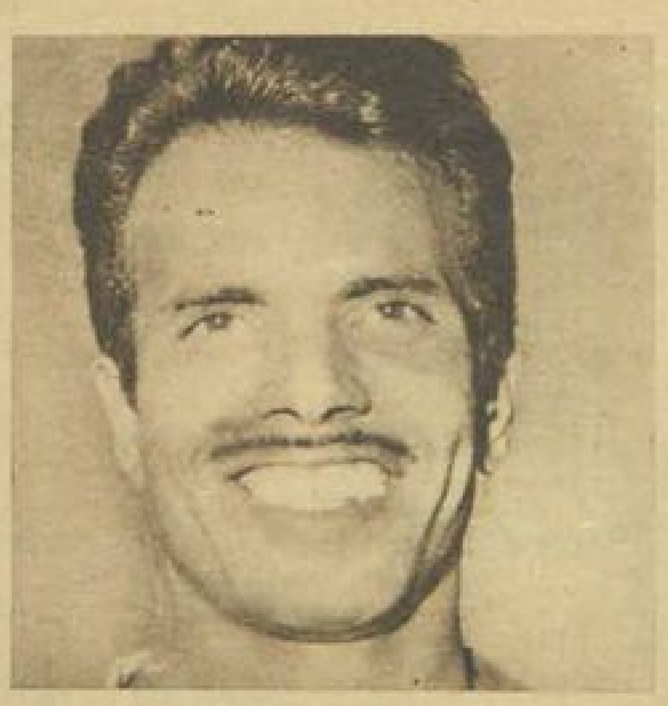


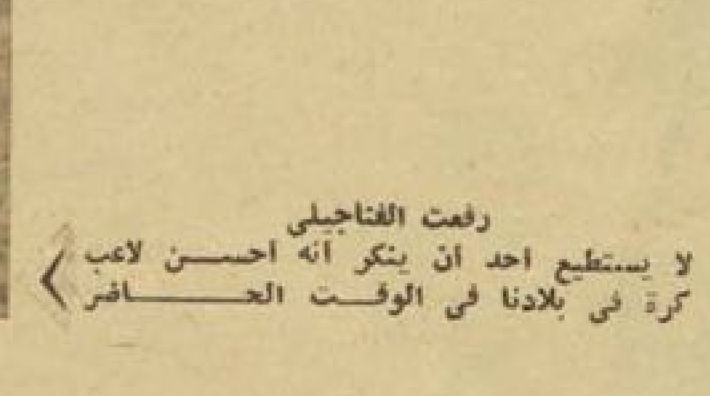
شركة النصر للتليفزيون — دار السلام — طريق المعادى — القاهرة ج.ع.م — تلغرافيا « تلينصركو » EL NASR Co. FOR TELEVISION CAIRO U.A.R

« علاقات عامة »



بدوى عبد الفتاح
هو الذى صنع الاهداف التى سجلها عز الدين يعقوب لتحقق للاوليمبى الفوز بالدورى





يكن
كان مثاليا طوال الموسم . تكريمه باللقب يمكنه من الاعتزال معززا مكرما



رفعت الفناجيلى
لا يستطيع احد ان ينكر انه احسن لاعب كرة فى بلادنا فى الوقت الحاضر



عز الدين يعقوب
الاهداف التى سجلها ظفرت بالدورى للاوليمبى فضلا عن تضحيته العظيمة بصحته من اجل ناديه



من هو نجم

من يفوز غدا بلقب نجم ١٩٦٦ ؟ .. ومن هم احسن عشرة لاعبين خلال الموسم الاخير ؟ .. ومن هو الحكم الذى يستحق أن يحصل على الصفارة الذهبية ؟ ..

● كل هذه الاسئلة تتردد فى اذهان الجماهير منذ انتهت مسابقتى الدورى العام وكأس مصر .. وكل كتلة مناصرة تكاد ترى ان لاعبا من فريقها هو الاحق باللقب، وان احسن عشرة لاعبين هم بلا شك جميعا من لاعبى النادى الذى يناصرونه ..

واللاعبون الذين يحسون فى انفسهم بالكفاءة والجدارة كثيرون ، ويعيشون فى قلق لن يزيله الا ان تتم الانتخابات وتعلن النتيجة ..

والحيرة تلازم اعضاء المؤتمر الكبير الذى سينعقد غدا لانتخاب نجم ١٩٦٦ ، فالاتجاهات فى المؤتمر كثيرة ، والتكتلات كثيرة ايضا ، كل تكتل ينحاز للاعب معين . فكتلة المناصرين للاهلى من اعضاء المؤتمر يعتزمون اختيار رفعت الفناجيلى كأحسن لاعب ، ويريدون ان يكون بين احسن عشرة لاعبين من لاعبى الاهلى مروان وميمى الشربينى على الاقل ..

وكتلة الزمالك تريد ليكن ان يفوز باللقب حتى يجد الفرصة المناسبة لكى يعلن اعتزاله فيكون اختياره تكريما له ، وهم ايضا يريدون ان يكون بين العشرة الاوائل احمد رفعت واحمد مصطفى وحمادة امام ..

وكتلة الترسانة ستكافح لكى تحتفظ للشاذلى باللقب الذى حصل عليه فى العام الماضى ، وتريد ايضا ان يكون بين العشرة الاوائل مصطفى رياض وابراهيم الخليل ومحمود حسن ..

اما المحايدون او الذين ينتمون لاندية اخرى ، فينقسمون قسمين : ● قسما يرى منح اللقب للنجم الراحل رضا تكريما لفنه وتخليدا للذكراه .. ● وقسما يرى ان عز الدين يعقوب احق من الجميع باللقب على اعتبار انه هداف الاوليمبى بطل الدورى وانه عرض حياته للخطر عندما أصر على عدم مغادرة الملعب على الرغم من تهديدات الطب له .

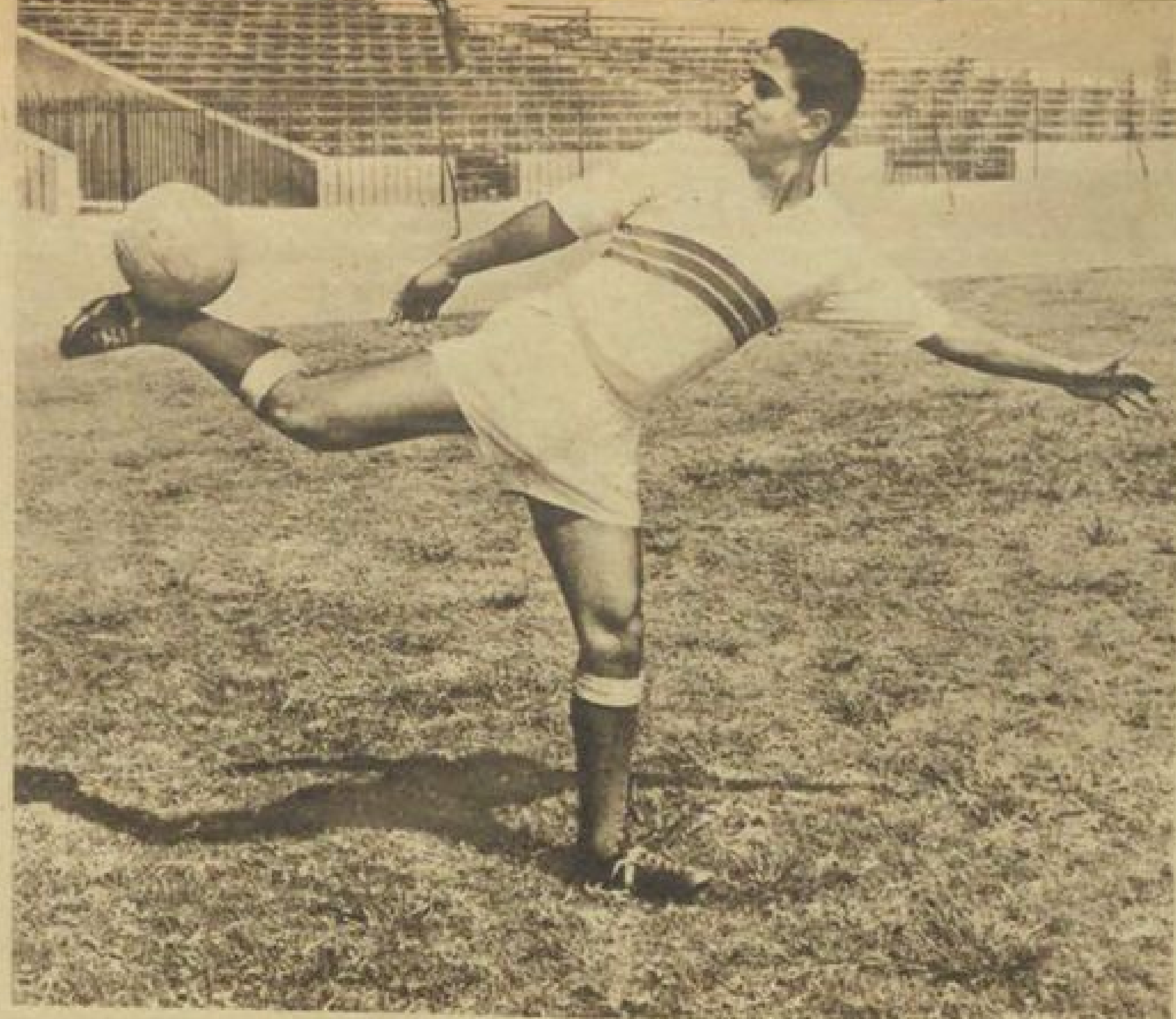
وانا بين كل هذه الاتجاهات اريد ان اقف لاقول كلمتين ..

● كلمة لكتل الاندية اطالبها فيها بعدم التحيز للاعبيها ، وأن يقوم كل فرد منهم باختيار احسن عشرة لاعبين نتيجة لتقييم حقيقى منزه عن الغرض .. تقييم للناحيتين الفنية والاخلاقية فى كل لاعب ..

● وكلمة للمحايدين ، أن يتركوا المجاملات ويتخلوا عن العواطف ، فمن مات فله ألف رحمة من الله ، ولنذكره فى المؤتمر بكلمة مناسبة لتحدثنا عن مآثره وفنونه والفراغ الذى تركه فى الملاعب .. وان يعلموا أن تقييم عز الدين يعقوب كأحسن لاعب يجب على أساس تقييم حقيقى له من الناحية الفنية والخلقية ، وليعلموا أن احدى الناحيتين لاتكفى لاختيار أحسن لاعب ، وانما يجب ان يكون اللاعب



احمد رفعت
كان طوال الموسم « القلعة » التى يتحطـــم
عندها اخطر هجـــوم على مـــرمى الزمالك



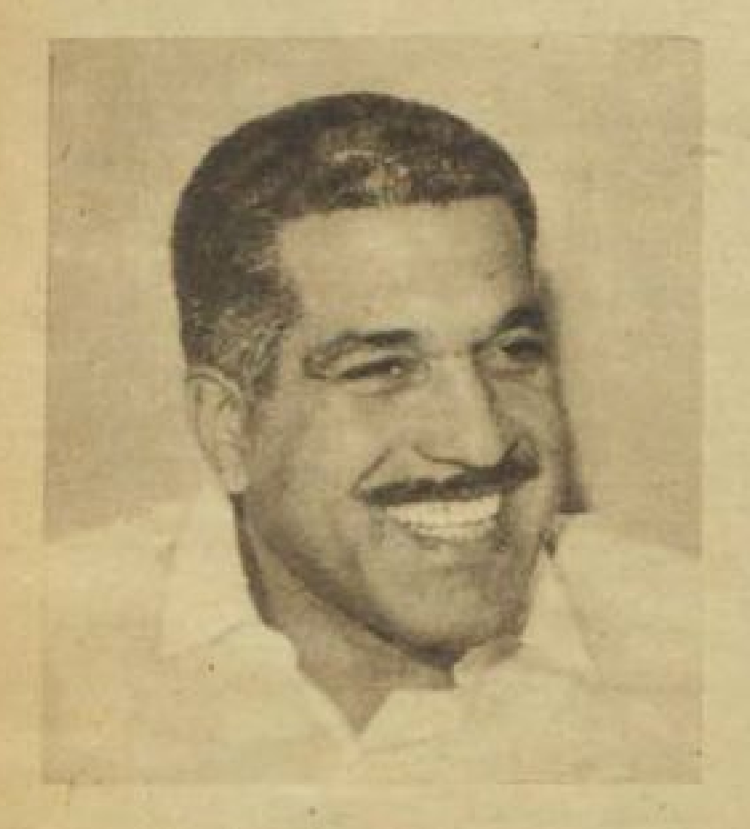
البورى
الظهير العملاق الذى حمى مـــرمى الاوليمبى
من اخطر المهاجمـــين حتى فاز ناديه بالدورى

شحته
اللاعب الفنان الذى بذل كل جهده ليعوض ناديه
الاسماعيلى خسارته الفادحة فى لاعبه العبقرى رضا

مصطفى رياض
لولا « الدلع » لاستطاع مصطفى رياض ان يكون احسن
لاعب ورغم الدلع يستحق مكانا بين العشرة الاوائل




مروان
كان طوال الموسم احسن حارس مرمى ... لو احتفظ
بهدوء الاعصاب لفـــاز بلقب احسن لاعب



احمد الغول
لا يختلف اثنان فى أنه كان احسن حكامنا طوال الموسم
... موضع ثقة اللاعبين والاداريين والمدربين

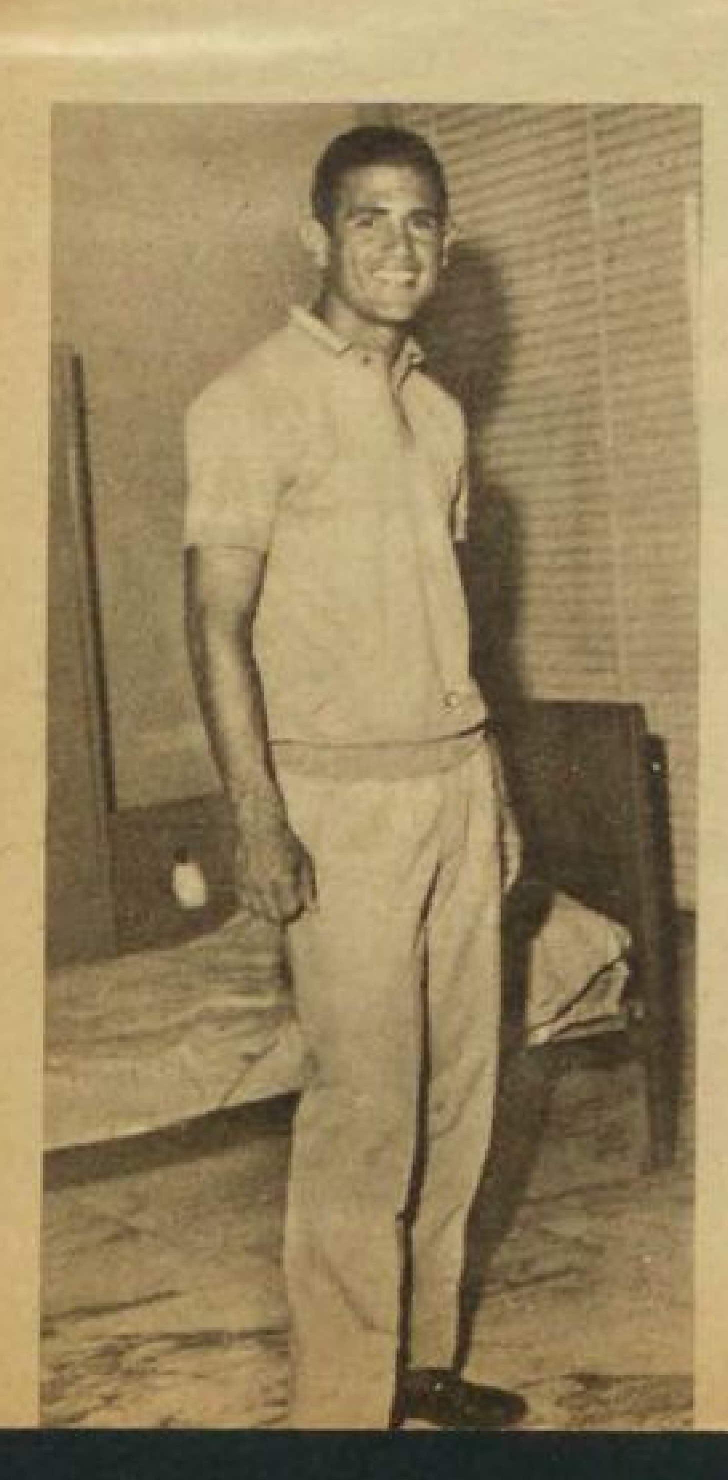
١٩٦٦ ؟!

متكاملا من الناحيتين ، وليس يكفى ان يكون هدافا او مضحيا بصحته .

واذا كنت استبيح لنفسى ان اعلن رأيى فى أحسن عشرة لاعبين قبل انعقاد المؤتمر ، فانما هدفى هو ان اوضح لاعضـــاء المؤتمر تحليل كل لاعب ، حتى يعينهم ذلك عند الاختيار - ولتأتى نتيجة اختيـــارهم ممثلة للحقيقة - عادلة - تعطى لكل ذى حق حقه ، ولا تعطى شرفا لاحد لا يستحقه ..

واذا كنت قد اخترت بدوى عبد الفتاح للقب ، فذلك لانى قارنت بينه وبين عز الدين يعقوب من كل النواحى .. عز الدين اشترك مع الاوليمبى منذ بداية الموســـم ، وحتى المباراة الثامنة لم يكن الاوليمبى قد حصـــل على اكثر من المركز العاشر .. وكانت نتائجه سيئة .. للغاية .. وفى المباراة التاسعة اشترك بدوى عبد الفتاح مع الاليمبى ، ومنذ ذلك الوقت لم يهزم الاوليمبى مباراة واحدة فى الدورى العام ، وقام بدوى بدور القـــائد البارع المحنك ، وصنع الاهداف لعز الدين ولغير عز الدين ، وفضل بدوى بذلك لا يعود على الاوليمبى وحده ، وانما يعود على عز الدين نفسه ..

فليكن اذن اختيارنا اختيارا عادلا محايدا منزها عن كل غرض ، خاليا من اى مجاملة او انفعال عاطفى .



الشاذلى
نضعه فى المركز العاشر ، فقد كان الواجب عليه وهو نجم الموسم الماضى ان يحتفظ بمكانه ولكنه لم يستطع

تحقيق : فتحى الشيخ
عدسة : منير فريد

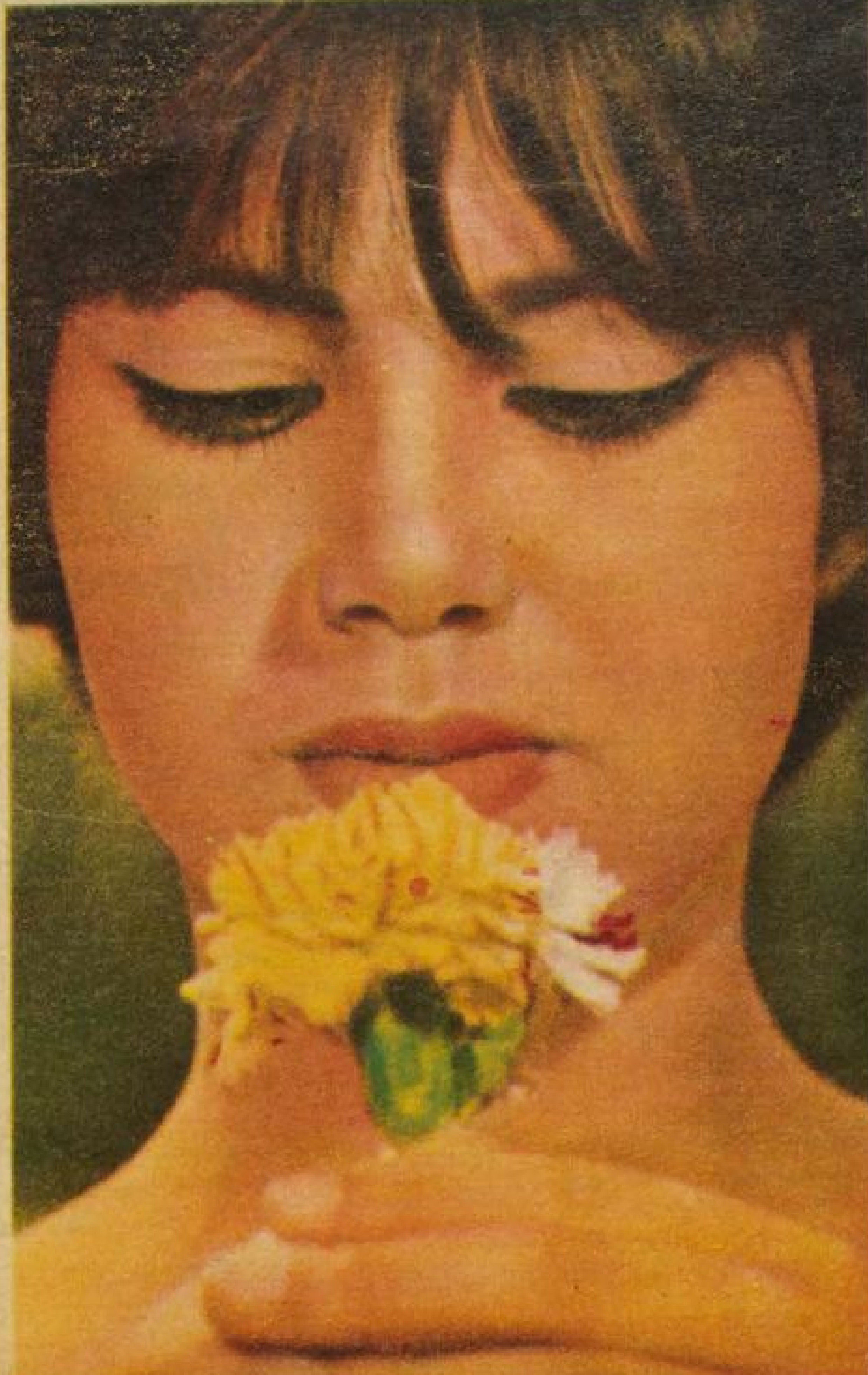


عصفور الجنة .. أغلى الزهور فى العالم ! ما زلنا نستوردها . بعد ٤ سنوات سنصدرها .. الفدان يغل الف جنيه استرلينى سنويا !

الربيع.. والزهور.. والنحل

آه لو تحول القرنفل الى عطر ! انه يدوخ الرجال والنساء على السواء ! الا ترى النحلة ترتشف منه بنهم !!

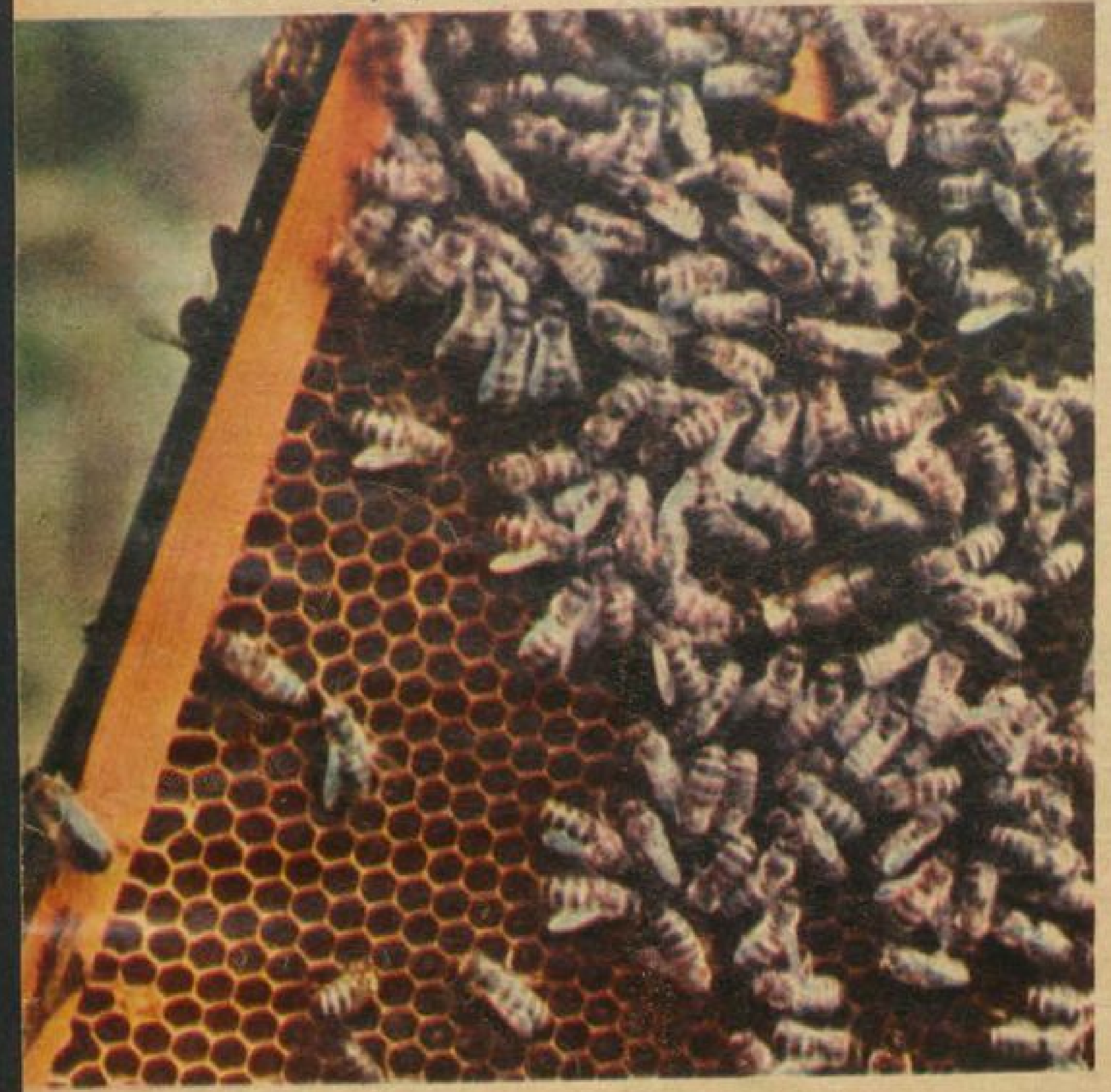
اذا كان الربيع عند الشعراء والعشاق معناه الحب والجمال والخيال ، فان معناه عند الزهور موسم جديد للتفتح والازدهار ، ومعناه عند النحل موسم جديد للرحيق ، تمتصه من الزهور وتحيله الى مادة سحرية تضحى بحياتها فى سبيل انتاجها .. ان الزهور اصبحت بالنسبة للدولة مصدرا من مصادر العملة الصعبة ، فاسواق اوربا مفتوحة لزهور مصر فى الربيع، وعلى مدار السنة

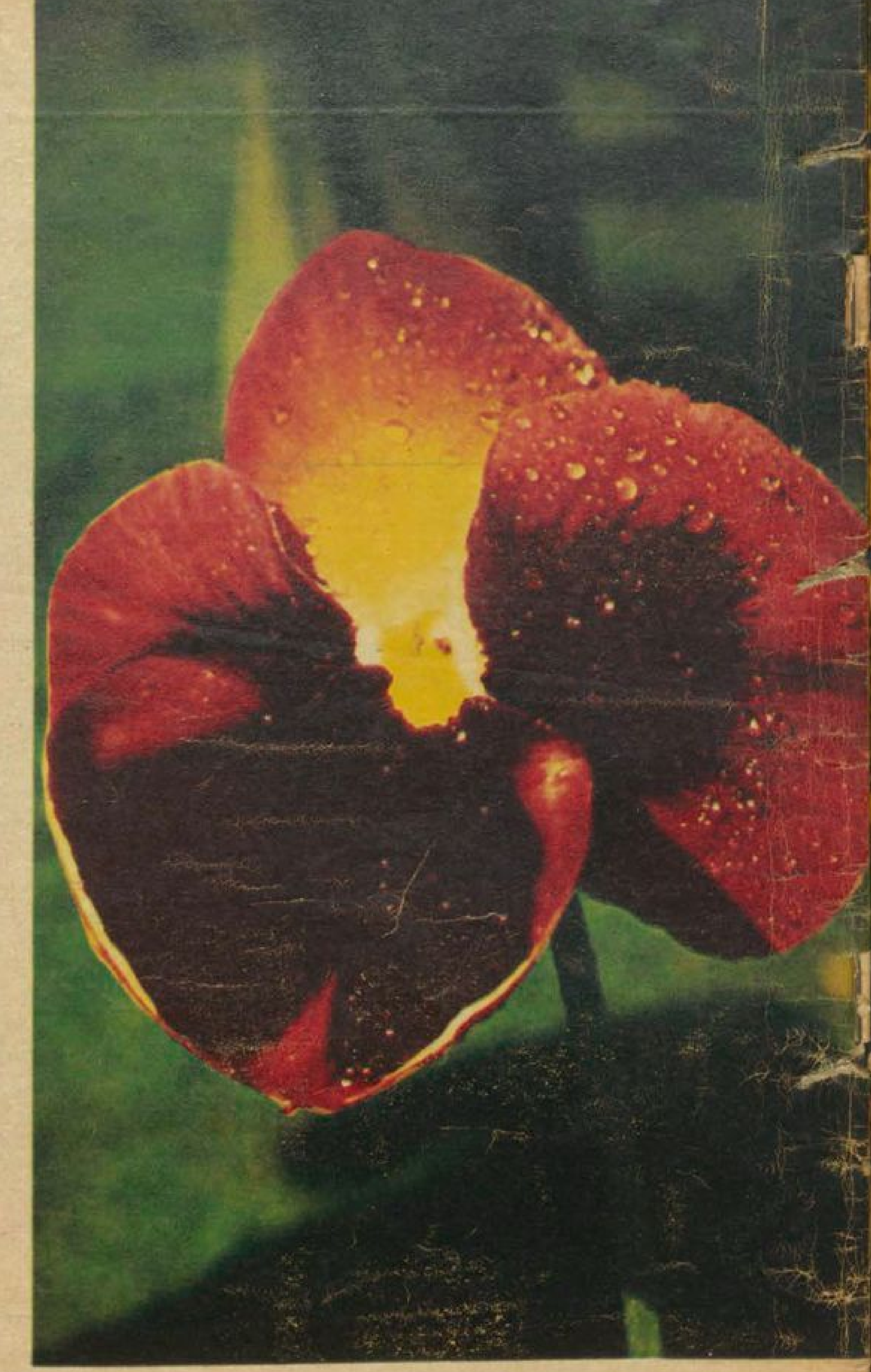






هذه النحلة تجمع حبوب اللقاح من وردة حمـراء .. والملكة وسـط الحاشـية .. هل تسـتطيع ان تعرفها ؟ انها اطول جسما ! . . .





زهرة البانسيه وعليها قطرات الندى وتحتهـا زهرة الحب وهي من اندر الزهور .. نسبوها الى الحب لانها تشبه القلب . عندنا منهـا زهرتان فقط !.. هل تتصور ؟





• عصفور الجنة عملة صعبة
• شقائق النعمان تغنى بها الشعراء وحرمها القانون
• إبرة النحل تعالج العقم حتى فى الطيور !



للنحل فائدة ملموسة فى تلقيح زهور المحاصيل المختلفة . ويؤكد هذه الفائدة ان النحل لا يرعى الا فى زهور محصول من نوع واحد لا يغيره ولهذا يكون وسيلة تلقيح ناجحة

الزهور والنحل

جاء الربيع ، وبدأ موسم الزهور ، وموسم النحل ..
نبدأ بالزهور ...

ان موسم الزهور يمتد على مدار السنة فى بلادنا ، ولكنه يزدهر الى اقصى مدى فى الربيع وفى حديقة مصر من الزهور اشكال والوان وعبير ! وتحت سمائها الصافية وعلى مدار عام كامل تنمو الزهور .. يرتفع ثمنها فى موسم الشتاء ارتفاعا ملحوظا لان نصف اوربا الشمالى يتغطى بالثلوج وتندر الزهور فى نصفه الجنوبى ... ولان الشتاء فيه مواسم المناسبات من كريسماس الى عيد رأس السنة . يزداد الطلب على زهور مصر - ولو وضعنا خطة عريضة لزراعة الزهور ، ووقعنا اتفاقيات التصدير بصورة منتظمة لاستطاعت الزهور ان تحمل عبيرا عطرا من ارضنا الطيبة الى أوروبا .. فيعود العبير بحصيلة طيبة من العملة الصعبة ..

وفى النطاق الضيق المحدود الذى نزرع فيه زهورنا الان حققنا نجاحا من النجاح فى سياسة تصديرها والاستفادة بثمنها . فالورد البلدى يدر دخلا يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ جنيه للفدان الواحد عملة صعبة .. ويتلقى هذا الثمن يباع محليا والجلاديولس اغلى من الورد البلدى لان فدانه يدر بين ٧٠٠ و ٩٠٠ جنيه عملة صعبة و ٥٠٠ جنيه يدرها محليا . ولكن اغلى أنواع الزهور زهرة تسمى « عصفور الجنة » اذ يصل فدانها بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ جنيه ولكن ابصالها فى بلادنا قليلة . تتجه النية الان الى الاكثار من شتلاتها اما باستيرادها أو تربيتها محليا ... قال لى الفنيون انه بعد اربعة اعوام فقط من تنفيذ هذه الخطة يمكن ان تتصدر زهرة عصفور الجنة قائمة الزهور المصدرة

زهرتان تنموان فى بلادنا وتستحقان وقفة دهشة ...

الزهرة الاولى التى يعرفها الناس باسم زهرة الداتورا .. والداتورا مشهورة كمخدر مفعوله اكيد ! وهذه الزهرة اسمها العلمى زهرة الجبان وهى تنتج من نبات اسنوالى يسمى « انتوزيوم » وأوراقه عريضة تشبه نبات القلقاس وزهرته حمراء وردية لها شكل القلب المتفتح ... ومن هنا سميت زهرة الحب ، وتسمية « الداتورا » ليست تسمية حديثة .. انها تسمية فرعونية .. والسبب فى هذه التسمية أن الزهرة لها أثر مخدر على من يتعاطاها .. فيحلق فى سماء الحب بعدها ! والزهرة الثانية تسمى عند الناس بزهرة « ابو النوم » واسمها فى الكتب شقائق النعمان . وهذه زهرة مخدرة .. ولهذا يعتبرها القانون محرمة ويقع من يزرعها تحت طائلة القانون مع أن الشعراء القدماء تغنوا بها مئات السنين

الربيع ومملكة النحل

وفى الربيع زرنا مملكة النحل ..
حضرنا زفاف الملكة .

كان المدعوون يضعون على وجوههم اقنعة! لم يكن هناك قناع لى ، فحضرت حفل الزفاف ووجهى مكشوف !

فوجئت بالحراس تهجم على من كل ناحية ! فاطلقت ساقى للريح ، واستطعت أن اختفى فى مكان معتم وأن أنجو بنفسى !

فما هى حكاية الزفاف ؟ .. وما هؤلاء الحراس ؟

عندما يهل الربيع يبدأ موسم النشاط فى مملكة النحل بمعنى ان يذهب النحل جماعات جماعات الى مصادر الرحيق وهى فى الغالب زهور الموالح والقطن ويقوم بعملية امتصاص لهذا الرحيق ثم يعود الى مملكته . وقبل هذه العملية أو الرحلة اليومية للنحل فان هناك نحلا كشافا أى تذهب نحلة او نحلتان بعيدا من حدود المملكة لتبحث عن الرحيق وقد تجده بالقرب من المملكة وقد تجده على بعد اميال منها ، فاذا ما اكتشفت وجود الرحيق اى اكتشفت اماكن الزهور والرياحين عادت ادراجها لتخبر طائفتها وعندئذ تقوم الطائفة بأكملها الى مكان هذا المصدر لامتصاص الرحيق وتتكرر هذه الرحلة يوميا طوال الربيع والصيف وهى الايام التى نعبر عنها بموسم النشاط .

ومن أهم القوانين فى مملكة النحل وجود ملكة تعتبر - فى الحقيقة - أم الطائفة بأكملها وهى الانثى الخصبة الوحيدة فى الخلية والطائفة فى الغالب تضم عدة ألوف من النحل فيوجد النحل الذكر وتوجد العذارى ويوجد النحل الشغالة . وجميع هذا النوع من النحل من بطن واحد هو بطن الملكة !



زهرة البرتقال يقبل عليها النحل بشهية وعندما يرتوى يسرع الى الخلية ليحيل الرحيق الى شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس

والملكة – في الواقع – هى احدى عدة ملكات النحل ولكنها بعد قتال عنيف مع شقيقاتها استطاعت ان تطردها جميعا وتتفوق عليها بحيث تصبح العذراء الوحيدة في المملكة . عندئذ تكتشف في نفسها القدرة على أن تتوج نفسها ملكة ، ولكنها لكى تكون ملكة فلابد من ان يكون عندها الاستعداد للانجاب ولكى يكون عندها الاستعداد والقدرة على الانجاب فلابد من أن تتزوج ، ولكى تتزوج لابد من ان يختارها زوج ولكن المملكة ملأى بمئات الذكور التى يصلح كل منها ان يكون زوجا !

فما هى الطريقة لاختيار الزوج المناسب؟

وهل كل ذكر يستطيع أن يتقدم بهذا الطلب وينال هذا الشرف ؟

بالطبع لا وانما الذى ينال شرف الاقتران بالملكة هو الذكر القوى الذى يستطيع أن يتفوق على كل الذكور الراغبة في الزواج من الملكة بمفرده

ولكن الملكة المثيرة تتدلل وتطير مبتعدة عن المملكة بأقصى سرعتها وقد تبتعد عدة أميال ويهرع الذكور جميعا بالطيران وراءها كل يريدها لنفسه وتظل الملكة المثيرة تطير بسرعة فائقة وورادها جيوش النحل من الذكور .

←

• هورمونات جديدة في لبن العسل!

الزهور والنحل

وبعض الذكور بصيبه التعب فيعود من حيث أتى وبعضها يقع من طوله لضعفه وعدم استطاعته مواصلة الطيران ويبقى بعض الذكور المصرة على اللحاق بالملكة فينشب بينها سباق عنيف تكون الغلبة فيه لواحد فقط لانه اقواها بنية واسرعها طيرانا وتتركه يشق طريقه نحو الملكة التى يستطيع أن يلحق بها نظرا لهذه السرعة

وتتلفت الملكة وراءها فاذا ما رأت الذكر قد لحق بها تبطىء من سرعتها ثم تتوقف عن الطيران ويتم ـ فى لحظة ـ لقاء لذيذ بينهما! وبمجرد تلقيح الملكة تصبح الملكة المتوجة لمملكة النحل . أما الذكر فانه يموت بعد لحظات من اجتماعه بالملكة ذلك لانها لاتترك له من أجهزته العضوية أى شىء !!

مسكين ذكر النحل !

تلك هى النهاية ! لقد فقد حياته واصبح ذكرى من الذكريات فى مخيلة الملكة التى لا تتزوج بعد ذلك ويصبح عندها نوع من الاكتفاء الذاتى من الزواج !

وان زفاف الملكة ـ بهذه الصورة ـ يسمى طيران الزفاف !

وبعد أن يموت الذكر تعود الملكة الى مملكتها لتمارس سلطاتها وتبدأ أهم عمل لها فى المملكة وهو وضع البيض وهى تضع ثلاثة أنواع من البيض بمعدل ٢٠٠٠ بيضة فى اليوم الواحد خلال موسم النشاط فهى تضع الذكور والشغالات والملكات ، ولكل من هذه الانواع وظيفته التى يقوم بها فى مملكة النحل . والبيضة تتحول الى ذكر بعد ٢٤ يوما وتتحول الى شغالة بعد ٢١ يوما وتتحول الى عذراء بعد ١٥ يوما .

ورغم أن شغالة وملكات النحل من بطن واحد هو بطن الملكة الا ان الباحثين بدأوا فى دراسة ظاهرة الاختلاف هذه وتوصلوا الى أن **العامل الاساسى هو نوع الغذاء الذى تتناوله اليرقات والذى تقوم بافرازه الشغالات ويعرف هذا الغذاء باسم الغذاء الملكى** . واثبت البحث أن هذا الغذاء الملكى هو المسئول عن كبر حجم الملكة وقوة بناء جسمها وطول عمرها فبينما عمر الشغالة يتراوح ما بين ٦ أسابيع وشهرين وعمر الذكر حوالى ٣ أشهر فان الملكة تعيش حوالى ٧ سنوات ! لانها تتغذى بمادة خاصة

وانقسم العلماء الى فريقين . فريق اعتبرها غذاء كاملا مركزا به جميع ما تتطلبه العمليات الحيوية فى جسم الكائن الحى . وفريق اخر ركز على استعمالها **كدواء** لعلاج كثير من الامراض الخاصة بالشيخوخة وبعض حالات الضعف الجنسى والحساسية وأنواع من السرطان والامراض العصبية . ورحت أسأل الدكتور عبد الخالق وفا أستاذ الحيوان الزراعى بجامعة القاهرة وهو يقيم منحلا على طريقة علمية بفيللته بالهرم

ما هى حكاية الغذاء الملكى ؟

وهل هو عسل النحل او انه شىء اخر ؟

وهل الفائدة فى العسل او فى الغذاء الملكى؟

وطاف بى الدكتور العالم فى رحلة ممتعة بدأت من أيام الفراعنة والرومان وانتهت الى أيامنا هذه حيث تعيش البروفيسورة أنا أصلان مكتشفة عقار هـ ٣ السحرى

قال الدكتور وفا :

لقد شهدت أوروبا وامريكا فى السنوات العشر الاخيرة موجة كبيرة من البحوث العلمية واستخلصت العديد من الاراء الخاصة بالغذاء الملكى ولم نكن ـ كعلماء عرب ـ متخلفين . فقد قمنا بدورنا من سنين قريبة وانفرد قسم الحيوان الزراعى ببحوثه من هذه المادة من ناحية أفضل الطرق لانتاجها والمحافظة عليها لحين استعمالها سواء كغذاء أو دواء متعاونين مع المختصين من رجال الطب وعلم الادوية للتوسع فى المعرفة.

أما عن الغذاء الملكى فقد ذكره العالم سومدرام سنة ١٧٢٧ وعرفه بأنه اللعاب العسلى الذى يسيل من فم الشغالات ثم أطلق عليه العالم رانيرز اسم « لبن النحل » وفى عام ١٧٤٠ وصفه العالم ريمرد وسماه الغذاء الملكى .

وهو عبارة عن افراز غددى تفرزه شغالات نحل العسل صغيرة السن وطعمه حمضى لاسع . وتقوم الشغالات بتغذية اليرقات « قبل أن تتحول البيضة الى نحلة تكون يرقة » حتى اليوم الثالث من عمرها فى حالة يرقات الشغالات « ٥ أيام » والذكور « ٦ أيام » أما اليرقات التى تصبح منها الملكة « تتغذى عليه طول عمرها اليرقى « ٥ أيام» وكذلك تتغذى عليه الملكة طوال فترة حياتها.

واحيانا تقوم الشغالات بتغذية الذكور بالغذاء الملكى بجانب الغذاء العادى طالما كانت المملكة فى حاجة الى هذه الذكور لتلقيح الملكات

● كيف يخرج الغذاء الملكى من الشغالة؟

● تفرز الشغالة الغذاء الملكى عن طريق غدتين بالراس وبواسطة بلعوم تفرزه فى العيون السداية فى خلية النحل او تتغذى عليها الملكة عن طريق خرطوم .

ملكة النحل ـ الانثى الوحيدة فى الخلية يحوطها الشعب بالرعاية والاهتمام الزائد !.

هورمونات ..

ولقد اهتم كثير من العلماء بتحليل الغذاء الملكى ومعرفة مكوناته الكيميائية حتى يمكنهم الحصول على سر مفعوله القوى فى متانة بناء الاجسام واطالة العمر والقدرة على الانتاج الوفير والخصوبة .

وتوصلوا الى ان الغذاء الملكى يعتبر من المصادر الغنية بفيتامين «ب» ويحتوى على اثار فيتامين « ا » وفيتامين « ج » كذلك توجد انه يحتوى على هورمونات .

وقد اكتشف العالم هنرى . ل . ديبل عام ١٩٣٩ هورمونا فى الغذاء الملكى ينشط الغدد الجنسية اذا اعطى على شكل حقن تحت الجلد فهورموناته تؤثر فى النمو وتطور الاجهزة التناسلية .

وفى سنة ١٩٤٨ اكتشف العالم جاردنر ان تغذية حشرة « الدروزفيلا » بالغذاء الملكى اطال فترة حياتها من ١٣ يوما الى ١٥ يوما!

وقام العالم موريس ماتيوس بمعهد باستير بفرنسا بتغذية مجموعة من الفيران على الغذاء العادى ومقارنتها بمجموعة اخرى وضع لها فى غذائها العادى كمية من الغذاء الملكى فوجد أن الغذاء الملكى اطال عمر الفيران بنسبة تتراوح بين ٢٪ و٣٠٪!!

وقام كهل يونانى فى أثينا اسمه نيكولاوس وعمره ٧٢ سنة باستعمال الغذاء الملكى لعدة سنين فأصبح يحس بأن شيخوخته قد زالت !!

● **مامعنى هذا يادكتور وفا ؟**

ـ قطعا هناك احد العوامل فى الغذاء الملكى تساعد على اطالة الحياة ! حيث ان ملكة النحل يمكنها ان تعيش من ٥ الى ٧ سنوات فى حين ان شغالة النحل لا يتعدى عمرها ٦ أشهر وانه من المحتمل ان هذا العامل بمساعدة بعض الفيتامينات الاخرى الموجودة فى الغذاء الملكى هو المسئول عن اطالة الحياة

● **هل للغذاء الملكى تأثير فى الخصوبة؟**

ـ ان العلم يؤكد ذلك فقد لاحظ البروفيسور شيانو أن اضافة الغذاء الملكى الى غذاء الدجاج جعله يضع بيضا يساوى ضعف الكمية التى وضعها الدجاج الذى لم يضف الى غذائه كمية من الغذاء الملكى !!

كما أن الدجاج الذى كف عن وضع البيض امكن جعله يعاود وضع البيض مرة أخرى باضافة الغذاء الملكى الى غذائه !

كذلك فقد لاحظ الاطباء فى فرنسا ان السيدات اللاتى امتنع حيضهن عاودهن الحيض بعد تغذيتهن على الغذاء الملكى وتبع ذلك ايضا حملهن وولادتهن ! !

ويرجع هذا الى وجود هورمونات فى الغذاء الملكى تؤثر فى خصوبة الكائنات الحية عموما !

● **هل للغذاء الملكى تأثيرات اخرى فى الامراض مثلا ؟**

ـ نشرت مجلة (ايماج دى موند) الفرنسية سنة ١٩٥٣ أن اطباء فرنسا قاموا بتجارب عديدة لعلاج توتر الاعصاب وتصلب الشرايين والضعف والشيخوخة بالغذاء الملكى كما وجدوا ان التغذية بالغذاء الملكى تؤثر فى الانيميا والنورستانيا والشعور بالتعب تأثيرا حسنا وتكسب الاعضاء حيوية ونشاطا . وتحضر فرنسا ـ الان ـ حقن الغذاء الملكى وتستعمل فى حالات الضعف والانيميا والاضطرابات العصبية والشلل !

كما انه تباع فى امريكا كبسولات تحتوى على الغذاء الملكى ولكنها تباع على انها غذاء وليست دواء !

هذا هو الغذاء الملكى الذى تفرزه شغالات النحل .

والواقع اننا اذا تأملنا الحياة فى مملكة النحل لوجدنا ان الشغالات هى التى تسيطر على الحكم فى مملكة النحل ! فمهمة النحل هى وضع البيض فحسب ! اما الشغالات فهى التى تقوم باحتضان البيض وتغذية اليرقات ولها نفوذ خطير فى المملكة يصل الى درجة خلع الملكة من الحكم وقتلها أو طردها خارج حدود المملكة ! ويحدث ذلك عندما يقل البيض الذى تضعه الملكة . فى هذه الحالة تمنع عنها الشغالات الغذاء وتتكاتف عليها وتقتلها

وتبدأ الشغالات بوصفها اغلبية بتغذية بعض اليرقات بالغذاء الملكى حتى تخرج منها ملكة جديدة تتولى الملك ! ذلك ان وجود الملكة على رأس مملكة النحل يخلق نوعا من الاطمئنان بين جميع افراد المملكة فيقوم كل نوع بعمله على اكمل وجه ..ومن حيث العمل فان مسئولية العمل ـ فى الواقع ـ ملقاة على الشغالات وحدها فهى التى تقوم بامتصاص الرحيق من الزهور وهى التى تفرز الغذاء الملكى وهى التى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس . وهى التى تقوم بحراسة البيوت الملكية

اما الذكور فهى تابلة السلطان تأكل وتشرب ولا تفعل شيئا أكثر من تلقيح العذارى ! فاذا لم توجد ملكات فان الشغالات لا تهتم بتغذية الذكور بل يصل الامر الى قتلها !

واذا لدغتك نحلة فهى قطعا من الشغالات! ذلك ان الملكة لا تلدغ الا ملكة مثلها والذكر لا يلدغ !

وبمناسبة اللدغ فاننى رأيت ـ فى حفل الزفاف ـ رجالا ونساء جاءوا يتسلون للدغ النحل ؟!

وسألت عن السر فقيل لى بانهم مرضى بالروماتيزم وثبت علميا أن لدغ النحل يضم ٤ مركبات تعتبر احسن دواء لمعالجة الروماتيزم .

وحكى لى الدكتور وفا كيف انه ـ شخصيا ـ برىء من الروماتيزم والدكام عندما لدغته نحلة !

ما فائدة عسل النحل اذن ما دامت الفوائد كل الفوائد فى الغذاء الملكى وسم النحل ؟

للأسف ان المراجع والكتب الحديثة سواء الطبية منها أو التى تبحث فى أمور التغذية لم تذكر عسل النحل الا عرضا فى حين وفته الكتب القديمة التى ظهرت فى العصور الوسطى حقه من التقدير وبينت فوائده .

ان الله سبحانه وتعالى كرم النحل وخصه بسورة من القرآن فقال « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » فعسل النحل قد يكون أحمر أو أبيض او اصفر كما قد يكون سائلا او جامدا .

والنبى محمد عليه السلام قال « العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور فعليكم بالشفائين القرآن والعسل »

وتدل الاثار القديمة على احتواء القرابين التى كان يقدمها الانسان للآلهة فى الجماعات البدائية **«اوعية من العسل»** اذكان الاعتقاد أنه مما يبهج الالهة ويسعدها الحصول على العسل المعطر .

كما أن مقابر المصريين القدماء لم تخل واحدة منها من أوعية العسل . وكان هناك اعتقاد بين القدماء بأن الانسان تصاحبه السعادة فى الدنيا اذا قدم اليه وعاء من العسل يوم ولادته كهدية ! ويلازمه التوفيق فى حياته الزوجية اذا تعهد بتزويد زوجته كل سنة من سنى الزواجية بكمية معلومة من العسل حتى أنه عند القيام بمراسيم الزواج لدى قدماء المصريين يقول الزوج

« انا أخذك زوجة وأرتبط بتزويدك سنويا بعشرين هينا ـ ٣٠ رطلا ـ من العسل

ولم يقتصر اعتقاد القدماء على فوائد العسل الغذائية واهميته كمركز الثقاوة فى الحفلات الدينية بل تعداه الى انتشار فكرة تأثير العسل على الانسان من الناحية الجنسية واعتبر كثير من الاسيويين أن للعسل تأثيرا سحريا ينظم خصوبة المرأة والماشية ! واعتقد اهل المورة فيه كباعث الحب ومنبه الجنس .كما أن المغاربة ينظرون الى العسل نظرة خاصة من هذه الناحية .

وقد ظهر فى أوروبا كثير من المركبات القديمة التى كانت تباع على أساس قوتها فى تنشيط الناحية الجنسية ولم يخل واحد منها من العسل كأحد المكونات الاساسية !

الا أن الرأى الطبى الحديث لم يثبت ان لعسل النحل أثرا من ناحية تنشيط الجنس.

فتحى الشيخ



تحقيق: فوميل لبيب • عدسة: زكي عبد التواب و غباشي الصباغ

أسبوع

مع كوسيجين وعبد الناصر

امضى كوسيجين تسعة أيام ضيفا على بلادنا ..
كانت تسعة أيام حافلة وصاخبة ومليئة ، تغير فيها البرنامج عدة مرات لان الضيف يريد ان يرى كل شيء .. ويمضى الى كل مكان ، يصفق للهاتفين له ، ويهنىء العاملين في المصنع والسد والحقل .. ويخطب، وعبد الناصر يخطب ، والخطب حوار سياسي رائع بين صديقين ..

←



عبد الناصر مع كوسيجين .. كانت ايام الزيارة لاتنسى ،هذه صورة من الرحلة البحرية من الاسكندرية الى بور سعيد





كلاوديا قرينة كوسيجين تحتضن الفلاحة التى البستها الطرحة والكردان فى مديرية التحرير بينما نرى الى اليمين قرينة الرئيس عبد الناصر وهى تصافح الفلاحة التى اهدتها الطرحة

كان الاستقبال رائعا فى كل مكان ذهب اليه كوسيجين وعبد الناصر ، فقد تنافست كل المدن فى الحفاوة بالضيف













نظرة من أعلى موقع للسد الى العمل العظيم!

وفي بور سعيد باقتان من الزهور للشهيد المجهول !

الجماهير تحيي والحفيدة بضفيرتها تتأمل !





كوسيجين وعبد الناصر

• الحوار السياسى بين كوسيجين وعبد الناصر فى كل مكان!

والحوار السياسي بدأ ليلة اول عشاء ... حين قال عبد الناصر :

« ان شعبنا ليلحظ باهتمام خاص ذلك الحرص على ان تكون اول زيارة رسمية لك خارج دول الكتلة الشرقية الى الجمهورية العربية المتحدة ، كما ان هذه أول وقفة لك اطلاقا على الارض الافريقية » فيجيب كوسيجين قائلا : « ان الزيارة التى تمتم بها فى السنة الماضية الى الاتحاد السوفييتى لعبت دورا عظيما فى توطيد علاقاتنا وادت الى زيادة روح التفاهم فى هذه العلاقات وتقوية الثقة المشتركة والتأييد النزيه » ثم يستطرد كوسيجين قائلا : « اننا نريد ان نتعرف على كل ما انجزته الجمهورية العربية المتحدة ونحن على يقين من التحولات الكبرى التى حدثت فى بلادكم ، ولكن المشاهدة على الطبيعة تثير الاهتمام . ان هذه التحولات قد اعادت الى العالم أجمع السمعة العالية التى يتمتع بها الشعب المصرى »

وقرأ كوسيجين برنامج الزيارة ثم قال :

– انا اريد ان ارى مديرية التحرير ، وقد سمعت عن الاسكندرية واود لو رايتها ..

وكان البرنامج مليئا ومزدحما ، والعقدة ان كوسيجين طلب ان يزور المديرية والاسكندرية خلال البرنامج الموضوع ودون الغاء شيء منه . وطالت المشاوير فى البرنامج من ١٦٠٠ كيلو متر الى ٢١٠٠ كيلو متر . ولم يتعب كوسيجين ، ولا فقد حماسته لحظة واحدة فى توجيه الاسئلة والعناية بما يرى .. والقاء الخطب .. فى الحوار السياسى الرائع !

يوم المصانع فى حلوان ناقش كل ما يتعلق بالصناعات الثقيلة ، فى الصباح حين استيقظ كان على مائدة صالونه فى قصر القبة تحية بالروسية .. فيها ما معناه ان اهلا بك وسهلا ، قدومك الى بلادنا فى ايام تاريخية يجعل من الزيارة شيئا لا ينسى ، لقد انتهينا من انجاز الخطة الخمسية الاولى ، وخطونا باقدام ثابتة الى الخطة الثانية ... كان الدخل كذا والصناعة كيت والانتاج وكل شيء .. هذا قبل الخطة الاولى واصبح بعدها كذا وكيت .. وفى الخطة الثانية سيصبح كذا وكيت !

ومع تحية الصباح جولة حول العالم تلخص اخباره للضيف .. باللغة الروسية ...

وبدأ كوسيجين نقاشه فى مصنع الكوك والطروفات ، ووقف عند اجهزة يجربها ، وهو مهندس ، واستمع الى شرح تفصيلى عن خطط الانتاج الثقيل ! وانتقل بعد المصنع فجأة الى الماضى ... ذهب الى المتحف المصرى ... الى هناك سبقت قرينته كلاوديا وحفيدته وقرينة الرئيس عبد الناصر بعد جولة لهما فى مسجد محمد على والقلعة وخان الخليلى . وفى المتحف المصرى كان كوسيجين مبهورا بما يرى ويسمع ، وقال لمحمد حسن عبد الرحمن كبير الامناء « لقد جعلتنى اعيش نفس العصر الذى نرى اثاره الآن »

وامضى كوسيجين فى غرفة المومياءات فترة تأمل وخرج وهو يردد « اوتشين خراشو » ... اى عظيم جدا .

● **عدد الصحفيين الذين يتابعون رحلة اى سياسى هو الترمومتر الحقيقى لاهمية الرحلة . فى المطار كان هناك اكثر من ١٥٠ صحفيا ، وقد استاجروا طائرات خاصة الى اسوان واعدت لهم وزارة الارشاد القومى وسائل ارسال رسائلهم من اسوان الى اوربا وامريكا وآسيا .. مباشرة ! وشهد الترمومتر الصاعد بان زيارة كوسيجين اخذت اهتماما دوليا كبيرا ...**

فى اسوان : واستقبال الليل للضيف ولعبد الناصر يفوق حد الوصف واذا بالنهار يضاعف حفاوة الجماهير بالموكب الكبير . فى موقع السد كان كوسيجين يحمل ورقة وقلما ويسمع الشرح ويكتب النقاط ويسأل وينتظر الاجابة ليسأل بعدها ثم يناقش نيباروجنى ، الذى يشبه شعره الثلج الابيض ، فى كل شيء عن الكهرباء لان نيباروجنى وزير القوى الكهربائية فى الاتحاد السوفييتى وينتقل كوسيجين بين تسعة مواقع فى السد .. يرى منها كل شيء ، الانفاق ، التوربينات ، مداخل الانفاق ، جسم السد ، ويسمع ان العمل قطع ثلاثة ارباع الشوط الطويل فيهز رأسه اعجابا . والغبار الذى ملأ الجو من تحركات عشرات الالاف من العمال الهاتفين المصفقين لم يثنه عن اطالة الوقوف ، واطالة السؤال ...

وكان جروميكو مع المشير عامر ! الحق ان المشير عامر تصرف كصعيدى مع ضيوفه ، لا يجلس الا اذا اطمأن انهم جلسوا ، ولا يستقل سيارته الا اذا اطمأن الى انهم ركبوا ويلاطفهم جميعا . وجروميكو لم يتركه لحظة ، عند الموقع الذى ينبسط تحته السد وكأنه لوحة حية عن كفاحنا قال جروميكو انه يريد ان يقول كلمة اقوى من خراشو ... واقوى من الينتى ... اى اقوى من عظيم واقوى من رائع ، وكان يكور قبضته وهو يعبر ويدلل على أن كلمته فيها معنى القوة .. فقال المشير :

– برافو ... تقصد !

فقال :

– اكثر ...

وتدخل طلعت عاقل مدير المتابعة فى السد العالى فقال :

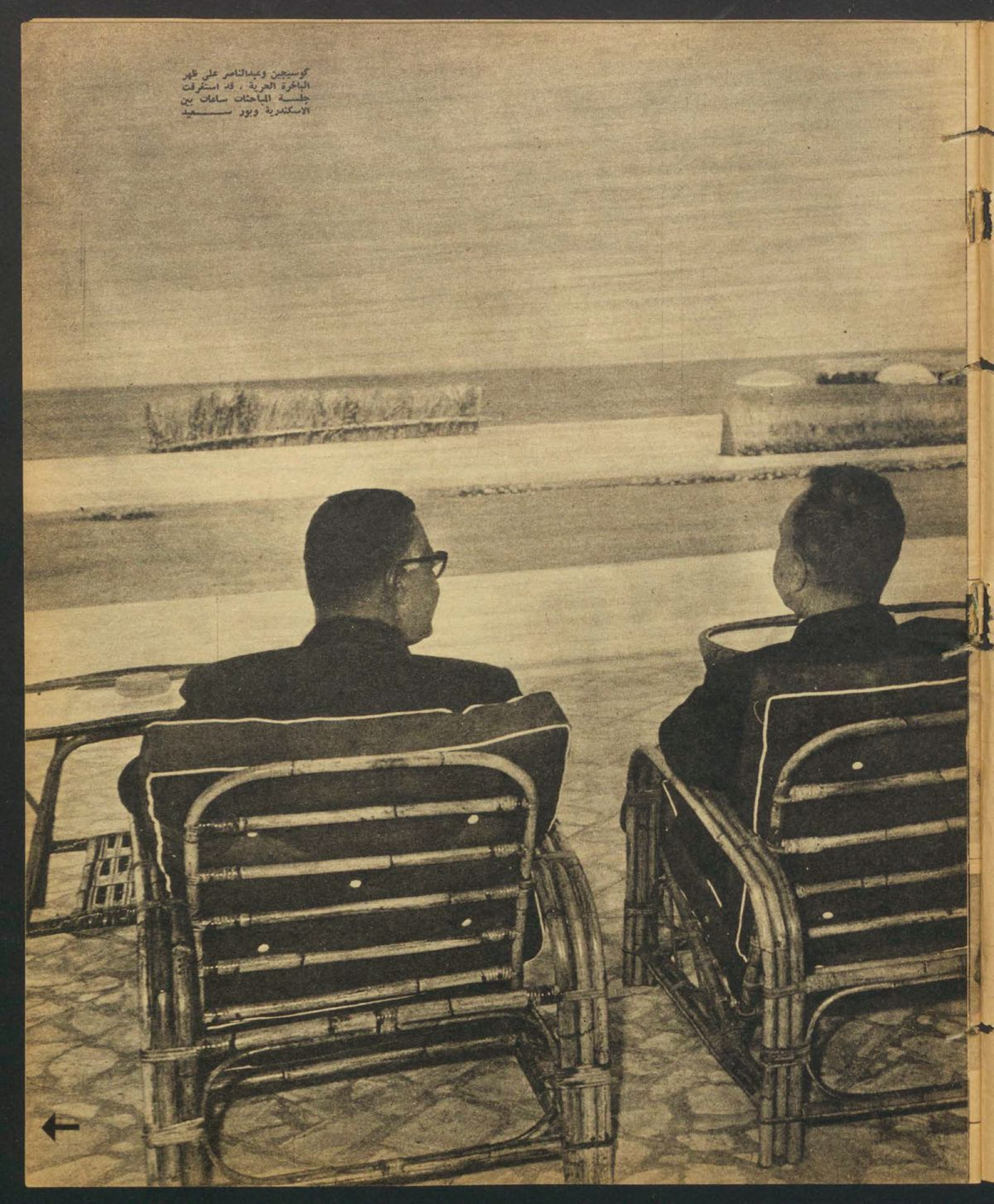
– عفارم !

فصاح جروميكو :

– هذه هى ... عفارم !

وكان جروميكو قد تعلم عفارم من موسكو .. حتى يقولها فى القاهرة !

● **جروميكو كان يتحدث مع المشير بالانجليزية حتى ينزع المترجم من بينهما . وهو يتقن الانجليزية بشكل يعرفه كل ساسة العالم ومع هذا يرفض التحدث بها . وله واقعة معروفة عندما كان رئيسا لوفد بلاده فى الامم المتحدة وترجم المترجم الانجليزى احدى جمله ترجمة خاطئة ، وقال ان اللفظ الانجليزى له معنى آخر . وقام مندوب الولايات المتحدة ليعارض جروميكو . وانضم اليه مندوب بريطانيا الذى قال انه بصفته حامى حمى الانجليزية يعارض جروميكو . واحتكم جروميكو الى القواميس التى جمعوها له من مكاتب الاذاعة والصحافة فى الامم المتحدة وثبت انه على حق ...**



كوسيجين وعبدالناصر على ظهر الباخرة الحرية ، قد استغرقت جلسة المباحثات ساعات بين الاسكندرية وبور سعيد

فى المساء كان المؤتمر فى اسوان ، وقد استهل عبد الناصر الحوار بقوله : ايها الصديق مرحبا بك فى هذا الميدان الفسيح والرحب من ميادين الصداقة العربية السوفييتية .. وكان كوسيجين قد امتلأ اعجابا بالعامل المصرى فقال « لقد قال جمال عبد الناصر فى احدى خطبه ان خلق هذا الانسان الجديد اصعب بكثير من بناء مصنع او معمل . ونستطيع نحن ان نشهد هنا فى اسوان كيف يخلق هذا الانسان الجديد ويقوم بعمل مستقبل بلاده . هذا مكسب من اهم مكاسب الثورة الوطنية .. كما انه نتيجة من نتائج التغيرات الاجتماعية العميقة التى تتحقق فى الجمهورية العربية المتحدة » .. « ثم يقول كوسيجين لقد جاء مشروع اسوان بمكسب جديد له اهمية كبرى وانه لم يسجل فى الوثائق الرسمية ، اعنى بذلك تعزيز الصداقة بين شعبى الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتى » !

وطار كوسيجين ووفده ، وعبد الناصر وصحبه الى مطار غرب القاهرة ، من هناك استقلوا السيارات الى مديرية التحرير ليرى الضيف على الخرائط ثم على الطبيعة قصة هزيمة الصحراء امام الارادة الجبارة ، واستمع كوسيجين الى الارقام ومشروعات الاستصلاح تشمل ٢١٠٠٠ فدان . ستزرع ٣٠ الف فدان بنجر تغذى مصنع السكر و ٣٠ الف فدان عنب فى اكبر حقل عنب فى الشرق الاوسط ، عندنا الان كرمة عنب بنالى مساحتها ٤٠٠٠ فدان ، و ١١٠ افدنة للاذرة والقمح والقطن اما البرتقال فله ثلاثة آلاف ومشى على قدميه فى الحقول وشاهد فرقة البحيرة للفنون الشعبية واعجبته جدا ، وكلاوديا قرينته تحركت فيها كل مشاعر الامومة عندما البستها فلاحة صغيرة طرحة من صنع يديها وكردانا . فاحتضنتها وقبلتها باحاسيس ام .. مائة صورة على الاقل التقطها المصورون لكلاوديا فى هذا المشهد الانسانى العميق ، وسألت كلاوديا عن معنى الاغانى ، واعجبها تعبير « اجعل من رموش العين مظلة للحبيب » ! والوفد أكل من معروضات مديرية التحرير ، كوسيجين اعجبته ليمونة ضخمة فراح يشمها ثم كتب فى دفتر الزيارة « لقد راينا اليوم اعمالا شاقة وشريفة ترفع قيمة الانسان وتزيد من قدرته !

وسأل كوسيجين عن العشرة الاف فدان التى يزودنا الاتحاد السوفييتى بالاتها وخبراء الرى الحديث لها طبقا للاتفاقية التى وقعها السيد على صبرى فى مطلع العا الماضى ، وعرف ان العمل يجرى على قدم وساق فيها

● عندما وصل كوسيجين الى الاسكندرية كان استقبالها الشعبى يفوق حد الوصف . فكيف اعد هذا الاستقبال الرائع فى ٤٨ ساعة .. اذ لم تكن زيارة الاسكندرية فى البرنامج اصلا ؟ الواقع ان تنظيم الاستقبال من القاهرة الى اسوان .. والاسكندرية وبور سعيد وكل مكان كان — ولاول مرة — فى يد التنظيم الشعبى . فى يد الاتحاد الاشتراكى العربى ، فاستقبال الضيوف جزء من العمل والالتزام . ولهذا خرجت الاستقبالات ليس فقط بصورة شعبية رائعة بل ايضا بصورة منظمة رائعة ، وقد ارسل السيد على صبرى خطابات الى كل لجان الاتحاد الاشتراكى ومنظمات الشباب التى مر بها كوسيجين يهنئها فيها على حسن التنظيم وروعة الاستقبال..

فى نادى السلسلة بالاسكندرية تعشى كوسيجين ، ومن الحوار انقل اليك هذه السطور

قال عبد الناصر : « فى وقت التحكم الاستعمارى فى مصر منع الاستعمار كل علاقة بيننا وبين الاتحاد السوفييتى فلما قامت الثورة الوطنية وتخلصنا من الاستعمار مددنا يدنا الى الاتحاد السوفييتى فوجدنا اليد الصديقة ، وفى كل الازمات التى قابلتنا كان موقف الاتحاد السوفييتى يدعو الى الاعجاب .. الامر

● والسد العالى على مدى البصر قال جروميكو للمشير عامر :

بهر المتحف المصرى الضيوف بروعة آثاره . المترجمة الروسية تترجم لكلاوديا ، وقرينة الرئيس تستمع الى الشرح



الذى لن ينســـاه ابدا شعب الجمهورية العربية المتحدة » ...

وقال كوسيجين « نستطيع ان نؤكد لكم انه فى الماضى وفى المســـتقبل ، وفى اوقات النهوض واوقات الصعوبات ســـنكون معكم دائما . وتستطيعون الاعتماد على شـــعوب الاتحاد الســـوفييتى ، وسوف نعمل كل شىء من اجل توطيد صداقتنا ومن اجل ان نعزز الثقة المتبادلة بيننا . ان هذا قوة عظيمـــة لا يغلبها اى استعمار او امبريالية او قوى رجعية » ...

وفى الاســـكندرية .. جلســـة ثانية للمباحثات ومكانها المعمورة ، وفدنا يتكون من عبد الحـــكيم عامر وزكريا محيى الدين وانور الســـادات وحســـين الشافعى وعلى صبرى ومحمود فوزى ومحمود رياض ومراد غالب وعبد المجيد فريد ، ووفدهم فيـــه جروميكو ونيباروجنى وزير القوى الكهربائية وسكاتشـــيكوف رئيس لجنـــة العلاقات الاقتصادية الخارجية والاميرال جورشيكوف قائد البحرية الســـوفييتى ، وترويا نفسكى عضو مجلس الوزراء وبواجدايبف الســـفير الســـوفييتى فى القاهرة وزامباتين وتشيبورين من خبراء وزارة الخارجية الســـوفييتية . والمباحثات التى كانت اولى جلســـاتها فى القاهرة ، وثالثتها على ظهر الحرية ، ورابعتها وخامســـتها قصر القبة تنـــاولت كل ما يهم البلـــدين . الموقف العالمى . الموقف فى افريقيا . الموقف فى الشرق الاوســـط . حجم التجارة بين البلدين الذى زاد عشر مرات فى عشر سنين وامامه طريق أوســـع وآفاق واكثر رحابة ، ومفاوضـــات جانبية دارت بين صـــدقى سليمان ونيبـــاروجنى تناولت انجازات مصانع الاتحاد الســـوفييتى للمرحلة الثانية فى الســد العالى ، كوسيجين اعجب جدا بصدقى سليمان ، قبـــل ان تطير طائرته من اسوان الى مطار غرب القاهرة وقف فى المطار وهو يمســـك بيده خمس دقائق ويتحدث اليه ... ويثنى على عظمة ما رأى عنده !

● **بين الاسكندرية وبورسعيد ١٥٠ ميلا بحريا قطعتها الحرية فى ١٤ ساعة ! قبـــل ان يصعد كوسيجين الى الحرية كان قـــد استحم فى مياه البحر المتوسط الذى قال عنها انها نظيفة ومنعشة ! ومرت الحـــرية بفنارات رشيد وجلال ســـوقى والبرلس ودمياط ... ومرت بكل المواقـــع التى انتصرنا فيها على البحـــرية البريطانية والفرنســـية . وكان الجو رائعـــا ... للمباحثات التى لم يقطعها الا العشـــاء . وصلت الحرية على مشارف بور سعيد ، وخرجت مظاهرة بحرية فيها اكثر من ٢٠٠ لنش وقارب صيد وفرقاطة لتســـتقبل كوسيجـــين . وكانت كلاوديا تعـــانى بعض الشىء من دوار البحر فنزلت من الحرية معتمدة على يد السيدة قرينة الرئيس .. وكان قنصل الولايات المتحدة الامريكية يقف فى شرفة القنصلية ويطل من منظار مكبر على مشهد الحرية وهى تدخل الى الميناء تتهادى وسط المظاهرة الهائلة**

وبور سعيد مدينة الصداقة مع الاتحـــاد الســـوفييتى ، فمعركتها هى التى عرفنا فيها عدونا من صديقنا ، ولهذا كان اســـتقبالها لكوســـيجين هائلا يتناسب مع مشاعر عرفانها . وقد وضع اكليل زهور على نصب الجنـــدى المجهـــول .. وهو دقيـــق ، رأى شرائط الاكليل الحمراء قد تغير موضعها فثبتهـــا فى مكانها قبل ان يقف دقيقة الحداد امام الشعلة التى أشعلها عبد الناصر منـــذ تسع سنوات ونصف .. فى اول عيد نصر لبورسعيد . وامضى كوســـيجين ثلث ساعة فى المتحف ... تحت مسلة الجندى المجهول تشاهد قصتنا مع القناة من ايام الفراعنة حتى مخلفات الشهداء فى بور ســـعيد ٦، وطاف بعدها فى الشوارع . الاحيـــاء الشعبية استقبلته استقبالا ضخما .. شوارعها ومن شرفاتها وفوق اشجارها ، واعجبه شارع فولجو جراد ... كأنه وثيقة صداقة موقعة فى قلب بور سعيد ...

والحوار العذب كان موعده الغداء ، قال عبد الناصر : « ان الامة العـــربية التى اسقطت الاستعمار والرجعية فى بور ســـعيد سنـــة ١٩٥٦ سقط الاســـتعمـــار والرجعيـــة فى المعركة الحالية ولو لجأت الى الـــكفاح المسلح . »

فرد كوسيجين وهو الذى اهتز من حب الشعب لعبد الناصر من واقع الاستقبالات قائلا : « ان وحدة الرئيس والشعب التى نراها فى الجمهورية العربية المتحدة لابد ان تنتصر على قوى الاستعمار ويمكنكم ان تكون على ثقة بأن شعوب الاتحـــاد الســـوفييتى كانت ولا تزال دائما معكم »

قبل الغداء تجول كوسيجين فى ميناء بور سعيد ورأى الترســـانة والحوض الجاف ومشروعات التوسع فى القناة !

● **حفيدة كوسيجين وديعة كحمـــامة ! تتحرك فى صمت ولا تتكلم ابدا . احتضنت فلاحة فى مديرية التحرير وعانقتها . وغرقت فى الكســـوف لما قدم لها فريد طولان محافظ بور سعيد هدية المحافظة . وهى تجلس مع مرافقة لها ، وكل ثيابها ذات الوان بسيطة وعمرها ما غيرت ضفيرة شـــعرها الى اى تسريحة اخرى . كان الصـــحفيون الاجانب يهتمون بها . والظاهرة التى تلفت النظر فى الوفد كثرة المصورين الهـــواة فيه . وقد التقطوا الصور التذكارية لما شاهدوه . ومراد غالب سفيرنا فى موسكو سجل فيلما كاملا لوجين كان ينشغل عن التصوير كانت قرينـــه السيدة شكرية غالب تصور بدلا منه ... من هواة التصوير عندنا الرئيس جمـــال عبد الناصر نفســـه ، ولكنـــه لايمارس الهـــواية الا فى رحلاته للخارج ، وعندما يسمح وقته، وزكريا محيى الدين هاو قديم !**

والتليفزيون وستوديو مصر تابعا الرحلة بدقة ليقدما من افلامهما هدية للضيف . بهذه المناسبة كلاوديا طلبت نسخا من كل الصحف والمجلات المصرية !

وعاد قطار خاص بالموكب . ! ومن بور سعيد الى القاهرة استقبلته الجماهير فى الاسماعيلية والزقازيق بالهدايا والهتـــافات والتصفيق . والعادة الروســـية ان يصفق الضيف لمن يرحبون به ، ولهذا تعبت يدا كوسيجين من التصفيق . لم يتعب أبدا من اى شىء .. بدليل انه وصـــل القاهرة فى السابعة وفى العاشرة كان يشـــاهد برنامج الصوت والضوء فى الهرم . وفى صباح اليوم التالى ـ الاثنين ـ كان فى جلسة مباحثات، ثم ذهب الى الجامعة ليحضر حفل التكريم الذى اقامه له الاتحاد الاشتراكى العـــربى ... هناك القى خطابا قويا ،ثم ذهب الى الســـفارة الســـوفييتية مساء ليلتقى بالجالية .. وتعشى فى نادى القوات المسلحة بالزمالك ويوم الثلاثاء كان مشحونا . مجلس الامة فى الصباح ، والمباحثات بعد الظهيرة وعشاء الوداع فى المساء .. والاربعاء طار كوسيجين عائدا الى الاتحـــاد الســـوفييتى وهو يردد « لن انسى هذه الايام المثيرة فى بلادكم » ...

● **والدنيا كلها ارسلت عيونها وآذانهـــا الى مصر لترى وتسمع انباء الزيارة . فى صدور الصحف فى كل مكان من العالم كانت اخبار كوســـيجين فى القاهـــرة واسوان والاسكندرية وبور سعيد . ومن تصريحاته عرفت الشعوب الحرة اى نوع من صداقة التى تربطنا بالاتحاد الســـوفييتى ، واى قدر يمكن ان تبلغه الشعوب الصغيرة اذا ارادت ان ترفع رأسها وتبنى نفسها . والبرنامج الذى رآه كوسيجين اكثر برامج الرؤساء ازدحاما، واعماقها مادة .. لقد جاء ليرى الطبيعة .. وقد رأى ولم يتعب . وجفف عرقه كثيرا ولم يقل الدنيا حر ، حتى عندما قالها كبير مهندسى الخرسانة الســـوفييت الذى التـــقى به فى نفـــق تحت الســـد العالى بدا وجـــه كوســـيجين جامدا .. ولم يعجبـــه ان الباشمهندس شكا من الحر !**

فوميل لبيب

« عــفــارم يــا شــعــب مــصــر »




قال كوسيجين : ستعيدون هذا المجد !

عبد الناصر يرحب بالحفيدة بحنو أب !

لم يبد الاجهاد على كوسيجين طوال الرحلة!




فى بور سعيد وفتياتها ينثرن الزهور فى طريق كوسيجين وعبد الناصر .. بعد صخب المظاهرة البحرية !



ماذا جرى؟ وماذا يجرى؟

بقلم : فكرى أباظة

طواف سريع حول احداث العالم السياسية هذه الايام . اخترنا له هذا العنوان : ماذا جرى ؟ وماذا يجرى ؟

١ – فجرت « الصين » قنبلتها الثالثة . وقامت ضجة فى الدوائر السياسية الغربية حول هذا التفجير ! وشاءت هذه الدوائر السياسية الغربية أن تزعم أن « الرأى العام العالمى » ثائر كل الثورة على هذا التفجير الصينى ؟! من قال ومن احصى ؟ . « الرأى العام العالمى » برئ من هذا الاجماع الذى تدعيه الولايات المتحدة ! فليست الصين – وحدها – هى التى صنعت وفجرت قنابلها الذرية : زميلتها فرنسا صنعت وفجرت قنابلها الذرية ولم تحدث مثل هذه الضجة ! ولا قيل ان « الرأى العام العالمى » ثائر مثل هذه الثورة ضد فرنسا ؟!

لم تنضم – لا الصين ولا فرنسا – الى الذين وقعوا معاهدة موسكو بحظر التجارب الذرية فوق سطح الارض . ولكل منهما منطقه وحجته . فليس من المعقول أن تتكدس « القنابل الذرية » عند الذين صنعوها ولا يزالون يصنعونها ويحال بين الصين وفرنسا لكى تمتنعا عن الصنع والتفجير ؟! احتكار « القنابل الذرية » غير معقول عمليا وليس فى القوانين الدولية المقررة ما يحرم هذا الصنع وهذا التفجير ..

واغرب من هذا انهم يطلبون عقد مؤتمر لمعالجة هذا الوضع ويلحون على الصين فى ان تشترك فى هذا المؤتمر ؟! يطلبون هذا – بكل شجاعة – وهم الذين اقصوا الصين عن عضوية الامم المتحدة وبنفوها بهذه النواة حتى احتاجوا اليها ولم يتصدقوا بوعد من قبول عضويتها فى الامم المتحدة بهذه المناسبة

فى الوقت نفسه نشأت ازمة بعد اسقاط طائرة صينية وادى الى تحذير صينى للولايات المتحدة اذا تكرر الحادث وادى الى نشوب حرب بين الولايات المتحدة والصين ..

* *

٢ – هذا حادث من أحداث العالم عن الشرق الاقصى اما عن « الشرق الاوسط » فان وزير الدفاع الامريكى – ماكنامارا – يعلن أن الحالة فى الشرق الاوسط تنذر بالخطر ! ولا ندرى اى خطر يقصد ؟ هل يريد أن يقول ان الشرق الاوسط هو الشرق الادنى العربى ؟ واذا كان الامر كذلك فهل سأل نفسه . ورئيسه جونسون ؟ ودولته : لماذا هذا التسليح الواسع النطاق لاسرائيل؟ ولماذا هذا التسليح الواسع النطاق للمملكة السعودية ؟ ولماذا هذه القروض الضخمة التى بدأت المانيا الغربية تقرضها لاسرائيل ؟ وهل اذا ادى ذلك كله الى تعكير الجو فى الشرق الاوسط . أو الشرق الادنى . أو النطاق العربى .. اذا ادى هذا الذى تتولاه الولايات المتحدة الى خطر أو ما يشبه الخطر فمن – يا ترى – يكون المسئول ؟ ومن المحرض ؟ غير الولايات المتحدة نفسها ؟

هذه « مدهشات » متلاحقة لاندرى منطقها؟ ولا ندرى كيف سمح « ماكنمارا » وزير الدفاع الامريكى لنفسه أن ينسب الى غير دولته التهمة ؟ ومن – يا ترى – يكون مصدر الخطر ؟ ..

* *

٣ – هناك – ايضا – قصة « المؤتمر الاسلامى » او قصة « الحلف الاسلامى » وقد ثبت أن الولايات المتحدة تظهر وتتوارى وراء هذا المؤتمر . أو هذا الحلف . ثبت هذا من الدعاية الامريكية والبريطانية الواسعة النطاق تاييدا لهذا المؤتمر أو هذا الحلف مع أنه – فى الظاهر – مسألة اسلامية لا علاقة لها بامريكا او بريطانيا . وبالرغم من أن هذه الفكرة الفجة ماتت قبل أن ترى النور فان المساعى لاتزال تبذل لبعثها واحيائها من اصحابها ومن الامريكان والانجليز !!

بل جد ما يستدعى الدهشة فى هذه الظروف وهو ذلك « التسليح الضخم للمملكة السعودية باشتراك الولايات المتحدة وبريطانيا معا فى صفقة بلغ سعرها مائتى مليون جنيه استرلينى ؟! ماذا هو المقصود من اختيار هذا الظرف لعقد هذه الصفقة الضخمة ؟ ومن هو الطرف الثانى الذى يعد له الامريكان والبريطانيون هذا الاعداد ؟ واذا صح أن المقصود هو الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاشتراكية فهل سأل « ماكنمارا » نفسه . ورئيسه . ودولته عن الخطر الذى اشار اليه وعن الذين حرضوا عليه وايدوه ودعموه بالمال وبالسلاح ؟

* *

٤ – جرى هذا كله ويجرى معه جديد فى شئون وشجون الجنوب العربى المحتل . فجأة يعلن مجلس السلاطين فى المحميات البريطانية أن اتحاد الجنوب العربى قد وافق على قبول قرارات الامم المتحدة وتنفيذها ! وانه سيعقد مؤتمرا يضم جميع الهيئات للاتفاق على هذه الموافقة . وعلى تنفيذها ! ؟ ولم يكن من المعقول أن يصدر السلاطين هذا القرار من غير أن تعلم به السلطات البريطانية ومن غير أن توافق عليه سلفا وقد وافقت بالفعل بعد أيام ! ولكن « بريطانيا » لا تزال مصممة على ألا يمنح الاستقلال . وعلى ألا يتم الجلاء من « عدن » الا فى سنة ١٩٦٨ ! وبيننا وبين ١٩٦٨ سنتان طويلتان يعلم الله انهما يتسعان لتغيير الرأى! وطمس القرار ! والحنث بالوعود وبالعهود كما عودتنا بريطانيا فى سوابقها التاريخية العديدة !

الواضح أن هذه المفاجأة يقصد بها تمزيق الوحدة المعارضة والتى تناضل لتحقيق استقلال بلادها - وقد بدت بوادر هذا التمزيق من خروج بعض الزعماء والهيئات وما سموه بهيئة « المحاميات » المريبوكل هؤلاء الخوارج يعملون لحساب بريطانيا ولحساب السلاطين ! ولم يخدع الثائرون المكافحون المحاربون بهذه المفاجأة بل قرروا انها خديعة وانهم مستمرون فى نضالهم وثورتهم على الوضع الاستعمارى فى وطنهم . بل انهم على وشك أن يشكلوا « حكومة » خارج الديار لتتولى تنظيم وتدعيم حركتهم الثورية التى نجحت نجاحا ملموسا وازعجت السلطات البريطانية ومن يعملون لحسابها من السلاطين .

* *

٥ – ان الولايات المتحدة لاتزال متورطة كل التورط فى حرب فيتنام . ورغم انها بذلت كل المساعى للاتصال بفيتنام الشمالية عن طريق الوسطاء وبالرغم من انها ضاعفت غزواتها الجوية على فيتنام وبالرغم من انها تراجعت اكثر من مرة وطلبت عقد مؤتمر يضم جميع ذوى الشأن فان كل هذه المساعى قد باءت بالفشل وظلت ورطتها فى فيتنام كما هى ! ولاندرى حقيقة الاهداف الامريكية وهل تقدم على الاشتباك مع الصين اوتتراجع بعد أن بدأ « الرأى العام الامريكى » يخذلها ويثور ضد الحرب الفيتنامية ومن المعارضين شيوخ ونواب من حزب الحكومة نفسها ؟! هذا هو الذى جرى ويجرى فى الشرق الاقصى والنهاية غير معروفة ..

* *

٦ – كان لابد – والحالة الدولية على هذه الحال – أن يهتم الزعماء المحايدون غير المنحازين ويصل المارشال تيتو الى القاهرة ويتفاوض مع زميله جمال عبد الناصر فيما يجب أن يتفاديا به الوضع الدولى المنذر بالاخطار .. وفيما يجب أن يقرر من اجل السلام العالمى وقد اتفقا على أن يعقدا اجتماعا مع الزعيمة الهندية « انديرا غاندى » لمواصلة البحث وتقرير ما يجب على « المحايدين غير المنحازين » من اجراءات ومن قرارات ..

* *

٧ – وتحرك « المستر او ثانت » السكرتير العام للأمم المتحدة ولاندرى كيف يستطيع أن يفعل شيئا ما ! وقد اصبحت الامم المتحدة معزولة عن احداث العالم تشهد مثل ماتشهد وتتفرج مثل ما تتفرج وتسمع مثل ما نسمع . وتعجز عن أن تبذل أى جهد ايجابى من أجل السلام وهو هدفها الاول والاخير فى ميثاقها أو فى سبب وجودها .

* *

٨ – ولا تزال الحالة فى « روديسيا » كما هى . واغرب ما فى اخبارها ان بريطانيا تتفاوض مع الثائر عليها « مستر سميث » بل لقد اشتدت وطأة الحكم العنصرى الابيض على الوطنيين فى روديسيا واتحاد جنوب افريقيا اكثر مما مضى .. هذا هو ما جرى – وما يجرى فى العالم والايام القليلة القادمة ستظهر لنا ان كان هذا العالم المهتز سيصل الى السلام أو الى حرب ثالثة ..

فكرى أباظة

معنى الانتقال من الاسلوب اللفظي الى الاسلوب التحليلي . من اسلوب الشعارات الى اسلوب الحلول العلمية .. ولكن ، ماذا ينقصنا ان نتأمله فى هذا الاسبوع ، اسبوع ذكرى اعلان ميثاق العمل الوطنى ؟

الميثاق أعظم الوثائق .. ولكن !



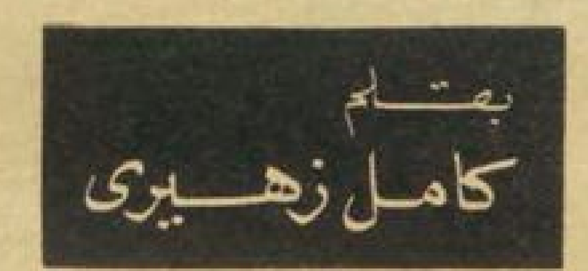









عبد الناصر — احمد عرابى — النديم — الطهطاوى



■ ليس من المبالغة ان يقال ان الميثاق قد نقل التفكير السياسى فى مصر نقلة متميزة لان اسلوبه يتميز بامرين خطيرين . هما الاسلوب المباشر اى التعبير عن الفكرة باقل عدد ممكن من الكلمات . وثانيهما محاولة التعمق فى الظواهر السياسية والمشاكل الاجتماعية، ودراستها على ضوء ماضيها وحاضرها ومستقبلها وبدلا من التسطيح والسطحية ، يحاول الميثاق أن يتوغل فى اسباب التناقضات، وامكانيات التقدم. فلقد تعود كثيرون عندنا أن يفكروا على طريقة التفسيرات اللفظية ، فاذا ذكر الميثاق قالوا هذا مشتق من كلمة وثق أى أمن واستأمن الى غير ذلك من التفسيرات اللفظية السطحية.

واذا تحدثنا عن الديموقراطية ، ذهبوا نفس الطريق ، وقالوا الديموقراطية مشتقة من كذا ، وكذا .

ولكن الاسلوب الذى استحدثه الميثاق ، أو على الاصح ، ما يظهر جليا فى صفحاته هو هذا الاسلوب المباشر الذى يضع الظاهرة ، ليحللها ، ويكشف تناقضاتها ، ويطرح الحلول لها .

وكثيرا مانظرت الى أسلوب الكتابة السياسية فى مختلف العهود منذ ثورة عرابى ، ووقفت مليا عند الاسلوب وحده، وكيف ان هذا الاسلوب فى التعبير هو فى ذاته تعبير عن الطريقة التى يفكر بها الناس فى ذلك العصر .

فمثلا ، اذا قرأت «مقامة» سياسية كتلك المقامة التى كان عبد الله النديم يضطر الى كتابتها فى جريدته « التنكيت والتبكيت » ، فاننى احد فيها صورة العصر تماما .

فالقارىء ، أو الكاتب ، الذى يقبل على السجع والمترادفات والمحسنات اللفظية غير هذا الكاتب الذى ينزع عن الفكرة قشورها ، ويستوضح معناها الصحيح ، ويعبر عنها باسلوب مباشر .

وهذا بحث طويل جدير بالالتفات يستوقفنى احيانا عندما اقرأ اسلوب النديم ، أو اسلوب رفاعة الطهطاوى، أو محمد فريد ، ثم اقرأ بعد ذلك الخطب السياسية التى كانت تقال فى الحشود الانتخابية بين ١٩٢٢ و ١٩٥٢ ، ثم انتقل الى المقالات والافتتاحيات السياسية فى هذا العهد ، ثم اقارنه بما يجب ان تكون عليه الكتابة السياسية فى ايامنا .

الكتابة السياسية صورة للعصر

ويمكن القول باختصار شديد ان الكتابة السياسية هى صورة لتفكير العصر . فالمقامة والزجل والشعارات فى عهد النديم . غيرها فى المقالة والزجل السياسى والبحث فى عهد دستور ١٩٢٣ . ونحن الان نقترب فى فترة الميثاق من امرين هامين :

اولهما : هما الاسلوب المباشر ، أى التعبير عن الفكرة باقل عدد ممكن من الكلمات .

ثانيهما : التحليل المتعمق لاى مشكلة ، وتقليبها على كافة جوانبها، وبحثها على ضوء ماضيها، وامكانيات حاضرها .

وعندى ان الميثاق ـ كاسلوب فى التفكير ، واسلوب فى الصياغة ، يعتبر نقلة هامة ، لبساطة هذا التعبير المباشر ، فهو اقرب الى الاسلوب العلمى المباشر ، منه الى انتقاء الالفاظ الجزلة المؤثرة الخطابية الهوجاء ، أو حتى تلك الكلمات المزركشة المنغمة الغنائية .

واذا كان الميثاق قد بشر بالاسلوب العلمى فى التفكير والتعبير ، وقد جاء ثمرة لهذا الاسلوب ، فاننى اتساءل :

كيف تأثر المواطنون به ؟

وهل ساعدهم الميثاق على الانتقال من الاسلوب العاطفى ، والبقاء عند مرحلة الشعارات ، الى التفكير العلمى والتخطيط ، والترشيد ؟!

فلا شك ان المدارس تدرس للتلاميذ الميثاق ، كما ان اجهزة الاعلام تعمد احيانا قليلة ، أو كثيرة الى الاستناد الى الميثاق ، كما ان الاجتماعات السياسية ، والادارية ، تلجأ الى نصوص الميثاق ، ترفع منها الشعارات والجمل والافكار التى تختارها للمناسبات .

ولكننى اشك كثيرا فى ان النهج العلمى ، وطريقة التفكير المباشرة ، والتعبير المباشر عن الفكرة بأقل الكلمات واحكمها ، قد انتقل الى مراكز الانتاج ، والقاعدة الشعبية ، والقيادات العمالية وقيادات الفلاحين كما كان يجب ان تنتقل وتذاع .

الذين لم ياخذوا سوى الشعارات

فما زالت هنا فئة لا تأخذ من الميثاق الا الشعارات التى تزوق بها الجدران والحيطان وتعلقها عند الاحتفالات والتجمهرات !

وما زلت هناك فئات لم تأخذ بالميثاق ، ولم تفكر بروح الميثاق .. بل ولا تزال هناك قضايا اساسية ، لم تشرح بما فيه الكفاية ، وبما يجب أن يكون عليه الوضوح .

خذ ، مثلا ، هذه القضية الرئيسية التى تحدث عنها الميثاق ، حين تحدث عن اننا سنواجه فى أثناء التصنيع معادلة صعبة ، هى أن علينا ان نزيد الانتاج وفى نفس الوقت نزيد الاستهلاك ، ثم لا نعتدى على المدخرات ، حتى تستمر التنمية بالنسبة المطلوبة

هذه القضية عرضها الميثاق ، منذ عام ١٩٦٢ . ولكننا لم نكتشف اهميتها الا حين بدأنا نراجع الخطة الثانية ، الخطة الاولى . أى فى عام ١٩٦٥ .

ولو اننا منذ ظهر الميثاق ، اخذنا نشرح هذه القضايا الرئيسية ، ونبسطها ، وندفع بها لكى يفهمها اغلب المواطنين ، وخاصة فى المراكز الانتاجية الهامة ، لما واجهنا ضرورة الشرح من جديد ، والتفسير من جديد .

وهناك عشرات القضايا الاساسية فى الانتاج ، والتطبيق الاشتراكى ، ومشاكل التنمية ، والاخذ بالعلوم الحديثة ، واهمية وخطورة القطاع العام ، ودور التوسع الرزاعى ، والحديث عن القيادات الجديدة ، والتلويح بخطر الطبقة الجديدة ، والتحذير من استفحال البيروقراطية، وخطورة التخلف الفكرى ، واهمية النقد ، وحرية الصحافة ، وغير ذلك من القضايا الحاسمة والخطيرة التى لم تخلق لها حتى الان رأيا عاما واعيا متمسكا بأصولها ، مدافعا عنها .

وهناك حديث طويل عن دور النقابات والتعاونيات وغير ذلك من التنظيمات الهامة ، وحديث عن اهمية الادارة المحلية ، والديموقراطية فى مراكز الانتاج ، والالحاح على نقل السلطة من الاجهزة التنفيذية الى المجالس الشعبية .

قضايا النقد الاجنبي والصادرات وأعباء سياستنا التحررية وقدرتنا على الاعتماد على أنفسنا والصناعة الثقيلة والحد من الاستهلاك .. كيف تتأثر بالميزانية الجديدة

ماذا نفذنا
وماذا لم ننفذ ؟

وكل ما اخشاه ان تظل هذه الافكار ، والخطط العلمية ، حبيسة النصوص ، مع اننا قد قضينا اعواما طويلة منذ اعلان الميثاق — ونحتفل هذه الايام بعيد الميثاق — فهل نحفل — مع الاحتفال — بمحاسبة انفسنا ماذا نفذنا وماذا لم ينفذ من نصوص الميثاق ؟

وكيف ننتقل بافكار الميثاق ، واسلوبه الى القواعد الشعبية ، ومراكز الانتاج ، والقيادات العمالية ، وقيادات الفلاحين ، حتى تتسلح هذه القيادات بدليل عمل ، ومنهج فكرى واضح !

وهل يقتضى هذا الهدف تعديلا فى اسلوب الاعلام ، والدعاية ، واجهزة الاعلام ، والبرامج الموجهة للفلاحين والعمال ؟

وهل يقتضى هذا الهدف توسيعا فى النشاط الفكرى والثقافى بين العمال والفلاحين بالذات ، وفى مراكز الانتاج بالذات ، حتى نضمن ان الفكر يتبع الوضوح ، والعمل يتبع الفكر الواضح ؟ !

ان نهضة الامة تقاس احيانا بنصيب الفرد من الصابون ، واحيانا بنصيبه من انتاج امته للحديد والصلب . ولكننى اقيس متانة التحول الفكرى بمقياس آخر هو نصيب الفرد من الورق ، ومن الفكر الواضح الواعى .

وحين اتحدث عن الفرد ، لست اتحدث عن غلاة المثقفين ، او خريجى الجامعات ، اوسكان المدن الذين يحظون باكبر قدر من التسهيلات الثقافية ، ولكننى اتحدث ايضا ، وبالذات عن رجل الشارع

سياستنا الدولية كما تنعكس على مشروع الميزانية

بقلم

الدكتور عبد العظيم انيس

ان استكشاف الصورة السياسية خلف ادغال ارقام الميزانية وجداولها هو الواجب الاول والاصعب لكل قراءة صحيحة للميزانية ، فاعداد الميزانية ليس عملا فنيا بحتا هدفه الموازنة الحسابية بين ايرادات ومصروفات ، ولكنه عمل سياسى لا تتحمل الخزانة عبئه وحدها ، بل تتحمله الحكومة كلها وان كان الجانب التنظيمى فيه هو مسئولية الخزانة بالطبع

وفى العام الماضى الححت على هذا المعنى — عندما تناولت مشكلة الميزانية فى اعداد المصور — وما زلت الح عليه اليوم وأرى فيه القضية الاولى عند تناول هذه القضية الحيوية . ان الميزانية تعكس فى الواقع موقف الحكومة السياسى فى الداخل والخارج واتجاهاته ، بما تثيره وتحدده من اعتمادات للقوات المسلحة مثلا ، وما تستوعبه بالارقام من اهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وما تؤسس نفسها عليه من تقدير للنقد الاجنبى المتاح لاستيراد السلع الاستهلاكية التموينية والسلع الوسيطة والاستثمارية « وبمعنى اخر علاقتنا بالعالم الخارجى تصديرا واستيرادا واقتراضا » . وما تقوله عن اعتمادات خفض تكاليف المعيشة بل فيما تقوله عن اعتمادات الاجور واولويات الزيادة فيها .

ولكن العلاقة بين الميزانية والسياسة ليست احادية الجانب بمعنى ان السياسة لاترسم الميزانية فوفق سياسة معينة فى سنة معينة فانها تعكس نقط الضعف فيها ، وهى بالتالى تثير بالحاح جديد مشكلة اعادة النظر فى بعض جوانب هذه السياسة تدعيما لقوة اتجاهات التنمية وضمانا لنجاح اهدافها

ولست اشك ان سياستنا الخارجية القائمة على معاداة الاستعمار معاداة ايجابية قد افادت فى التحليل الاخير الميزانية فائدة كبيرة على عكس ما يعتقد البعض . فعلى الرغم من زيادة اعبائنا الخارجية التى اقتضت زيادة اعتمادات القوات المسلحة الى ١٧١ مليون جنيه هذا العام الا ان هذه السياسة الخارجية هى التى جعلت لمصر المركز المرموق دوليا الذى دفع دولا اشتراكية وراسمالية عديدة الى المساهمة فى خطة التنمية مساهمة كبيرة . ليس هذا فحسب ، بل ان هذه السياسة الخارجية هى السياسة الوحيدة التى كانت قادرة على دفع عجلة التنمية فى الداخل وبدون هذه السياسة ، بدون الالتزامات فى الوطن العربى لم يكن من الممكن الا ان نتحول الى مجتمع خاضع « او شبه خاضع » للتبعية الاقتصادية الاستعمارية ، تستطيع بعض فئاته العليا ان تنعم بالرخاء وان ذالت فعاليته — بلا امل ولا مستقبل — غارقة فى مستنقع التخلف والجهل .



زكريا محيى الدين

من هذه الزاوية يمكن ان ... قضية النقد الاجنبى الذى يبدو مفتاح البدء فى اعداد الميزانية على ضوء الموارد المتاحة من الخارج ، وان نحيى بالتالى عملية الربط بين الميزانية النقدية « ميزانية النقد الاجنبى » والميزانية العامة للدولة التى تتم هذا العام لاول مرة . ان امكانيات زيادة انتاجنا غير الزراعى فى العام المالى القادم تتحدد اولا بمدى قدرتنا على استيراد السلع الوسيطة لتغذية هذا الانتاج ، وهذه القدرة محددة بمدى قدرتنا على تمويل الواردات ، وهذا التمويل يتحدد فى النهاية بمدى ما يمكن تصديره او اقتراضه . وقضية التصدير او الاقتراض ترتبط ارتباطا وثيقا بعلاقتنا بالعالم الخارجى اى بسياستنا الخارجية فى المحل الاول . ولاشك ان سياستنا الخارجية النشيطة قد استطاعت أن تضمن لنا وجود اسواق ثابتة لاستيعاب صادراتنا الاساسية ووفرت علينا جزءا كبيرا من الضغط الذى تتعرض له بلدان اخرى فى مجال اسعار المواد الخام والسلع المصنوعة

ولكن قضية الصادرات تفرض نفسها فرضا هذا العام ، وتدعو الى مزيد من التساؤل عن امكانيات زيادة حجمها . ولقد اوضح البيان الحالى لوزير الخزانة منذ ايام ان السياسة العامة فيما يتعلق بجدود الاستثمارات « المتواضعة نسبيا » التى اتبعت فى العام الماضى هى نفسها التى اتبعت هذا العام ، مع اننا فهمنا من البيان المالى للعام الماضى ان هذه السياسة مؤقتة ومرهونة باحتمالات الضغط الخارجى فيما يتعلق بمسألة القمح ، وهى احتمالات يبدو انها ستظل معنا بعض الوقت . على هذا النحو كان ثمة تركيز فى العام الماضى على استكمال المشروعات القديمة وتنفيذ للمشروعات التى تعطى عائدا سريعا . الا ان مثل هذه المعايير لا يمكن ان تستمر سنوات ، لان الاصل فى بناء مستقبلنا هو التركيز على الصناعة الثقيلة باعتبارها الاساس الثابت لتطوير خطة التنمية

واذا كانت احتمالات الضغط الخارجى قائمة لعدة سنوات فان هذا يثير بالطبع ضرورة زيادة الاعتماد على انفسنا فى تمويل واردات خطة التنمية الطموحة ، اى بالتالى زيادة حجم الصادرات . تلك احدى القضايا الهامة التى تثيرها الميزانية الجديدة وتدعو الى مزيد من التأمل فيما يتعلق بسياستنا الزراعية . خصوصا ان صادراتنا الزراعية لا تزال تمثل الجانب الاكبر من صادراتنا وسيظل هذا الوضع قائما لسنوات . والى ان تتوفر مياه السد العالى للتوسع الافقى ، لايبدو الامل الا فى التوسع الرأسى الذى لم يتحقق فيه شىء ذو بال خلال السنوات الاخيرة . وليست القضية الاولى هنا هى تحسين وسائل الصرف وتوفير الاسمدة ، وانما القضية الاولى هى ان العلاقات الزراعية القائمة ، والدور الذى تلعبه جيوب الاقطاع فى شتى الوان النشاط الزراعى ، تقف عقبة كئودا امام نضالنا لتحرير قوى الانتاج الزراعى من عقالها واتاحة الفرصة لنموها . ومن هنا فان الحدود المتواضعة التى ترسمها الميزانية لاستثمارات الخدمات والاعمال هذا العام تفرض علينا فرضا ان نسارع باتخاذ عديد من الاجراءات الثورية فى الريف ، اجراءات من شانها ان تقف بعض هذه القوى عند حدها ، وتسمح لحركة التجميع الزراعى والتسويق التعاونى ان تحقق اقصى نجاح لها .

وعلى هذا الضوء يمكننا ان نقول ان ثمة علاقة بين الميزانية وبين كمشيش والمنيا ، وهى علاقة لا تبدو على السطح وان كانت قائمة ومحددة فان مثل هذه القضايا لا تثير اسئلة سياسية حيوية عن التحكم السياسى لجيوب الاقطاع فى هذا الريف فحسب ، وانما تثيرها اسئلة اقتصادية عن مدى التحكم الاقتصادى لهذه الفئات فى انتاجها الزراعى واثر ذلك على مستقبل الخطة والتصدير والميزانية

ومن ناحية اخرى ينبغى أن ننتبه انه حتى فيما يتعلق بقضية الحد من زيادة الاستهلاك وبالتالى وقف الضغط التضخمى واتجاه الاسعار للارتفاع تثور من جديد قضية سياسة الدولة ازاء القطاعات التى تستفيد من هذا التضخم وتساهم فيه ولا شك ان محاصرة الزيادة فى الباب الاول من الميزانية والاجور والمرتبات — كما هو واضح من ميزانية هذا العام — تلعب دورا فى الحد من زيادة الاستهلاك ، ولكنه ليس كافيا ، اذ اننا لا نستطيع ان نضمن التزام القطاع الخاص ، بما يملك من أموال سائلة ، بسياسة الحد من زيادة الاستهلاك ، او توجيه مدخراته اختياريا نحو الاستثمار . ومن هنا فان ضمان نجاح سياسة الحكومة فيما يتعلق بالاستهلاك يستوجب فى رأيى زيادة الضرائب ، المحصلة من القطاع الخاص الى جانب محاصرة اعتمادات الباب الاول فى القطاع العام .

ويزكى هذا الراى اخيرا ان العجز بين الانفاق الجارى والايرادات الجارية فى ميزانية الخدمات يتسع عاما بعد عام اذ بلغ هذا العام ٧٥ مليون جنيه وان سياسة تمويل هذا العجز من صندوق الاستثمارات المتبعة حاليا لا يمكن الا ان تؤثر على خطة التنمية ذاتها . واذ اردنا ان نلغى هذا العجز فليس امامنا غير حلين : احدهما مر وهو ان نلغى بعض الخدمات ، القائمة حاليا للشعب او نخفضها ، وثانيهما هو زيادة ايرادات السيادة ، اى زيادة الضرائب على القادرين على دفعها من الفئات الاجتماعية العليا ، فهل نفعل ؟!

أدلى الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجي القائد العام للقوات البرية بحديث عسكرى هام الى حمدى لطفى محرر الشئون العسكرية « للمصور » تحدث القائد عن موقف قواتنا المسلحة فى اليمن ـ ونظرية « النفس الطويل » وامكانياتها فى تصفية جيوش العدوان فى نجران وجيزان ، والمعركة القادمة مع اسرائيل شرح الفريق أول مرتجي الاستراتيجية الاسرائيلية العسكرية ، وتسليح اسرائيل الجديد من الصواريخ والقوة المدرعة .. والاسلحة المصرية المضادة لها .

أول حديث للقائد العام لقواتنا البرية

خطة "النفس الطويل" فى اليمن

مقارنة بين أسلحتنا البرية ـ وأسلحة إسرائيل



الفريق اول مرتجى

أجرى الحديث
حمدى لطفى





المشير عبد الحكيم عامر ومعه قادة القوات المسلحة خلال زيارته لقواعد أسلحتنا البرية الجديدة .. والفريق اول مرتجى يدلى بحديثه لمندوب المصور

■ ما هو التفسير البسط الذى يستطيع القارىء العربى العادى ان يحصل عليه من سيادتكم . للنظرية العسكرية التى يطلق عليها «النفس الطويل» تلكالتى ذكرها السيد الرئيس عبد الناصر فى خطابه الاخير بالسويس عندما تحدث عن موقف قواتنا المسلحة باليمن ومواجهة قوى العدوان على الثورة اليمنية ؟ ..

تعنى استراتيجية النفس الطويل التى نتبعها الان فى اليمن البقاء لمساندة الشعب اليمنى والقوى التحررية بالمنطقة الى المدى الذى يستطيع فيه الشعب اليمنى وهذه القوى التحررية حماية ثورتها وتثبيت مكاسبها وانتصاراتها وتحقيق أهدافها واهداف القوى العربية التى رفع شعارها الرئيس جمال عبد الناصر دون التقيد بمدة .

وقد ظنت القوى الاستعمارية خطأ ان بقاءنا فى اليمن سيؤثر على اقتصادنا القومى ويخلق نوعا من التذمر ورغم ذلك فان الخطة الجديدة التى تم تنفيذها بالنسبة لقواتنا قد كفلت خفض النفقات الى أقل قدر دون المساس بقدراتها على اداء رسالتها كاملة ودون تأثير على قدرتها على ردع قوى العدوان والرجعية بهذه المنطقة كما كفلت الامن والسلامة لهذه القوات .

وتنفيذا لهذه السياسة فقد بدأت أفواج كثيرة فى العودة من اليمن حيث يجرى استقبالها رسميا وشعبيا فى وقت قريب .

● ما هو الموقف العسكرى الان فى اليمن . وهل نستطيع الحصول على صورة ـ فى حدود ما يمكن تصوره ونشره ـ عن الحجم العسكرى والحربى لمراكز العدوان على الثورة اليمنية وقواتنا المسلحة هناك هذه المراكزالتى تعمل متعاونة فى السعودية ونجران وجيزان وبقية الجنوب اليمنى المحتل بواسطة الاستعمار البريطانى .

ـ لقد تم تنفيذ خطتنا الجديدة المبنية على أساس استراتيجية النفس الطويل بنجاح تام . وقداقتضت هذه الخطة اخلاء بعض مناطق الحدود اليمنية بعد ان اطمأنت القيادة الى قوة ووعى قبائل هذه المناطق واستعدادها لتحمل مسئولية الدفاع عن حدود بلادها .

ولقد تركزت قوتنا الان فى مناطق تسهل لها سرعة الحركة والضرب بقوة وتركيز . كماتهيىء لها امكانيات ضرب قواعد العدوان وقواعد الاسلحة اذا ما تحركت مرة ثانية علاوة على أن اوضاعها الحالية وفرت لها الامن والسلامة والحشد . وبذا أمكن ان تتفرغ القوات الى التدريب المتواصل على القتال ، مستفيدة بما اكتسبته من خبرة فى خلال السنوات الاربع الماضية ويمكن القول ان الجميع أفرادا وضباطا سعداء جدا بهذا الوضع ، مؤملين أن تتاح لهم فرصة الضرب اذا ما تطلب الامر حتى تتاح لهم خبرة جديدة تتمشى مع ما سبق ان اكتسبوه فى تدريبهم فى أرض الوطن .

اما مراكز العدوان التى تذكرها ، فهى لا تتعدى مناطق قريبة من الحدود تكدس ـ فيها الاسلحة والذخائر لترسل كامداد للرجال المخدوعين او الذين قد يغرر بهم ليقوموا بأعمال عدوانية كذلك لتستخدم فى تدريب المرتزقة ليستخدموا ضد الثورة اليمنية وهذه القواعد معروفة لدينا ونحن جاهزون لها تماما لا لتدميرها فحسب بل ايضا لاحتلالها اذا اقتضى الامر وانهم مهما عملوا ومهما انشأوا من قواعد اسلحة او مطارات او غيره فنحن بما نملكه من وسائل الردع قادرون على القضاء عليها بأسرع مما يتصورون وهنا لايسعنى الا ترديدكلمة السيد الرئيس انه مهما حاولت الرجعية من اقامة جيش كبير يتصدى لنا .. ومهما احضروا من الخبراء الانجليز والامريكان فانهم لن يستطيعوا التصدى لنا .

تسليح اسرائيل

● هل صحيح ان اسرائيل تملك دبابات متوسطة الحجم ذات مدافع ضخمة ولديها القدرة على الحركة السريعة والاختفاء السريع كى تتفق مع طبيعة الارض فى صحراء النقب وسيناء حيث تتوقع اسرائيل صداما قويا مع قواتنا المدرعة ؟

ولقد قيل ايضا فى بعض الصحف الاجنبية ان اسرائيل تأمل عن طريق امتلاكها للاسلحة الحديثة المضادة ان تعدل ميزان القوى المدرعة امام السلاح المدرع المصرى فما تعليقكم ؟

ـ لقد حصلت اسرائيل على صفقة من دبابات « جنرال باتون » وهى دبابات متوسطة من صفقتها التى عقدتها مع المانيا الغربية ثم استكملت هذه الصفقة من الولايات المتحدة كما سبق أن اعلن ذلك وهذه طبعا محاولة لتطوير مدرعاتهم للحاق بالمدرعات العربية فاسرائيل فى مجال التسليح وتطوير الاسلحة والحصول عليها لاحقة وليست سابقة .

والواقع ان هذه الدبابات لاتصل فى كفايتها القتالية او فى سرعتها ومدى تحركاتها او فى تسليحها الى دبابات الجمهورية العربية المتحدة واذكر فى هذا المجال مقارنة ذكرها رئيس اركان حرب الجيش البلجيكى فى تعليقه على العمليات التى دارت بين الهند وباكستان وكانت من نفس النوع الذى تملكه اسرائيل اذ قال « ان قيادة حلف شمال الاطلنطى فى باريس قد احست بقلق حقيقى لضعف النتائج التى حققتها اسلحة الحلف التى استخدمتها باكستان ضد الهند وان السبب فى هذا القلق ان الاسلحة التى استخدمها الجيش الهندى قد حققت تفوقا على الجيش الباكستانى وانها قد نجحت فى كل المعارك وتمكنت الدبابات الهندية من اصابة عدد كبير من الدبابات الباكستانية بشكل يدل على تفوق المعدات فى الهند الامر الذى دعا خبراء الحلف الى اجراء بحوث ودراسات للوصول الى حقيقة وخصائص تفوق المدرعات الشرقية على المدرعات الباكستانية .

وعلاوة على ذلك فان مستوى التدريب على هذه الاسلحة عندنا قد وصل الى درجة ممتازة من الكفاءة والقدرة على الاستخدام الصحيح مما يجعلها اكبر قوة مدرعة فى الشرق الاوسط .

استراتيجية اسرائيل

● ماهى الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية ؟ وهل واقعها العسكرى والسياسى من حيث كونها دولة واحدة ذات جيش واحد وحدود متصلة اكبر ملاءمة لاغراضها العدوانية من الواقع الجغرافى للشعوب العربية المجزأ عسكريا .

– كانت لظروف اسرائيل الخاصة من ناحية شكل الدولة وحجم القوة البشرية والنواحى الاقتصادية ما أثر على قوتها المسلحة فحدود اسرائيل التى يبلغ طولها حوالى ٩٥٠ كم مع الدول العربية المعادية بالاضافة الى ضعف القوة البشرية الذى لا يتعدى ٢ر٥ مليون نسمة بالاضافة الى افتقار اسرئيل الى الموارد الطبيعية التى تمكنها من بناء اقتصادى قوى يجعلها دائما تعتمد على المساعدات الخارجية التى تصلها من الخارج كل ذلك منع اسرائيل من انشاء وتجهيز قوات كبيرة بالاضافة الى ما نعلمه جميعا من ان القوات عموما تحتاج فى انشائها وتسليحها الى نفقات باهظة لاتتحملها ميزانية دولة كاسرائيل فاسرائيل فى الواقع تعتمد اعتمادا كاملا على التسول من الغرب .

ويتضح من ذلك أن شكل اسرائيل الجغرافى شكل غير طبيعى وليس لها عمق استراتيجى يبلغ اقصى عرض لها ١١٠ كم واقل عرض ١٤ كم عند بلدة قلقيلية على الحدود الاردنية وفى حديث سابق لرئيس شعبة التدريب الاسرائيلى اعترف ان اسرائيل يمكنها ان تخسر المعركة فى اليوم الاول للقتال نظرا لعدم وجود العمق الكافى للمناورة بالقوات والدفاع بعمق، وهم يحاولون جاهدين نقل المعركة خارج اراضيهم حتى لايتعرضوا للهزيمة فى الايام الاولى للقتال .

والدول العربية تبلغ اضعاف اسرائيل ولديها من الامكانيات البشرية والاسلحة والمعدات مايمكنها من سحق اسرائيل وخاصة اذا صممت هذه الدول الشقيقة على العمل الموحد وحتى اذا ما قارنا قواتنا فى الجمهورية العربية المتحدة بقوات اسرائيل بمفردها سواء من ناحية العدد او الكفاية او التدريب لرجحت كفة قواتنا وتفوقت .

● قال معهد الدراسات الاستراتيجية البريطانية فى دراسته التى اصدرها خلال العام الماضى ان اسرائيل لديها الان دبابات باتون وشيرمان الامريكية وسنتوريون الانجليزية ودبابات « ا. م. اكس » الفرنسية .. فهل هذه القوة المدرعة حقيقة لدى اسرائيل وهل هى تشكل جزءا من احتياجاتها للقيام بمغامرة عسكرية جديدة ضد العرب أو انها لا تخرج عن كونها تسليحا مدرعا عاديا ؟

– اننا اذا نظرنا الى تسليح اسرائيل نجد انها قد عقدت فى العام الماضى عدة صفقات اسلحة مع الغرب وخاصة المانيا الغربية التى كانت سببا فى قطع علاقتنا معها اما من ناحية نوع السلاح التى ذكرت فى هذا السؤال فانها لاتشكل – خطرا على الدول العربية بل هى فى الواقع تشكل عبئا ثقيلا عليها من عدة نواح فمن ناحية لكى تكون هذه القوة المدرعة لابد لها من العمق حتى تستطيع التحرك واجراء المناورات التى تحتاج اليها الحرب الحديثة فنحن نعلم ان هذا العمق غير متوفر الا اذا شكلت المعركة خارج حدود بلادها ولكن من سيسمح لاسرائيل بذلك اضف الى ذلك انها بحاجة دائما الى المساعدة الخارجية من دول الغرب وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة . وبذلك نستطيع ان نقول ان هذه الاسلحة التى تسلمتها اسرائيل اخيرا لاتشكل فى الواقع خطورة كبيرة ضد العرب فنحن قادرون عليها ونملك الاسلحة المضادة لها ثم لاننس اننا نملك الان سلاحا هو امضى اسلحة القتال الا وهو الروح المعنوية والثقة بانفسنا وقدراتنا والايمان بوطننا وباشتراكيتنا هذا الذى كنا نفتقده سنة ٤٨ – وانا لا احب ان اتكلم كثيرا ، وانما أقول ان المعركة ستكون خير شاهد على ما أقول .

● ذكر ان اسرائيل بصدد الحصول على صواريخ متوسطة المدى تطلق من الارض وهى التى تستخدم فى حمل رءوس ذرية فهل يمكن ان يكون هذا البرنامج جزءا من استعدادها عسكريا للدفاع ضد اى حرب وقائية تشنها على منشآتها الذرية فى ديمونة اذا ما تأكد التسليح الذرى الاسرائيلى وما هو ردنا العسكرى وقد ذكر أيضا ان لدى اسرائيل صاروخا امريكى الصنع ووزنه ١٠ كيلو يعمل بالاشعة تحت الحمراء وكذلك صواريخ خفيفة الوزن ؟

– لقد اذاعت اسرائيل فى ١٨/٤/٦٦ انها حصلت على صواريخ موجهة من الجو – للجو فرنسية من طراز ٥٣٠.

كما انهم يملكون صواريخ موجهة للدفاع ضد الطائرات وقد يكونون فى صدد الحصول على صواريخ متوسطة المدى كما ذكرت – وطبعا هذه المعدات تستخدم للدفاع عن كيانهم المزعزع الا انها كلها فى الحسبان ، والمخططات التى نضعها مدروسة وكل هذه الاشياء مقدرة تقديرا سليما ودقيقا .

فاذا لم يكن امامنا من سبيل الا الحرب الوقائية فثق باننا سنعرف كيف نعمل وكيف نحارب وسنحمى الجماهير العربية من مؤامرات الصهيونية وعدوانها ومن مؤامرات الاستعمار وعدوانه .



أفكار .. لإشراك الشعب

فى مناقشة الخطة

بقلم:

ابراهيم عامر

على صبرى

لعل أهم سؤال يحتاج الى اجابة ، بل وتحتاج الاجابة عنه الى مناقشة قبل مناقشة الخطة ذاتها هو : كيف سيستطيع الشعب ، عمليا ، أن يناقش الخطة ؟ كيف يستطيع ان يفهم لغة الارقام والاقتصاد والمالية والتصنيع ؟ كيف يقول رايه واضحا فيما ينبغى وما لا ينبغى ؟

ونقطة البداية فى الرد على مثل هذا السؤال هى ضرورة أن تبدأ المناقشات من قاعدة راسخة سياسية هى الثقة بحكمة الشعب فى مجموعه ، والثقة بفهمه العام لجميع القضايا المتصلة بحياته .

ومهما كانت درجة التعليم بين الناس ، فان كل مواطن يستطيع أن يدرك – بخبرته الخاصة وسليقته الطبيعية – ما هو فى مصلحة الوطن ومصلحته . والناس فى حياتهم اليومية يتخذون دائما قرارات اقتصادية ومالية هامة أشد ما تكون الاهمية بالنسبة لهم وللآخرين ، بناء على تقدير سليم الى حد بعيد . وقد أثبتت التجارب ، ومن أبرزها تجربة ضد العدوان الثلاثى ، على أن الشعب أحكم وأصدق مما يتصوره البعض ، وأنه قادر دائما على أن يميز بسرعة وبدقة بين ما هو فى مصلحته وما هو فى غير مصلحته .

●●

غير أن الثقة بحكمة الشعب وفهمه العام للخطة ، لا ينبغى أن تنحرف بانتباهنا عن عيوب ونواقص سنواجهها حتما خلال المناقشات . ومن هذه العيوب ما هو كامن بطبيعته فى المناقشات العامة التى من هذا القبيل . ومنها ما يمكن أن يتولد نتيجة للظروف الخاصة التى تجرى فيها مناقشة الخطة فى كل وحدة من وحدات الاتحاد الاشتراكى وفى كل وحدة انتاجية أو جماهيرية . ومنها ما يقترن بالضرورة بالواقع الاجتماعى والفكرى الراهن فى مجتمعنا .

ولهذا ، فليس من السليم أن نبالغ فى توقع النتائج الباهرة لمناقشة الشعب لخطة التنمية لاول مرة فى تاريخنا . وليس هذا بسبب عيب خاص فينا او فى مجتمعنا او فى نظامنا ، وانما السبب هو ان كل تجربة أولى لا بد وأن تكون تجربة محدودة النتائج ولا بد وأن تتسم بأخطاء ونواقص لا يمكن التنبؤ بها او معالجتها الا بعد أن تتم التجربة فعلا . والدول التى لجأت من قبلنا الى طرح خطط تنميتها للمناقشات الشعبية تعرف ذلك جيدا . ومن المعروف أن مناقشات الخطة فى بلد مثل يوغوسلافيا ، ظلت – على حد تقدير المسئولين فى الحزب والحكومة اليوغوسلافية أنفسهم – مجرد مناقشات عامة ، وشكلية احيانا ، لمدة خمس سنوات ، نضجت خلالها الاساليب والمناهج والمبادرات والتنظيمات اللازمة لايجابية كل مناقشة ، حتى أصبحت المناقشات اليوم أكثر جدية وايجابية وفعالية .

ومن هنا ، فانه ينبغى علينا أن نهيىء لهذه المناقشات اقصى ما نستطيع من أسباب التنظيم والفاعلية والايجابية والنجاح واهم أسباب نجاح اية مناقشة هى أن يكون المناقشون على علم واضح بالموضوع الذى يناقشونه ، وأن تجرى المناقشة بنظام . وبعد اعداد سابق لها . وفى تصورى أن بعض ما نستطيع أن نفعله فى هذا السبيل هو :

١ – ان علينا اولا أن نطبع ملخصا مبسطا لبيان الخطة وبيان الميزانية طبعة شعبية مجانية يجرى توزيعها على أعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى واللجان المصنعية . يجرى بيعها فى أكشاك الصحف والمكتبات .

٢ – ان على كل وحدة أن تبادر من الآن بتكوين لجنة محدودة العدد ، تضم ثلاثة أو خمسة من اعضائها . تتابع صدور الخطة ، وتتولى دراستها ، وتقوم باعداد تقرير مختصر عن اهم أسسها لتكون دليلا للمناقشة .

٣ – أن تقوم كل وحدة باعداد سلسلة من المحاضرات التى تشرح – بطريقة مبسطة – مبادىء الاقتصاد والتخطيط . ويتم القاؤها على العاملين فى مجال نشاط الوحدة

٤ – وحبذا ، لو استطاع الاتحاد الاشتراكى ، أو احدى اماناته ، او مجلة « الاشتراكى » ، أن يعد قاموسا مختصرا بشرح المصطلحات الاقتصادية والفنية الواردة فى الخطة شرحا علميا مبسطا ، حتى يكون هذا القاموس فى متناول المناقشين .

●●

ثم تبقى بعد ذلك مسألة أخرى هامة ينبغى بذل اقصى الجهد لتوفيرها للمناقشة .

واعنى ضرورة الحرص الشديد على أن تكون لغة المناقشات ، وخاصة لغة العناصر الاكثر ثقافة التى ستقع على عاتقها هى أولا مهمة الشرح وفتح باب المناقشات والتوجيه والتنظيم . أن تكون لغتهم بسيطة ومحدودة .

ان كثيرا من المواطنين يشكون من غموض لغة البعض التى يتحدثون بها عن الاشتراكية . ومن الممكن أن يزداد هذا الغموض اذا ما تناول الحديث المسائل الاقتصادية والفنية بصفة خاصة .

ومن هنا ، ينبغى على كل متحدث أن يحاول ربط الخطة العامة بالتفاصيل العملية التى يستطيع كل مواطن أن يفهمها بتجربته ، وأن يلمسها بنفسه . ولا بد من أن نبذل جميعا أصدق الجهد فى سبيل ترجمة أرقام الخطة ومصطلحاتها الى أمثلة ملموسة وعبارات عادية من تلك العبارات التى نستخدمها فى حياتنا اليومية .

اننا اذا نجحنا فى ذلك ، نكون قد وضعنا الاساس المنشود لاسلوب ومنهج للمناقشة والحوار فى مجتمع ما زلنا نتطلع للوصول اليه .

الوثائق السرية لمجلس الوزراء

الحركة الصهيونية أثناء الحرب كانت تتفاهم مع ألمانيا وإنجلترا فى نفس الوقت!

العرب والصهيونيون يهنئون إنجلترا باستيلائها على القدس

الخليفة التركى (خليفة المسلمين) وعد اليهود أيضا بوطن قوى فى فلسطين..!



طبقا للعادة، فتحت الحكومة الانجليزية اخيرا باب الاطلاع على وثائق مجلس الوزراء البريطانى السرية التى مضى عليها خمسون سنة. منذ خمسين سنة كان مجلس الوزراء البريطانى مشغولا بالحرب العالمية الاولى، وغزو العراق وفلسطين. وكانت مؤامرة اقامة دولة اسرائيل تجد طريقها لاول مرة الى التنفيذ، وذلك بصدور وعد بلفور المشهور ..

■ منذ شهور قليلة، اعلن فى لندن فتح باب الاطلاع على الاوراق السرية الرسمية للحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى وما بعدها .. والتقطت وكالات الانباء التى تقول ان من بين هذه الوثائق ما هو متصل بقصة وعد بلفور للحركة الصهيونية باقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين. وهو الوعد الذى كان نقطة البدء فى قيام دولة اسرائيل ..

ويومها .. كتبت فى « المصور » مقترحا ان تهتم أجهزتنا الثقافية، وزارات او مجالس او جامعات بان يكون لها الباحثون الذين يطلعون على هذه الوثائق التى ازيح عنها الستار بعد مرور خمسين سنة عليها، طبقا للتقليد الذى جرت عليه بريطانيا .. وقلت ان هذا أمر لا يحتاج الى مال بقدر مايحتاج الى يقظة وانتباه .. وانه حرى بنا ان نطلع على هذه الوثائق ونحللها وننشر عنها، بدلا من أن ننتظر حتى تسبقنا اسرائيل، ثم نبدأ نحن فى الرد!

وبعد ذلك كنت فى لندن بضعة ايام قليلة .. وفى لقاء مع صديق عربى شاب يعمل هناك، من القلة الممتازة التى لا نصادفها فى الخارج الا نادرا، اثرت معه هذا الموضوع .. فقال لى: انه سيحاول، من غير انتظار لمساعدة، ان يحصل على هذه الوثائق ويرسلها الى كل من يعنيه الامر فى العالم العربى. وفهمت منه ان هذه ليست مسألة سهلة لانه رغم « الاعلان الرسمى » لفتح باب الاطلاع، فالامر محوط بشروط وصعوبات وتحفظات كثيرة خصوصا بالنسبة للعرب.

ولكن يبدو أن الصديق الشاب قد حاول ونجح. واستطاع ان يحصل على صور كاملة لعدد كبير من هذه الوثائق التى تهم المكتبة العربية والتاريخ العربى والسياسة العربية بغير شك وارسلها الى جامعة الدول العربية حيث تكون تحت تصرف كل باحث عربى .. ومن الوثائق التى اقدمها على هذه الصفحات، فى اسبوع ذكرى ١٥ مايو، الذى اغتصبت فيه فلسطين والوثائق الانجليزية الرسمية، لا تفاجئ المطلع على خفايا القضية الاسرائيلية بحقائق جديدة. فمن قرأ مذكرات وايزمان زعيم الحركة الصهيونية واول رئيس لاسرائيل « التجربة والخطأ » ومن قرأ كتابا مثل « مدخل الى اسرائيل » للباحث الاسرائيلى النزيه «آلن تايلور» وغيره من الكتب، لا يجد ما يفاجئه .. الا فى القليل النادر .. ولكنه مع ذلك يجد الكثير مما يؤكد، ويوضح، ويعلم

والكتابة السياسية فى الصحف، حتى اذا تناولت التاريخ، غير كتابة التاريخ المجرد. ان اول ما يهم الكاتب السياسى من الواقعة التاريخية هو: العبرة التى نستخلصها منها .. أو الدرس الذى يجب أن نتعلمه .. مثلا ...

وانا اقرأ هذه الوثائق قراءة اولى سريعة، فاجأنى فيها ما يدل على أن الفكرة الشائعة بأن الحركة الصهيونية كانت خلال الحرب العالمية الاولى مع الحلفاء تماما، وضد الالمان والاتراك ليست الا وهما. فالوثائق تدل على ان الصهيونيين كانوا يدرسون فى واعية شديدة امكانيات استفادتهم من الاتراك، والالمان، والحلفاء الغربيين على السواء. وكانوا على صلة سرية بكل هذه القوى فى نفس الوقت. واذا كانوا قد اختاروا الحلفاء الغربيين فى النهاية، فلانهم وجدوا انهم الجانب الذى سيكتب له النصر، والمستعد لمنحهم الثمن الاكبر ..

وسواء كانت الصهيونية تتصل بكل الاطراف، أو كانت فقط تحاول الضغط على كل طرف بالتلويح لاحتمال اتفاقها مع الطرف الآخر، فالنتيجة واحدة ..

الصهيونية فى برلين

ففى احدى الوثائق الانجليزية الرسمية، نجد تقارير ارسلها رجال المخابرات الانجليزية فى المانيا خلال الحرب، عن النشاط الصهيونى واحتمالاته فى المانيا ..

تتحدث هذه التقارير عن رد الفعل الذى احدثه قيام « جمال باشا » الحاكم التركى لسوريا وفلسطين بتهجير بعض اليهود من يافا .. فيروى ان الصحف الالمانية تنشر مقالات للضابط الالمانى ف.س. اندريز الذى يعمل فى هيئة الاركان العامة الالمانية عن ضرورة مساعدة الحركة الصهيونية. وان بعض النواب الالمان قدموا استجوابا فى الرايشتاج « البرلمان » لارغام الحكومة الالمانية على الضغط على الحكومة التركية الحليفة لها فى الحرب. وتروى التقارير ايضا ان جمال باشا كان فى زيارة لبرلين وانه تباحث فى موضوع اليهود وفلسطين مع فون كوهمان واحد زعماء الحركة الصهيونية

ماذا كان يدور من بحوث فى هذه الاجتماعات بين الالمان والاتراك وزعماء الحركة الصهيونية الذين لا تورد التقارير اسماءهم ؟..

كان البحث يدور حول المزايا والتنازلات التى يمكن ان يمنحها الحكم التركى للصهيونيين فى فلسطين،

البريطاني عن قضية فلسطين

Colonel Jo

This Document is the Property of
His Britannic Majesty's Government

Circulated by the Secretary of State for India.

SECRET.

ZIONISM.

1. I am sorry to bother the Cabinet with another Paper on this subject, but I have obtained some more information which I would like to lay before them.

2. We have received at the India Office a series of valuable papers on Turkey in Asia from the pen of Miss Gertrude Lowthian Bell, the remarkable woman who, after years of knowledge gained by unique travel in these regions, is acting as Assistant Political Officer in Baghdad. She writes:

"Not least among the denationalising forces is the fact that a part of Syria, though like the rest mainly inhabited by Arabs, is regarded by a non-Arab people as its prescriptive inheritance. At a liberal estimate the Jews of Palestine may form a quarter of the population of the province, the Christians a fifth, while the remainder are Mohammedan Arabs. Jewish immigration has been artificially fostered by doles and subventions from millionaire co-religionists in Europe; the new colonies have now taken root and are more or less self-supporting. The pious hope that an independent Jewish state may some day be established in Palestine no doubt exists, though it may be questioned whether among local Jews there is any acute [illegible]

Reported Conference at Berne.

9. With reference to War Cabinet 223, Minute 2, Lord Robert Cecil stated that there had been a meeting of some kind between financiers at Berne, at which possibly M. Caillaux and an Englishman, Mr. Kingham, an Egyptian banker, met Swiss and French bankers, but from the evidence it did not seem probable that any Englishman had had interviews with Germans. Endeavours were being made to see Mr. Kingham with a view to finding out exactly what had taken place before making any public statement on the matter. If evidence was forthcoming that Englishmen had conferred with enemy subjects proceedings would be taken.

صور لبعض الوثائق الرسمية لمجلس الوزراء البريطاني

ET.

/359.

Copy No: 10

9.10.17.

OCCUPATION OF JAFFA - JERUSALEM LINE.

1. In a Paper on operations in Palestine, submitted to the War Cabinet on the 23rd April last, it was estimated that the Turks could maintain a force of 200,000 men in Syria, of which not more than 60,000 combatants could be kept in the field south of Jerusalem. Nothing which has since occurred has made it necessary to revise that estimate. The Turks have for

(This Document is the Property of
His Britannic Majesty's Government)

191 17

Circulated by the Secretary of State for India.

SECRET.

India Office,
14th September 1917.

My dear Cecil,

In the discussion which took place in the Cabinet between us on the subject of Zionism, both you and Lord Milner suggested with such force that the views which I held were the views of a minority that I came to believe, and I think the Cabinet must have done so, that the views which I would remind you I only expressed on my own behalf, were almost peculiar to myself and a few other eccentric individuals. I have, therefore, taken steps to find out the exact situation so far as possible, and I give you the facts as I have ascertained them below.

I set myself to discover whether Zionists are in a majority, and, if so, in a large majority, as regards the Jews of the United Kingdom. I am not aware that any plebiscite among a religious community has ever been taken in this or any other country on any subject. I can therefore only take the indirect evidence which is available, that afforded by the voting on a resolution passed by a body which I understand fairly represents the community as a whole.

The Jewish Board of Deputies may claim, I understand, something approximating to a representative character. It consists of representatives of a considerable number of the synagogues of the United Kingdom. It is not completely representative, because some synagogues do not send members, some Jews do not become members of the synagogues which they [illegible]

الوثائق السرية لمجلس الوزراء البريطانى عن قضية فلسطين

مقابل تأييد يهود العالم لتركيا والمانيا فى الحرب ضد الحلفاء ..

هذا ما يرويه تقرير مخابرات انجليزى اخر يقول « وردت المعلومات التالية من مصدر يهودى موثوق به فى كوبنهاجن : ففى طلعت باشا بعض الوقت فى برلين لبحث المسألة الصهيونية ، وقد طلب من كراسو افندى عضو مجلس النواب التركى « الاغلب من الاسم انه تركى يهودى » المجىء الى برلين وفوضه فى معالجة المسألة اليهودية مع تأكيدات بقبول الحكومتين الالمانية والتركية السياسة التى يوصى بها

« وفى الاسبوع الماضى جمع كراسو مؤتمرا من ٢٤ زعيما يهوديا الفوا لجنة من عشرين شخصا تضم الدكتور ناتان والدكتور جيمس سايمون والاستاذ لودجشتاين والاستاذ أوبنهايمر لابداء الراى فى الموضوع

« وقد اوصت اللجنة باقامة شركة مصرح بها من جانب البرلمان على الطراز البريطانى من جميع اليهود فى تركيا . ولهذه الشركة التى يكون مقرها استانبول

السلطة فى منح الحكم الذاتى للمناطق التى يسكنها اليهود ، ليس فقط فى فلسطين وانما فى اى مكان آخر من الامبراطورية التركية ، ويكون لهذه المناطق السلطات الكاملة على الضرائب والشرطة والمؤسسات البلدية « وقد وافق طلعت باشا على المشروع ووعد بادراجه فى شروط الصلح . والمعتقد ان هذا الاقتراح سوف يكون له تأثير كبير على اليهود فى اوربا لان تركيا تتعهد فيه بشىء تملك تنفيذه من الآن (لان فلسطين كانت تحت الحكم التركى) فى حين ان ماتعد به بريطانيا قد يمكن تحقيقه فقط اذا انتهت الحرب بدخول سوريا وفلسطين تحت حكمنا ! »

معنى هذا التقرير ان الحكومة التركية العثمانية كانت قد وافقت بالفعل على اعطاء اليهود فى فلسطين « حق الحكم الذاتى بما له من سلطات كاملة على الضرائب والشرطة والمؤسسات البلدية » وهو قريب جدا من وعد بريطانيا لهم « بوطن قومى » .. الذى كان يسعى لاستصداره جزء اخر من الحركة الصهيونية ، يتركز نشاطه فى الطرف الاخر من خط القتال .. فى بريطانيا .

هكذا كانت الحركة الصهيونية ، خلال الحرب العالمية ، تعمل فى المعسكرين المتحاربين ، على نفس المستوى ولنفس القضية ..

ما أهمية هذه الحقيقة ؟

اهميتها ان اساسا جوهريا من اسس الدعاية الصهيونية المستقرة كحقيقة بديهية فى اعماق الغرب : ان الحركة الصهيونية حركة وقفت الى جانب دول الغرب « الديموقراطية المتحررة » ضد الاوتوقراطية والرجعية المتمثلة وقتذاك فى الامبراطورية الالمانية والامبراطورية التركية العثمانية . أى انهم اختاروا اختيار مبدأ : أما حقيقة سعيهم على نفس المستوى مع المعسكر الاخر للوصول الى نفس النتيجة ، فقد اهيل عليها التراب واسدل عليها ستار الصمت !

نعود الى وثائق الحكومة الانجليزية فنجد ان تقارير رجالها تحذر من خطر اتفاق الصهيونية مع تركيا والمانيا على الاسس السابقة .. وتطالب بريطانيا وحلفاءها بالتصدى لهذا بمزيد من التنازل للصهيونية ..

اليهود .. أين هم ؟

حتى بعد صدور وعد بلفور الانجليزى بمنح اليهود وطنا قوميا فى فلسطين ، نجد تقريرا يقول « ان مشروع كراسو وطلعت باشا ينطوى على خطر التقليل من اثر وعد مستر بلفور ويعيد عطف العالم اليهودى على الدول المعادية لنا (المانيا وتركيا) .

ويعمد التقرير الى عمل نوع من « تقدير موقف » كل من المعسكرين من اليهود فيقول « ان الاوراق الرابحة فى هذا الموضوع ما زالت فى ايدى الحلفاء ثم يعدد اسباب هذا التقدير .. « فأهم الجاليات اليهودية فى العالم تعيش فى ارض تسيطر عليها الحكومات المتحالفة ، مثل يهود الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وسالونيك « اليونان » وهؤلاء اليهود يعتمدون علينا من اجل مستقبلهم وهم يثقون بحسن نيتنا . فى حين ان حكومات الاعداء لا تسيطر الا على يهود المانيا والنمسا والمجر وطائفة السفارديم فى استانبول وادرنه وازمير ، وهم اقل اهمية من ناحية العدد والثروة ! صحيح ان يهود بولندا ورومانيا قد اصبحوا جزئيا تحت سيطرة العدو من جراء الاحتلال الالمانى العسكرى ، غير انه ينبغى ان نذكر ان كثيرين منهم فروا الى داخل روسيا وان الباقين قد غيرت الثورة الروسية مشاعرهم نحو روسيا ، ففيما يتعلق

صور نادرة



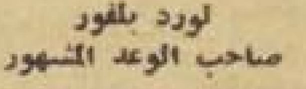
عمدة القدس وقد خرج مع اعيانها يسلم المدينة لقوات الحلفاء بعد انسحاب الاتراك .. كان املهم ان انجلترا تحمل لفلسطين الاستقلال



لورد اللنبى قائد القوات الانجليزية يعلن على اهال القدس بعد احتلالها وعودا لم تتحقق ...



لورد اللنبى امام مدخل مدينةالقدس يستعد لدخولها



لورد بلفور
صاحب الوعد المشهور



بالصهيونية والاستيطان اليهودي نجد اننا نسيطر على اهم التجمعات السكانية التي يتوقف عليها مستقبل الصهيونية ! اما فيما يتعلق بالمصالح اليهودية العالمية ، منفصلة عن المصالح الصهيونية الصرفة ـ فنحن ايضا في وضع أقوى من وضع دول الاعداء »

ثم نجد بعد ذلك ، في هذا التقرير الرسمي من وثائق مجلس الوزراء البريطاني ، دراسة لتقرير موقف المعسكرين المتحاربين من « اليهود القاطنين حاليا ضمن حدود الامبراطورية العثمانية والمراكز اليهودية ذات الاهمية التاريخية والدينية في نطاق هذه الامبراطورية » . وفي هذه الدراسة جدول يقارن بين اليهود الواقعين تحت سيطرة الحلفاء « ١٦ مستعمرة على طول الخط الحديدي بين يافا والقدس تضم ٣٠٥٠ مستوطنا و ١٥٫٦٢٧ فدانا و ٤ مستعمرات على خط العوجة تضم ٢٥٤ مستوطنا و ٥١٨٧ فدانا » وبين اليهود الواقعين على الجانب الاخر من خط القتال تحت سيطرة الاتراك « ٢٤ مستعمرة في الجليل وسهل شارون تضم ٤٥١٥ مستوطنا و ٦٥٫٩٧٢ فدانا » ثم يعدد مناطق التجمع ذات القيمة المعنوية الاخرى « القدس ٧٠ الف يهودي ، نابلس ٨ الاف يهودي ، بغداد ٥٠ الف يهودي»

والقتال بين الانجليز والاتراك في الشرق العربي مستمر . فلما تسقط القدس في يد الانجليز ، نجد التقارير الرسمية تقول ان هذا يرجح كفة الحلفاء في نظر الصهيونيين « فالقدس هي عصفورنا الذي في اليد ، وقد بات من المشكوك فيه ان يتمكن الاتراك من استرداد القدس ، في حين ان الانجليز ينتظر ان يضموا اليها باقي فلسطين » .. فالحلفاء الان أكثر اطمئنانا الى تأييد الحركة الصهيونية واليهودية العالمية لهم ، بعد اللعب على الحبل بين الانجليز والالمان .. وان بقي القلق من مشروع طلعت باشا وكراسو افندى .. فيقول التقرير « هكذا يبدو ان الاوراق الرابحة اصبحت في ايدينا وانه من السهل علينا ان نقضي على أثر مشروع كراسو بدعاية مضادة ـ رغم انه لا يجب ان نتركه دون جواب »

نعم ، الامر ما زال موجبا للقلق ، فحتى وعد بلفور وسقوط القدس في يد الانجليز ، يسجل تقرير انجليزى من تقارير مجلس الوزراء انه في يوم ٢٢ يناير ١٩١٨ ، اذاع الراديو الالماني تصريحا لطلعت باشا الى مراسل جريدة نوسيشن زايتونج في استانبول، بحضور شيخ الاسلام ، قال فيه: «ان وعد مستر بلفور هو اكذوبة » ثم اخذ يعدد التنازلات التي تعرضها الحكومة التركية على الحركة الصهيونية ، وفي مقدمتها : قبول مبدأ الهجرة اليهودية الى فلسطين في حدود امكانيات البلاد ومنح الحكم الذاتي لكل تجمع يهودى اكثر من خمسة الاف نسمة !

احد رجال البنوك المصرية ؟

ولا شك انه ، الى جانب النشاط الصهيوني في لندن وفي برلين على السواء ، كان هناك تنسيق بين النشاطين هنا وهناك ، صحيح ان النشاط الاعظم كان مبذولا في لندن تحت زعامة حاييم وايزمان ، ولكن وحدة الحركة الصهيونية السابقة على نشوب الحرب ، وانتماء يهود المان وانجليز وروس ومن شتى الجنسيات الى هذه الحركة الصهيونية الواحدة ، كان يسمح لهم بالتنسيق بين النشاطين في العاصمتين المتحاربتين

ففي وسط الوثائق يفاجئنا تقرير مخابرات انجليزى من برن في سويسرا مرفوع الى مجلس الوزراء البريطاني خلال الحرب يقول بالنص « بالاشارة الى وزارة الحرب ٢٢٣ المضبطة الثانية ، صرح اللورد روبرت سيسيل بانه يبدو ان اجتماعا ما قد عقد بين بعض رجال المال في برن التقى فيه ـ على الارجح ـ المسيو كايو ، واحد الرعايا الانجليز ويدعى كينجام واحد رجال البنوك المصرية «؟» برجال البنوك السويسرية والفرنسية . وقد بذلت محاولات لمعرفة حقيقة ماحدث بالضبط من مستر كينجام . واذا ظهرت ادلة على ان أحد الانجليز قد تباحث مع رعايا الاعداء ، فان الاجراءات سوف تتخذ ضده ! »

تقرير غريب

واغلب الظن ان المشار اليه بانه احد رجال البنوك المصريين هو احد اليهود المصريين .. ففي ذلك الوقت ، ايام الحرب العالمية الاولى ، لم يكن المصريون الاخرون ـ من مسلمين واقباط ـ مشتغلين بالبنوك بارزين فيها الى حد الدخول في اتصالات دولية على هذا المستوى ..

ولكن اغرب ما في التقرير أنه يتحدث عن « رعايا انجليز ورعايا المان » . في حين ان الحركة الصهيونية كانت قد حققت موقفها : الصهيوني الالماني ليس المانيا والانجليزى ليس انجليزيا . فالصهيونية جعلت من اليهودية قومية ، وهي تتطلب من اليهودى ان يكون ولاؤه السياسي لها ، لا للوطن الذى عاش فيه وحمل جنسيته ..

خداع العرب

واذا كان الصهيونيون قد لعبوا هذه اللعبة طوال الحرب ، فحاولوا التفاهم مع كل طرف من الطرفين المتصارعين على ماينالونه ساعة النصر فان الانجليز بدورهم قد لعبوا نفس اللعبة المزدوجة على مستوى اخر :

فقد كانوا يعدون العرب بشيء ، ويعدون الصهيونيين بشيء اخر ، ليستفيدوا من الطرفين في كسب الحرب ..

اما دور السلاح ، فلم يلعبه مع الاسف سوى العرب !!

ففي وثائق مجلس الوزراء البريطاني مذكرة تقول « قال مدير المخابرات العسكرية انه تلقى برقية من السير ريجينالد وينجت تقول ان الجنرال كلايتون « مدير المخابرات الانجليزية في مصر » اوصى بضرورة ارسال الفيلق العربي وعدده حوالى الف رجل من مصر الى العقبة لمساعدة فيصل في اعماله . وقال مدير المخابرات العسكرية انه من الضرورى استشارة الفرنسيين ، ولهذا ابرق الى باريس والى الجنرال اللنبى « قائد القوات البريطانية في الشرق » يسأله المشورة»

وفي مذكرة اخرى « بالاشارة الى برقية السير ريجنالد وينجت رقم ١٢١٢ بتاريخ ١٥ نوفمبر ، ونظرا للاهمية الكبرى للتعاون العربي في هذه اللحظة ، فان وزارة الحرب قررت زيادة المساعدات المقدمة للعرب من ٢٠٠ الف جنيه الى ٥٠٠ الف جنيه طبقا لما هو مقترح »

وهناك مراسلات كثيرة مع الجنرال مود ، قائد الجيش الانجليزى الذي كان يزحف على العراق بالتشديد في الهجوم لمساعدة القوات الانجليزية الزاحفة على فلسطين ، ولتعطيل الاتراك وشل حركتهم العسكرية في شبه الجزيرة العربية .

والتقارير عن الحالة العسكرية خلال هذه الفترة كثيرة ..

« .. اتخذت الترتيبات لتعاون العرب في تدمير اجزاء من سكة حديد الحجاز شرقي نهر الاردن وبين حلب ودمشق . وجميع قبائل العرب تقريبا متعاونة معنا في هذا العمل ولكن لا يبدو ان هناك املا كبيرا في اقدام الدروز على مساعدتنا قبل ان يصل الانجليز الى نقطة اكثر تقدما نحو الشمال »

هكذا كانت مساعدة العرب للانجليز جوهرية في احرازهم النصر العسكرى على الاتراك في الشرق العربي . وهو ماكوفئوا عليه باقامة اسرائيل في بلادهم !

لقد تكلل العمل العسكرى بسقوط القدس ، فهذه مذكرة سريعة الى مجلس الوزراء البريطاني تقول « ذكر رئيس اركان حرب الامبراطورية ان القدس قد عزلت وسلمها عمدتها الى القائد البريطاني الذى ذكر انه لن يدخل المدينة رسميا قبل يوم ١١ ديسمبر . ويقرر المجلس اعلان النبأ على مجلس العموم البريطاني بعد ظهر ذلك اليوم ..

وفود التهنئة !

وفي صفحة واحدة في وثائق الحكومة الانجليزية نجد خبرين متواليين :

الاول يقول « استقبلت وزارة الحرب وفدا برئاسة اللورد روتشيلد لتهنئة الحكومة بالاستيلاء على القدس نيابة عن ممثلي الحركة الصهيونية »

والثاني يقول « استقبلت وزارة الحرب وفدا عربيا برئاسة الكونت رغيب يمثل الفلسطينيين والسوريين العرب مسلمين ومسيحيين . وقد تلا الكونت رغيب رسالة تهنئة الى حكومة صاحب الجلالة والقوات البريطانية بمناسبة الاستيلاء على القدس »

قمة الانتصار للسياسة ذات الوجهين : العرب والصهيونيون على السواء يهنئون بريطانيا بفتح القدس .. وكان العرب هم المخدوعين !

اما الجنرال اللنبي الذى دخل القدس على رأس قواته ، فقد كانت تؤرقه مشكلة اخرى ..

نجدها في وثيقة تقول « قدم رئيس هيئة أركان حرب الامبراطورية تقريرا الى وزارة الحرب عن برقية تلقاها من الجنرال اللنبي يسأل فيها عن الاعلام التي ترفع في حالة احتلال الحلفاء مدينة القدس »

وترد وزارة الحرب البريطانية الرد الجدير بسياسة الدهاء والغموض والالتفاف « انه نظرا للطابع الفريد للمدينة ، وللمشاكل الدبلوماسية والسياسية المعقدة التي تثيرها ، فانه يجب ابلاغ الجنرال اللينبي بوجوب عدم رفع أي علم في حالة احتلال قوات الحلفاء للمدينة !! »

وبعد ..

اذا كانت هذه الفقرات السريعة من الوثائق الرسمية الانجليزية ،تجرد الحركة الصهيونية من المثالية التي تدعيها وتنصب بها على العالم . وتبرهن على انها لم تقف مع معسكر معين تؤمن به ايمانا مبدئيا .. انما كانت تبحث عن تحقيق هدفها من كل سبيل . فالسؤال التالي هو :

ما الذى جعل الانجليز والاتراك والالمان يتنافسون الى هذا الحد على خطب ود الحركة الصهيونية ومحاولة كسبها الى صفوفهم ؟

هذا ما سوف تشرحه لنا وثائق اخرى ، في الاسبوع القادم

الاسبوع القادم

- **الاعتبارات الاستراتيجية لاقامة اسرائيل**
- **الوزير الانجليزى الذى عارض الفكرة .. هو اليهودى الوحيد**
- **قصة تكوين أول لواء يهودى في الجيش الانجليزى**
- **كيف ظهرت أمريكا على المسرح ؟**

صور وحواديت

لا اريد هذه المرة ان اتحدث عن شيء محدد فى بيروت . وانما أريد أن أتسكع ، أن أثرثر ، أن أعبر عن بعض الانطباعات السريعة .

لن أطوف بالحوانيت والاسواق ومسارح السياسة ، وانما ساطوف ببعض الاصدقاء .

وسابدأ حديثى من حيث انتهيت فى الاسبوع الماضى . سابدأ بفيروز والاخوين رحبانى .

واكاد أعلن اننى لن اتوقف ابدا عن الحديث عن البيت الرحبانى ، وسيشفع لى دائما أننى بهذا الحديث انما اطل على مستقبل الغناء العربى كله ، ومستقبل الموسيقى العربية كلها .

هل هناك قرار بمنع أغانى فيروز ؟!

ولم يكن هذا هو لقائى الاول بالبيت الرحبانى ، لقد سعدت بهذا اللقاء منذ عشر سنوات . وشتان مابين اللقاءين . ففى عام ١٩٥٦ جلست فى هذا البيت استمتع بفجر جديد للاغنية العربية ، وفى هذا العام جلست استمتع بفجر جديد للمسرحية الغنائية العربية ، للاوبرا العربية . وكنت فى عام ١٩٥٦ ادرك مدى الجهد الذى يبذله آل هذا البيت لاستيعاب التراث الشعبى ، لامتلاك اسرار التعبير الموسيقى ، وفى هذا العام رحت استمتع بكنوز فنية هى حصاد عبقرى لهذا الجهد وهذا الاستيعاب .

جلست فى البيت الرحبانى تحت خيمة من الالحان . كانت فيروز تتحرك فى البيت قامة منتصبة ، وايقاعا منتظما ، ووجها شفافا ترف ملامحه الهادئة بالمودة والوداعة والصدق ، كانت تتحرك أمامنا فى ثوب الزوجة والام وربة البيت ، تطوف علينا بالاطباق الشهية . ولكن صوت الفنانة كان يفيض علينا من جهاز قريب يملأ نفوسنا بأطباق أشد سخاء وغنى .

وفى مواجهتى كان يجلس « عاصى الرحبانى » . وجهه يذكرك باولاد البلد . يتحدث ويحكى من القلب . الالحان تكاد تشكل ملامح وجهه . عيناه ايقاع معبر سعيد . والى جواره كان يجلس « منصور الرحبانى » قامة عملاقة ، ووجه قوى يكاد يشعرك انك فى حضرة ملاكم صعب المراس . ولكن رأسه ينحنى قليلا الى الامام ، كأنما ينصت دائما الى شيء غير مرئى ، فى ملامحه وتعابيره حسم . على انك تحس وراء هذا الحسم الظاهرى ، قلب مستغرق فى مطاردة الاحلام .

وغمرتنى الالحان . ورحت اتأمل فيروز عندما جلست تنصت معنا الى صوتها . كان انصاتها صلاة . وحملتنى الالحان الى بعيد . احسست باحساس لايغيب عنى أبدا كلما انصت الى صوت فيروز ، احسست برغبة فى أن افعل شيئا معجزا ، أن أعبر المفاوز والمجاهل ، أن أصنع بطولة ، ان اتخطى ذاتى ، ان اكون انسانا اكبر من انسانيتى المحدودة . وسموت وسموت ، واحسست باللحن العربى الاصيل ينبض به قلب المواطن العربى فيرتفع به الى سماوات انسانية بالغة الرفعة والنبالة .

ولم استطع ان اخفى انفعالى بهذا الفن الرفيع ، ولكن « العاصى » سرعان مانقلنى من هذا الانفعال الى انفعال آخر غير فنى ، قال لى :

– الحان فيروز محرمة فى الجمهورية العربية المتحدة .

قلت له بحدة : مستحيل .

قال لى : هناك قرار رسمى بذلك .

قلت له : مستحيل

قال لى : لقد صارحنى بهذا أكثر من صحفى

قلت له : لا .. ولكنها مواقف فردية من بعض الناس

قال لى فى حزن : ولكن الاذاعة لاتذيع شيئا من الحان فيروز ..

ووجدتنى اقف وسط الغرفة الغارقة فى الالحان ، أتكلم بانفعال ، واكاد اصرخ . تكلمت وتكلمت وصرخت وصرخت . رفضت أن يكون هناك قرار بمنع أغانى فيروز ، رفضت هذا باصرار ، وباحساس كامل بالصدق . احسست كأننى ادافع بهذا عن الثورة فى بلدى ، عن القيم الجديدة الكبيرة التى تزدهر فى بلدى ، ادافع عن عروبة بلدى ، عن دور بلدى فى توحيد الثقافة العربية كلها ، ان كانت كل هذه الامور فى حاجة الى دفاع .

لم اكن أتستر على قرار باطل ، ولم اكن أخادعهم أو أخادع نفسى ، عندما رحت ارفض أن يقال ان هناك قرارا بمنع اغانى فيروز واغانى الرحبانية من عبور الحدود ، حدود بلدى ، التى تعمل على ازالة الحدود بين أنحاء الوطن العربى كله

واستطردت أقول لهم بنفس الصدق : ان هذه ليست قضيتكم وحدكم ، بل هى قضية الثورة الثقافية عامة فى مجال الموسيقى ، هى قضية سيد درويش ، وسلامة حجازى ، وداوود حسنى ، وزكريا أحمد ، هى قضية الموسيقى التعبيرية عامة .

انها ليست موقفا من فنان لبنانى ، وانما هى موقف من نوع معين من الفن العربى ، لا يزال يحتدم حوله الصراع بين القديم والجديد . انكم جزء من معركة ثقافية شاملة .

ثم تذكرت شيئا فى غمرة حماسى ، وكدت أتجنب الاشارة اليه ، ولكنى لم استطع أن امنع نفسى من مصارحة « عاصى » . قلت له : هل غنت فيروز فى احد المؤتمرات السياسية المعادية . **وصرخ العاصى قائلا : ياصديقى نحن لا صلة لنا بالسياسة الحزبية ، لا دخل لنا فيها . نحن نغنى للحياة والتقدم والانسان العربى**

وعدنا ننصت الى صوت فيروز ، كانت تغنى للقدس القديمة . وارتعش كيانى كله . كانت تغنى حكاية حقيقية .

ذات يوم كانت تزور القدس القديمة ، والتف حولها اللاجئون واهدوا لها زهرية . وقالوا لها : انا ننتظرك .

وعادت فيروز الى بيروت ، تشارك الاخوين رحبانى فى أبلغ كلمات ، وابلغ لحن عن محنة فلسطين .

تحكى الاغنية قصتها فى القدس القديمة ، قصة الزهرية ، ثم تعرض للمأساة فى بساطة . كان هناك مواطنون طيبون يبنون تحت الشمس ، يبذرون للحياة والمحبة ، ثم ارتفعت اليد السوداء ، فاغلقت الابواب ، وشردت الاصحاب ، وتنتهى الاغنية بدعوة الضمائر أن تتحرك .. أن تعمل .

واخفيت دموعى ، وقمت الى موعد آخر كنت مرتبطا به ، وقلت لفيروز وللاخوين رحبانى : سنلتقى فى القاهرة ، سنلتقى بكم وبالحانكم .

وعندما كان منصور الرحبانى يودعنى همس لى فى الطريق : لعل منع أغانى فيروز يرجع الى الخوف من طغيان اللهجة اللبنانية ! وابتسمت له قائلا : صدقنى ، أيها الصديق ، لا خوف من طغيان لهجة عربية ، بل محال ان تطغى لهجة من اللهجات ، ستتعانق اللهجات العربية المحلية بعضها ببعض ، وستتقارب ، وسيخرج منها شيء جديد مشترك هو ثمرة العمل المشترك والنضال المشترك ، وسيتحقق ذلك عندما يزول الانقسام القومى ، ويزول الانقسام الطبقى فى المجتمع العربى الكبير .

وافترقنا ، وفى قلبى حزن عميق . ورحت اتساءل : أيمكن أن يكون هناك مثل هذا القرار حقا . هل يمكن للقاهرة قاعدة الثورة العربية أن توصد أبوابها دون هذا الكنز الفنى من كنوز التراث العربى ؟!

ومشيت وحدى أحلم بأشياء كثيرة . أحلم أن تغنى فيروز للسد العالى ، أن تغنى للفلاح الجديد والعامل الجديد والتجربة الثورية الجديدة فى بلدى ، أحلم بالاوبرا الرحبانية على مسارح القاهرة والاسكندرية والمحافظات المختلفة ، أحلم بالاغنية اللبنانية تمتزج بالاغنية المصرية فيتفجر منها نبات فنى جديد ، يوحد الوجدان العربى ، ويدعم الثقافة العربية الجديدة .

الاعماق والحقيقة فى شخصية أدونيس

كان يجلس معنا فى البيت الرحبانى الشاعر السورى اللبنانى على احمد سعيد أو ادونيس كما يسمى نفسه .

ومنذ اشهر قليلة قدمت ديوانه الاخير على صفحات المصور « ديوان التحولات فى اقاليم الليل والنهار » ، على انى هذه المرة لن أتحدث عن شعره ، وانما سأتحدث عنه .

ذهبت اليه فى بيروت حيث يعمل فى جريدة « لسان الحال » ، وما كنت قد التقيت به من قبل . لو لم يكن قد سمى نفسه ادونيس لسميناه أدونيس . انه ذلك الصياد الجميل الذى خرج يطارد الابقار الوحشية فعشقته فينوس ، وارادت أن تستبقيه فى أحضانها ولكنه فر منها مفضلا صيد الابقار عليها .

وسرعان ماسقط صريعا ، لقد صرعته احدى الابقار . على أن توسلات فينوس لدى الالهة استطاعت أن تعيده الى الحياة ، يعود اليها فى زمن الربيع والصيف ثم يغيب عنها بقية أشهر السنة .

رأيت فى ادونيس على أحمد سعيد ، هذا الصياد الجميل ، لعله لايقدر على صيد الابقار الوحشية ، انه صياد فراشات ومعان . كيان دقيق رهيف ، وشخصية رقيقة رقيقة . فيه وقار الشيوخ ورصانتهم ، وفيه صفاء الاطفال وبساطتهم . وهو مثل ادونيس الاسطورة يقضى نصف حياته فى دنيا الاحياء ونصفها الاخر فى دنياه المعيدة نصف يومه فى العمل ونصفه الاخر فى الجبل .

ولقد كان شعره أن يصوره لى فى صورة الانسان المتغرب تماما عن الحياة ، البعيد عن أحداثها . ولكنى فى الحقيقة وجدته متشابكا معها فى عمل يومى يشارك فى نسيجها بدأب واخلاص . **واحسست بحاجتى ان أعاود قراءة شعره ، أن أعاود معرفة الانسان فيه . قال لى : انه يرجو أن يزور القاهرة قريبا . قلت له عامدا : حسنا .. سأنظم لك زيارة للتجارب الجديدة فى بلادنا ، تجارب الزراعة والصناعة ، والبناء !!**

وابتسم قائلا : أنا أريد ان التقى بالانسان فى بلدكم . قلت له : هل تريد أن ترى الانسان مجردا ؟ ..

لا وجود للانسان المجرد .. ألا تحب أن تلتقى به خلال عمله ، قال لى : لا أريد ان اتفرج على الات ...

قلت له : عندما ذهبت اخيرا الى السد العالى ، رحت أبحث فى مجتمع السد العالى عن المعانى الجديدة ، معانى الحب والصداقة والعمل .. هذا هو المعنى الحقيقى للتغيير الاجتماعى .. التغيير فى الانسان .. أليس كذلك ؟

وادونيس لايكاد يشعرك فى حديثه بأنه على خلاف معك . يومىء رأسه لك بالموافقة دائما على كل ماتقول . انه لايرائى ولا يخفى أفكاره ، وانما يتلقى رأيك فى سماحة ومودة .

ولكنك تحس وراء ايماءة رأسه بذهن ينسج لنفسه عوالم خاصة ، لعلها تبرز فى ملاحظة عابرة ، فى تقطيبة جبين ، فى ضحكة صافية ، أو صمت معبر تقرؤه فى ملامح وجهه الطفل .

وكنت أعرف فى حياة أدونيس تجربة فكرية عاصفة ، والمح فى شعره تعبيرا دراميا . فسألته عن الشعر المسرحى ، ألا يحاوله ؟

وقال لى أدونيس : انه لايؤمن بقدرة الشعر على التعبير المسرحى . انه يخشى على المسرح من الشعر ، كما يخشى على الشعر من المسرح .

بقلم : محمود أمين العالم

من بيروت

ان التكثيف الشعرى لايتفق – كما يقول – مع طبيعة الحدث المسرحى ، مع طبيعة الحركة المسرحية .

هكذا قال ادونيس ، ولكنه قال لى كذلك انه كتب مسرحية شعرية منذ سنوات ، وهو يعاود النظر فيها . والمسرحية فى الحقيقة تحكى موضوعا بالغ الطرافة والعمق . انها تصور جانبا فاجعا من جوانب الحروب الصليبية تحكى حكاية جيش الاطفال الذى جمع من انحاء اوروبا وشحن الى بيت المقدس للمشاركة فى الحرب الدائرة بها ، وتصور ماعاناه الاطفال من أهوال ومذلة فى رحلتهم هذه . ماوصل منهم الى بيت المقدس غير نفر قليل . اما الاغلبية الساحقة فضاعت ابتشع شباع فى رحلة الطريق . هكذا يساق الاطفال باسم الحرب المقدسة الى مجزرة غير مقدسة . ورحت أتساءل بينى وبين نفسى عن الرموز الحقيقية لهذه المسرحية ، ولكنى فضلت ان انتظر حتى اقراها ، واتمنى انتخرج الى الناس قريبا ، رغم مايراه ادونيس من راى فى المسرح الشعرى.

لقد سعدت فى الحقيقة بلقاء ادونيس ، احسست فيه صديقا عزيزا ، رغم مابيننا من خلاف فكرى . على انى ادركت قيمة اللقاء الحى فى ازالة الحواجز الفكرية ، والتقريب بين وجهات النظر ؛ او أو على الاقل فى وضع الخلاف الفكرى على أرض من الموضوعية والمودة . ان ادونيس شاعر عربى كبير لعله من انضج الشعراء المعاصرين . ولقد بدأ ادونيس رحلته الفكرية بالانضمام الى القوميين السوريين ، وانتهت به هذه الرحلة الى حصاد مر ، ودفعت به الى عزلة ميتافيزيقية قاتلة . على ان ادونيس قد اخذ يخرج من عزلته هذه ، يتخلص من رحلته القديمة ، ويقترب شيئا فشيئا من الثورة العربية .

وهو يدافع عن شعره ، ويرفض التفسير بأنه تعبير عن غربة ، عن عزلة عن الحياة والناس . بل يرى فى مغامراته الشعرية الباطنية تعميقا للحياة ، واغناء لتجارب الانسان .

قلت له : لاشك فى هذا . والقضية هى : أى نوع من التعميق ، وأى نوع من الاغناء . انك تدعو مثلا الى الرحلة الى « اندلس الاعماق » ، رحلة الى اكتشاف اعماقنا ، واكتساب قارات ومجاهل فى داخلنا ، والرحلة الى الاعماق رحلة حية بغير شك فيها تعميق واغناء للتجربة الانسانية . على ان المهم الا تكون على حساب « اندلس الواقع » ، اندلس الحقيقة الموضوعية ، اندلس العمل والنضال ، اندلس الناس جميعا .. الا تشغلنى رحلة الباطن والاعماق ، عن رحلة الانسان بل صراعه الباسل من اجل تحقيق احلامه وتثبيت فضائله وانتصار مثله العليا .

وتمنيت ان التقى بادونيس فى القاهرة وأن أقوم معه برحلة الى « أعماق أسوان الحقيقة ، والعمل » ، فلعله يرى فى أسوان وفى السد العالى أن الاعماق الحقيقة للانسان هى فيما يحققه الانسان من أعمال ومنجزات من أجل الناس جميعا .

ان ادونيس مازال شابا يحمل بضع سنين تضاف الى الثلاثين . رغم ما أضافه الى ديوان الشعر العربى من آثار باقية ، وما أخصب ماسيضيفه ادونيس الى هذا الديوان من شباب متجدد أبدى .

صديقة كبيرة للثقافة العربية

على أنى رغم اعجابى الشديد ومحبتى للشاعر أدونيس ، فلا استطيع أن أنافس المستعربة السوفييتية ايلينا ستيفانوفا فى اعجابها وحبها لهذا الشاعر .

التقيت بها فى بيروت فى مهرجان عمر فاخورى . كانت ترافق الناقد السوفييتى اناتولى بوتشارف .

تتكلم العربية فى طلاقة ويسر . تغلب عليها اللهجة المصرية . تعبر عن **نفسها دائما فى حرارة وحسم . يكاد حديثها دائما أن يكون معركة . تحرك يديها لتفصل فى الامر ، لتقضى فيه برأى نهائى . ورغم هذا الطابع الحاسم القاطع الحاد لحديثها ، الا ان افكارها واحكامها بالغة المرونة والموضوعية والتعقل . انها تصدر عن احساس عميق بالحياة ، وخبرة بالانسان ، لاتحس فيها جمودا أو تحجرا . وهى لاتمل الحديث عن اديبين عربيين : أدونيس فى لبنان ويوسف ادريس فى مصر ، ولا أحد غيرهما .**

قلت لها : كيف تجمعين فى قلبك بين أديبين اكاد أعتبرهما مختلفين أشد الاختلاف من حيث المدرسة الادبية ، ومن حيث الشخصية . واجابتنى بحدة : لا .. بل يجمعهما شىء واحد ، انهما يؤمنان بالانسان ؟

وقلت لها ضاحكا معابثا : انى الاحظ أنك معجبة بشاعر من لبنان وكاتب قصة من مصر ، وينقصك الاعجاب بناقد ! وضحكت وهى تقول لى : لا .. انى أختلف معك ، فانت تمسك للادباء عصا فى يدك وانت تكتب عنهم !

فيروز رحبانى

وكانت ايلينا تتحدث وهى تلوح لى بعصا غير منظورة .

لقد ترجمت ايلينا كل أعمال يوسف ادريس تقريبا الى اللغة الروسية ، وهى مشغولة بتفسير رموز أدبه ، وهى فى الحقيقة مشغولة بل مهمومة بأدبنا العربى المعاصر ، وخاصة القصة والرواية ، تعرف الدقائق والاسرار فى ثنايا هذا الادب ، وتحسن الحكم عليه ، وتفتح صدرها للتجارب الجديدة فيه .

سألتنى عن رواية جديدة ظهرت فى مصر باسم الرائحة للاديب **صنع الله ابراهيم** . قلت لها : ان بها محاولة جديدة فى التعبير وان غلبت عليها بعض الصور الجنسية المكشوفة . وصرخت ايلينا فى وجهى ورفعت عصاها غير المرئية : وهل هذا التصوير الجنسى يدينها .. الا تعرف ان كاتبا يابانيا تقدميا كتب رواية مطولة تكاد تصور بعض التجارب الجنسية تصويرا تفصيليا .

قلت لها : لست ضد التصوير الجنسى فى الادب ، ولكن المهم أن نحس بضرورته وبمنطقه داخل العمل الادبى ، **نجيب محفوظ مثلا .. ان الثلاثية مليئة بالجنس .. عبر عنه تعبيرا رفيعا . فقالت ايلينا : القضية نسبية : هل تتصور ان بعض النقاد فى الاتحاد السوفييتى ياخذون على بين القصرين مغالاتها فى الجنس ، قال لى احد النقاد انها جديرة بان تسمى بين ... لا بين القصرين !**

قلت لها : بالفعل مسألة الجنس يختلف تقبلها من مجتمع الى مجتمع ، ومن تراث الى تراث . فى حياتنا المصرية تعابير جنسية ، فى النكتة مثلا العادية ، ولكننا فى الكتابة لانتبذل ، ولا نتجاوز الحد . ولانقبل المصارحة التى تثير الخجل أو القرف .

وكان يشارك معنا فى الحديث الناقد اناتولى بوتشارف .. فقال لى : لعل هذه الرواية الاخيرة برغم طابعها الجنسى تتضمن احتجاجا اجتماعيا .

قلت له : صحيح .. انها ترفض الحياة البورجوازية ، وتحتج عليها ببعض الصور الجنسية ، والتعابير المبتذلة . ولكن .. لعلها تصور جانبا واحدا من الحياة . ورحنا نناقش من جديد الدلالة الاجتماعية للادب .

والواقع أن هذا الناقد كان وجها سوفييتيا بالغ الوداعة والبساطة والجدية والصدق . ما أكثر ماتناقشنا ، وماأكثر ماسمعته يناقش ادونيس ، أو يرد على أسئلة بعض أدباء لبنان حول الادب السوفييتى المعاصر ، وماسمعته أبدا يستخدم تعابير محفوظة ، أو صيغا جامدة ، أو كلمات طنانة . كان حديثه دائما حديثا ينبع انسانية وصفاء وصراحة . كان ينقد بعض جوانب التخلف فى الحياة الادبية والفنية فى الاتحاد السوفييتى .

وكان يتحدث عن الاثار الادبية الجديدة بروح التواضع ، ويعرض لاسماء كتاب جدد ، ما اشتهروا بعد . وكان يحرص على ابراز ان الادب الجيد هو المعبر عن الانسان ، الذى يواجه تجربة الحياة ومعانيها فى صدق وأصالة ، ونحس فى حديثه استيعابا للتراث الانسانى كله . وهو ينهى حديثه دائما بانه ليس الا مجرد ناقد من الدرجة الثالثة أو الرابعة .

لقد ترك هذا الناقد الطيب أعمق الاثر فى نفسى . ولقد سعدنا معا عندما اكتشفنا مصادفة أننا ولدنا فى عام واحد . وقامت بيننا مودة هادئة رصينة . واعتقدت أنى نجحت فى كسب صداقته ، على حين فشلت تماما فى كسب اعجاب ايلينا ستيفانوفا غير أنى فى الحقيقة سعدت بلقاء ايلينا ستيفانوفا ، هذه المستعربة السوفييتية ، الموهوبة . فما أجل الخدمات التى تقدمها لثقافتنا العربية المعاصرة .

هل أواصل تسكعى فى بيروت ..

لقد طال الحديث ، وما اكملت الصورة التى احب رسمها للحياة الادبية والفنية والفكرية فى بيروت . ما أكثر من احب الحديث عنهم فى بيروت من أدبائها وكتابها ومفكريها ومن ضيوفها كذلك .

ان حديثى ينتهى ، ولكن الحديث عنهم وعن بيروت لاينتهى ابدا .

رسالة نيويورك



تكتبها:
صافيناز كاظم

نشوة



لى صديقة صبية غضة لم اقابلها ابدا ولا رأيتها فى الطريق لما تعرفت عليها . ولعل هذا اكثر يؤهلها لان تكون أقرب اصدقائى فرايى دائما ان المعرفة الخارجية تعرقل المعرفة الداخلية . احلى ما يعجبنى فى الصداقة التى تربطنى بها انها تجعلنى اتكلم لسانى المريح . الانسان يتكلم لسانه المريح عندما تتهيأ له عدة عوامل : عندما يكون المستمع مستعدا لان يسمع وعندما يكون خلاقا وله خيال فلاتقع الكلمات على اذنه كالجثث ميتة : ان يكون له قلب دافىء يمكن ان تتخمر داخله الاحاسيس التى تنقل اليه وتتكاثر . وصديقتى لؤلؤة ادب ما زالت تنمو بعد فى صدفتها ويدخرها لنا الغد ادبية حساسة وحادةاللسان ورغم اننى لا اعرف كتمان الاخبار الا اننى اشعر بأن واجبى هو الا اقول عنها حتى لا اجهض الصدفة قبل الاوان . الذى استطيع ان اذيعه الان هو خطاب اخير كتبته لها وأراحتنى كتابته كما تريح الخاطىء اعترافاته للقسيس والمريض ثرثرته لدى طبيبه النفسى . وكما اتفق العقلاء أن الادب الحديث كله لظاهرة واحدة هى ظاهرة التنفيس عن تعقد ما ينوء بحمله انسان العصر الحالى ـ حسنا : هذا جدى فكلوه . هذا دمى فاشربوه .

* نيويورك ابريل ١٩٦٦

عزيزتى : هدباء

أريد أن اشكرك . وان كنت قد تألمت كثيرا فى الفيلم «Reptwe» نشوة رأيته ليلة امس لانك اوصيتنى ان اراه ـ ولا ادرى لماذا ؟ ما الذى اعجبك فيه ؟ الشىء الذى آلمنى ؟ غريب . الفنانة « جوتزى » رأيتها من قبل واحببتها فى فيلم « ايام الاحاد مع سبيل » ـ وشعرت يومها انها تشبه اختى وجها وتشبهنى نفسا ـ وعندما رأيتها امس فى «Reptwe» احسست ان احدا يكسر زجاج مرآتى فى عينى . المأساة عندما يغضب الاباء ولا يجدون منفذا لغضبهم الا واحدا من اولادهم . ولقد غضب والد « آنا » عندما ماتت امها ولم يبتسم لها ابدا ولم يقبلها وغضبت امى كثيرا عندما مات ابى . ونظرت الى ووجدت أن عمرى ست سنوات واننى لا ابالى ـ او هكذا تصورت ـ فأرادت ان ابالى . ولم تبتسم فى وجهى ابدا . وقبلتنى مرة ورقصت من الفرحة « هيه ماما باستنى . ! » وانزعجت من فرحى وقالت انها لن تعيدها ما دمت افضحها هكذا . كان الاعتقاد ان الابتسام واظهار الشعور ترف ودلائل فرح ونحن يجب الا نفرح ابدا ـ وابانا ميت ، واحببت القمر . احببته حقيقة . وتعجبت من مصادفة ان بطلتنا احبت الشمس . وكنت انظر اليه من « الفراندة » . وانتظر فرحة اكتماله بدرا . واحس ان هذه هى ليلتى الكبرى مع حبيبى . وانزوى فى الطرف لاحدثه بعيدا عن ضوضاء تأنيب « محمد » الطفل الذى يعمل لدينا لان الخضرى ضحك عليه وسرق من ميزان ارطال الخيار . كان يؤلمنى تأنيب « محمد يؤلمنى انه طفل فى بيت غرباء وانه يعمل وعليه مسئولية . كان وجهه وديعا بريئا لا يحس بالعذاب الذى احسه له . وكنت اقول له انهم يؤنبوننى ايضا واننى مطالبة بمسئولية لا اقدر عليها الا امرح والا اظهر شعورى . ورب ان « محمد » لم يكن يفهم كلامى ولكنه كان يحس تأييدى له ولذلك كان يبتسم وهم يؤنبونه . وادخلوه المدرسة لكيلا يخطىء فى الجمع والطرح والقسمة . وقالوا لى اننى مسئولة من فساد الولد الذى بدأ يسرق . وقلت للقمر حبيبى ان « محمد » طبيعى جدا وان السرقة فى مثل عمره ليست جريمة .. فكل الاطفال يسرقون « وجان روسو » ذكر فى كتاب اعترافاته انه سرق .. وانا سرقت خطابات ابى لامى وقرأتها جميعا وكان هناك سطر يقول لها فيه « لا تضربى الاولاد » ولم ادر لماذا لم تسمع كلامه . وقد ضربت كثيرا بسبب طول لسانى وبسبب جنونى وحديثى مع القمر ومع المرآة ومع الدباع الكبير وارنبى « فريدون » الابيض وقطى « بهرام » الاسود . ولم يفهم احد لماذا لم احب الدمى ولماذا لم افرح بالترام اللعبة الذى اشتروه لى ، وقلت : كان يجب ان يعطى ثمنه للفقراء .. وقالوا : اننى شريك مخالف . وقد كرهت الدمى دائما لانها بلهاء وسخيفة وتعبيرها واحد وليس لها لسان ـ اما القمر فكانت له الف يد . وكان يربت على ويقول لى بهزة صغيرة من رأسه دون ان يسترسل : « ساق .. انا افهمك » وقرأت له كل اشعارى الصغيرة .. وقال اننى اكثر من استعمال كلمة « طالما » وقلت له لاننى تعلمتها حديثا وان نغمتها فى أذنى تعجبنى ولم اقل للقمر اننى احب الدباع ـ فقال لى ان كلمة « طوبى » احلى ، الكبير ايضا حتى لا يستاء ولان حبى للقمر يختلف عن حبى للدباع الكبير فالقمر حبيبى اما الدباع الكبير فكان ابى . كان كبيرا « تليفونكن » اشتراه ابى سنة ١٩٣٢ قبل انشاء الاذاعة اللاسلكية المصرية وقبل ميلادى بخمس سنوات . وكان دائما معنا من القاهرة الى الاسكندرية .. ومن الاسكندرية الى القاهرة . وكان صندوقه الكبير مخبىء تحت سريرى انا واختى فاطمة وكنت اختفى داخل ذلك الصندوق

كلما احسست ان « علقة » الموسم قادمة .

وعندما مات ابى اقتنعت لسبغير واضح ان « بابا » داخل المذياع . لذلك لم ابك وقالوا انني قليلةالحياء جامدة الشعور وعندما قلت أن بابا داخل المذياع بكوا لانني على اية حال كنت بمولدي زيادة ق العدد ولم يكن من الواجب ان اكون اصلا . ولم يهمني ما دمت اضع رأسى على صدر المذياع اسمع منه كل الحكايات والاغانى واجمع كل ما يقوله عن القمر . وارسلت اسمى الى « بابا صادق » و «بابا شارو» لكي يذكراني ويقولا انهما يرحبان بصداقتى . وفرحت عندما سمعت صوتى اغنى مع « عش العصافير » ـ وعدت اقول لماما ان « احمد خيرت » و « بابا شارو » قالا ان صوتى جميل جدا واننى سأغنى بمفردى ق المرة القادمة ـ فقررت منعى انا وأختى فاطمة من الذهاب خوفا من ان نتحول الى مطربات مثل « نجاة الصغيرة » التى كانت تغنى مع « بيت الفن » وتحولت وقتها الى مطربة . وقالت « فاطمة » ق احتجاج انني كاذبة وان «باباشارو» لم يلحظنى بالمرة وان « احمد خيرت » لم يحدثنى اطلاقا وانني دائما اكذب واؤلف حكايات من بنات افكارى اكون فيها بطلة أو مهمة . وجرحنى تكذيب فاطمة اكثر من قرار حظر الذهاب الى اذاعة الاطفال وقررت ان اثبت لها اننى بطلة رغم انفها ـ فجلست ق حديقة مدرسة روضة اطفال العباسية اقول للاولاد والبنات انني استطيع ان اشرب الحبر واكل الطباشير .. والتف كل المدرسة حولى ق الفسحة الكبيرة .. وجاءت « فاطمة » ترى سبب الزحام ووجدتني جالسة ق الوسط والايدى ممتدة الى بدوايات الحبر واصابع الطباشير وانا اشرب واكل بهدوء وطبيعية منقطعة النظير ووقفت تقول « انا اختها » واحترمتنى على طول طريق العودة وحكت لماما بفخر ودهشة فقالت ماما ان الطباشير كالسيوم مفيد للعظام ولكنى يجب الا اشرب الحبر لانه ربما جعلني سوداء وضحك بقية اخوتى اما اختنا الكبرى فقالت « اما والله .. البنت دى مجنونة ! »

وكبرانا لم تكن تفهمنى مطلقا ـ كانت هى الطبقة الارستوقراطية ق بيتنا وكنت انا الطبقة الكادحة . كنت احيانا انتحل صورها وهى طفلة ومظاهر العز والرفاهية تحوطها واقول للعيال بالمدرسة أن هذه صورتى .. لم تضبطنى « فاطمة » وتكذبنى كالعادة . وكنت اقول اننى اكثر اخوتى شبها بأبى فيقولون « شتان » ـ كماانتشت « آنا » بمراخها انها تشبه امها تماما لانها كانت تسمعهم وهم يمدحون صورة الام الجذابة ولكنهم حطموا حلمها بانكار الشبه . وتنظر « آنا » ق المرآة وتسأل الفتى الذى صنعته بوهمها فتاها .. تسأله « هل تعتقد اننى قبيحة ؟ » وتعرف هى انها ليست قبيحة ـ فليس هناك احد قبيح ـ ولكنها تريد اعترافا خارجيا غير غرورها وعنادها . وتحكى له عن نفسها . تحكى ما لم تحكه لاحد . ليست مجنونة ولكنها خلقت جنونها لكى تطفو فوقه وتعيش . وتقول له بكل جدية الطفولة « هل رأيت .. الى اى مدى احتاجك ؟ » ورغم انهم كانوا يعرفون الى أى مدى كنت احب القمر والى اى قوة كنت اتمسك بمذياعى ـ قرروا ان ننتقل من بيت الى بيت اخر لاتطل نوافذه على القمر

وعندما بكيت وقلت لهم انتهم لم يفهموا معنى التضحية بالبيت الافضل من اجل القمر . واشتروا مذياعا جديدا ماسخا ومزوقا وابله مثل الدمى التى كانوا يغروننى بها عن الارنب والقط وقالوا انهم سيتخلصون من المذياع الكبير لانه شاخ ولانه مصاب بالسعال ويفقد النطق احيانا كثيرة ـ ووقفت احميه وقلت لو مسه احد سأقتله . وهمست كبرانا بجمل من كتاب علم النفس الذى كانت تدرسه ق الجامعة وتركوا لى مذياعى . احميه بالماء وادلكه بزيت الزيتون وازوقه بالزهور . وكنت احترمه واقبل رأسه كل صباح واستأذنه عند الخروج . ورغم اننى نجحت ق الاحتفاظ بمذياعى الا اننى ما زلت حزينة على « بهرام » القط الاسود الجميل الذى اخذوه من بين ذراعى لان كبرانا تكره القطط . ومازلت اذكر « فريدون » ارنبى الابيض الذى تبنيته منذ ولادته وتركته يرتع ويلعب ق كل حجرات المنزل حتى اكون له شخصية شجاعة جريئة مستقلة غير مذعورة .. وغمرته بالحب والحنان وكلمات الغزل حتى يثق بنفسه وتنتشى روحه بسعادة حقيقية . ولكن تربيته لم تعجب ماما وقالت انه قليل الادب وانها ق حياتها لم تر ارنب يرتع ق حجرات بيت محترم ويدخل حجرة الصالون ويتبول على السجاد امام الضيوف . واخذوه من ضلوعى وامروا بذبحه وسلخه وصنعت بمرقه ملوخية . وبكيت بكاء الثكلى ورصاص بوليس العدالة يمزق رأس فتى « آنا » لانه هارب من السجن ولم يشفع له انه احتضن جنونها وجنونى وجعل لهما معنى رائعا .

وهكذا يا آنستى كانت وستظل هى السبب ق احياء آلامى وق رؤية نفسى على صليب الظروف التى جعلت «الجحيم هم الاخرين» كلمة «سارتر» الخالدة .

ولك محبتى

⇦

صفر صفر سبعة

احدث موضة فى السينما فى العالم هى موضة أفلام الجاسوسية • كل ستوديو

من ستوديوهات السينما فى هوليوود ولندن وباريس وروما يجرى فيه تصوير فيلم او اكثر عن الجاسوسية ، ومعظم هذه الافلام

مرسوم على نمط مغامرات جيمس بوند • ولا احد يلوم شركات السينما على اندفاعها فى هذا الاتجاه فان انجح أفلام ١٩٦٥ كانت افلام

جيمس بوند التى حققت أكبر ايرادات فى شباك التذاكر • كما

أن **شون كونرى** الممثل الذى قام بدور جيمس بوند فى الافلام

« دكتور نو » و « من روسيا مع تحياتى » و « تندر بول » احتل

اسمه رأس قائمة أحب نجوم السينما الى قلوب المتفرجين ، وهى قائمة

ـ شبه رسمية ـ يصدرها سنويا فى هوليوود اتحاد الصحفيين الاجانب

ولهذه القائمة أهمية خاصة عند شركات السينما • فهى تحدد لها اتجاه البوصلة •

وقبل أن يبدأ عصر جيمس بوند كانت البوصلة تتجه الى **دوريس داى وروك هدسون** • كانت افلامهما الفكاهية تحقق ايرادات خيالية ، وظل هذا الثنائى يعيش فى قائمة العشرة المحبوبين عدة سنوات • وحتى الان لم يختف اسماهما من القائمة • ولكن الذى حدث هو أن ترتيبهما فى القائمة تأخر بسبب الاندفاع الصاروخى لافلام شون كونرى •

ولكن ما الذى جعل جيمس بوند يغزو دور السينما فى العالم ! ..

ان قصصه التى كتبها **ايان فليمنج** وهى سبعة فقط على ما اعتقد ومات بعدها المؤلف ، لاتخرج عن كونها قصصا بوليسية عادية من النوع الذى يكتبه **جورج سيمنون** والذى تكتبه **اجاثا كريستى** • ومن المعروف

أن القصص البوليسية أكثر رواجا من أى كتب أخرى فى العالم كله •

وتزيد قصص فيلمنج عن القصص البوليسية شيئا مهما هو الحدوتة العاطفية • فحيثما تحرك جيمس بوند فانه يجد أمامه فتاة تستقبله بابتسامة عريضة ! •• ويتكرر هذا الموقف عدة مرات فى القصة الواحدة ففى لندن فتاة • وفى طوكيو فتاة وفى جزيرة نائية بجوار الشاطئ الصينى فتاة • وفى وكر الشياطين فتاة • وفى الغابة فتاة • وحتى تحت الماء اذا نزل ليسبح فى المحيط فتاة ! ••

ومشاهد الحب فى افلام جيمس بوند ليست عادية • بل انها دائما من النوع الحراق ، « وهذه المسألة وحدها كافية طبعا لشد الشبان الصغار والشابات الصغيرات أيضا الى دار السينما التى يعرض فيها فيلم جيمس بوند » •

وعلاوة على هذا فان شخصية جيمس بوند نفسها مرسومة بشكل جديد فهو يقوم فى القصة بدور يشبه دور مفتش البوليس او المحقق

شيرلوك هولمز او ميجريه فى القصص البوليسية العادية • ولكن جيمس ليس محققا • وانما هو **عميل سرى**، وله رقم هو « ٠٠٧ » أى **صفر صفر**

سبعة • وجيمس بوند أنيق جدا • صحيح يتعارك ويضرب وينضرب ويطلع على المواسير وينزل تحت السيارات ، لكنه يظل دائما فى منتهى الاناقة • والى جانب الاناقة

لا بأس من تقليعة صغيرة • قميص بلا ياقة مثلا • وينتشر هذا القميص ليرتديه ملايين الشبان المراهقين فى العالم •

وأبرز صفة فى شخصية جيمس بوند انه ليس انسانا عاديا مثلى ومثلك • بل ان قوته تفوق قوة الانسان العادى • فهو يشبه « **سوبر مان** » الذى يتابع الاطفال قصصه بشغف شديد • والبطولة •

حتى ولو كانت خيالية او خرافية ـ كانت دائما رصيدا كبيرا من أرصدة النجاح • فجيمس بوند يعتبر عند جيلنا بمثابة « **السجيع** » فى افلام زمان • وكان السجيع منذ اربعين سنة يلحس عقول الشبان عندما «**يضرب مية والف**» وعندما يتشعبط فوق سطح قطار سريع •

ولعل أحدا يسأل : اذا كانت أعمال جيمس بوند البطولية خرافية وغير معقولة الى هذا الحد ، فلماذا لا نضحك عندما نشاهدها على الشاشة ؟ •

وفى اعتقادى أن شخصية شون كونرى نفسه « الواد الذكى الهادى الثقيل الراس + نظافته واناقته + انه معبود النساء » هى التى جعلت المتفرج يقتنع به • وشون كونرى ممثل جديد • فلم تكن فى ذهن المتفرج صورة سابقة عنه • فهو لا يتذكر له مشهد مرمطة أو بهدلة او عباطة • وهذا كله ساعد على منح شخصية جيمس بوند نوعا من الجدية • ولذلك فانك لن تضحك عليه حتى اذا لم تقتنع بشىء من أعماله البطولية السوبرمانية

بقى سؤال : **الى متى ستستمر افلام جيمس بوند فى قائمة انجح الافلام ؟**

هذه الافلام ستستمر طالما كانت الحرب الباردة موجودة ، ولكن عندما تخف حرارة الحرب الباردة، ويبدأ التقارب بين الكتلتين الكبيرتين ويزول شبح الحرب ، وتتلاشى الحروب الصغيرة ، سترتاح اعصاب العالم ، وعندئذ ستبدأ موجة اخرى من الافلام • قد تكون غزو الفضاء • قد تكون الجيل الساخط او البايظ • قد تكون الكوميديا السياسية قد تكون الافلام الغنائية •

والى أن ترتاح أعصاب العالم ، ستظل ريح جيمس بوند تهب علينا وسيظهر عدد كبير من اشباه جيمس بوند • ففى هذا الموسم مثلا ظهر ريتشارد بيرتون فى دور من هذا النوع فى فيلم اسمه « **الجاسوس الذى اتى من البرد** » • ويجرى الان تصوير قصة اخرى من قصص ايان فيلمنج اسمها «**كازينو رويال**» ويقوم ببطولة الفيلم بيتر سيلرز وديفيد نيفن واورسون ويلز •

أما الطف تطور فى شخصية جيمس بوند . فهو قيام امرأة بدوره واسمها « **موديستى بليز** » وتمثل هذا الدور **مونيكا فيتى** نجمة افلام المخرج الايطالى الكبير انتونيونى ظهرت فى « المغامرة » و « الليل » و « الخسوف » ثم فى « الصحراء الحمراء » • وهى ممثلة جادة تخرجت فى اكاديمية الدراما بروما ثم عملت على المسرح • ولكنها ستظهر فى أول فيلم امريكى تمثله وهو « موريستى بليز » مرتدية زيا اسود غريبا • وهذا طبعا يساعدها على الجرى والرمح والضرب؟



مونيكا فيتى فى دور الجاسوسة موديستى بليز



لقطات فنية

يقدمها
سعد الدين توفيق

* نفسي ومنى عيني أن ينتهز التليفزيون فرصة وجود زكي طليمات في اجازة في القاهرة لمدة ٣ أشهر تقريبا ، ويسجل له الروايات التي اشتهر بأداء بطولتها على المسرح مثل « تاجر البندقية » لشيكسبير .

* **في العالم الان ٢٠٠ مليون جهاز تليفزيون موزعة كما يلي : في اوروبا ١٢٠ مليون جهاز وفي امريكا ٧٠ مليون ، وفي اسيا ٥٠ مليون وفي افريقيا ١٥ مليون جهاز . هذه احصائية ظهرت في التقويم الامريكي لسنة ١٩٦٦ .**

* محمد رشدي هو مطرب ١٩٦٦ فقد حقق نجاحا صاروخيا باغنياته الشعبية الجديدة . ولكن الاذاعة مسئولة عن توجيهه ومسئولة عن رفع مستواه الفني باعطائه اغنيات جيدة النظم وجيدة التلحين . حرام أن تتركه يغني « يا ام الخدود العنابي .. يا ام الخدود السنجابي » اخشى انه اذا استمر يكافح وحده هكذا بلا اشراف جاد ورعاية حقيقية ان ينتهي صاحب هذا الصوت البديع والاداء الممتاز الى النقطة التي وقف عندها كارم محمود ومحمد قنديل ! .. الحقوه .. قبل ان تضيع الفرصة .

* **فوجئ المتفرجون على الحلقة الاخيرة من مسلسلة التليفزيون « جريمة الموسم » التي اخرجها نور الدمرداش بان الصورة انقلبت فاصبحت رؤوس الممثلين تحت وارجلهم فوق ! .. كثيرون حسبوا ان الجهاز باظ ! .. قاموا يلعبون في الزراير لاصلاح الصورة . ولكن الصورة استمرت مقلوبة مشهدا كاملا . الحوار مستمر ، والممثلون رؤوسهم تحت وارجلهم فوق . واعتدلت الصورة ، وترك المتفرجون الزراير واستانفوا الفرجة ! .. المخرج اراد ان يقول بهذه الطريقة ان بطل الرواية نشأ في بيئة معووجة ! ..**

* زمان كانت الاذاعة تشد المستمعين كل اسبوع الى برنامج ترفيهي ناجح اسمه « ساعة لقلبك » وجاء بعده برنامج ترفيهي اخر اسمه « صواريخ » . أما الان فلا يوجد برنامج واحد يفرفش المستمعين ويشدهم اليه بهذا الشكل . والاذاعة لاتتذكر أن مستمعيها يحبون الضحك الا في شهر رمضان عندما تقدم لهم برامج ومسلسلات فكاهية مثل « موحوب وسلامة » و « أبو لمعة في الفضاء » . هل تعتقد الاذاعة ان الضحك عيب في بقية اشهر السنة ؟!

* **« كل شيء » برنامج منوعات يقدمه التليفزيون . فيه اغان ورقصات ومونولوجات فكاهية . ويربط هذه الفقرات ثلاثي اضواء المسرح « الضيف وسمير وجورج » بحكاية لطيفة المفروض ان تكون لها صلة بالاغاني والرقصات والمونولوجات الفكاهية . ولكن الذي حدث هو ان الثلاثي كان يحتاس ولا يجد ما يقوله سوى « تعالوا نتفرج دلوقت على اغنية جميلة .. » و « دلوقت حنشوف رقصة حلوة » .. صحيح ان الثلاثي دمه خفيف ولكن هذا وحده لايكفي . لابد لبرامج المنوعات من سيناريو ذكي ومحبوك وسريع وفيه مواقف مسلية ولابد من عملية ربط معقولة والا جاءت فقرات الاغاني والرقص محشورة بلا داعي في البرنامج !**

* أغنية عبد الحليم حافظ الجديدة « أنا كل ما اجول التوبة يابوى » ، تجربة فنية جريئة . فهذه هي أول مرة يقدم فيها مطرب من الصف الاول اغنية طولها ٣ دقائق فقط . وقد يكون استخدام موسيقى الجاز غريبا في اغنية شعبية أو موال صعيدي . الا أن الصدمة الاولى تزول بمجرد أن يبدأ الكورس يغني . وهذا النوع من الاغنيات القصيرة هو الذي يناسب السينما والتليفزيون . ليت هذه التجربة الناجحة تنتقل اليهما .



محمد رشدي



نور الدمرداش

أخبار

شفيق نورالدين

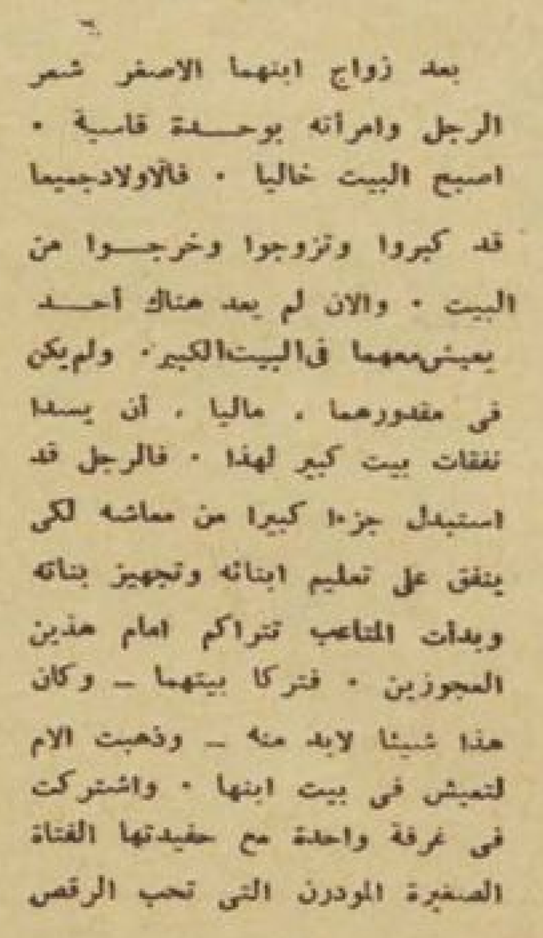




عقيلة راتب

نهاية مفتوحة

بعد زواج ابنهما الاصغر شعر الرجل وامرأته بوحدة قاسية . اصبح البيت خاليا . فالاولاد جميعا قد كبروا وتزوجوا وخرجوا من البيت . والان لم يعد هناك أحد يعيش معهما في البيت الكبير . ولم يكن في مقدورهما ، ماليا ، أن يسددا نفقات بيت كبير لهذا . فالرجل قد استبدل جزءا كبيرا من معاشه لكي ينفق على تعليم ابنائه وتجهيز بناته وبدأت المتاعب تتراكم امام هذين العجوزين . فتركا بيتهما — وكان هذا شيئا لابد منه — وذهبت الام لتعيش في بيت ابنها . واشتركت في غرفة واحدة مع حفيدتها الفتاة الصغيرة المودرن التي تحب الرقص واغاني الخنافس . بينما ذهب الرجل العجوز ليعيش مع ابنته المتزوجة في بلدة اخرى . وهناك نشأت ايضا متاعب مع احفاده الصغار واخيرا رأى العجوزان انهما اصبحا عبئا ثقيلا على ابنائهما . فعادا معا للبحث عن مسكن بسيط يضمهما في أيامهما الاخيرة . وفي هذه المرة لم يكن البحث عن فيللا أو عن شقة بحديقة أو بفراندة ، وانما كان البحث عن غرفة فوق سطوح لان ميزانيتهما لاتحتمل حتى ايجار غرفة كهذه . وتظل نهاية الفيلم مفتوحة .



وهذه هي ثاني مرة يقدم فيها **صلاح ابو سيف** فيلما بلا نهاية . قصة فيلم صلاح الجديد كتبتها **وفيقة ابو جبل** . والمرشحان لدوري البطولة هما **عقيلة راتب وشفيق نور الدين** .

المحترفون

هل تذكر فيلم « **فيفا زاباتا** » الذي أخرجه ايليا كازان وقام ببطولته مارلون براندو ؟ .. ان هوليوود تنتج الان فيلما جديدا عن ثورة المكسيك في سنة ١٩١٧ . وبدلا من زعيم وطني واحد سيكون هناك ٤ زعماء هم برت لانكستر . ولى مارفين « النجم الفائز بالاوسكار عن ١٩٦٥ » وروبرت ريان ووودي سترود . أما عدو الثورة فهو جاك بالانس . وتقوم بدور البطلة كلوديا كاردينالي . الفيلم اسمه « **المحترفون** » ويخرجه ريتشارد بروكس .

جريمة الأسبوع

تحقيق وعدسة
عبد المنعم الجداوى

لم يهتد رجال الامن بسهولة الى سر هذه الجريمة ، لان العصابة التى ارتكبتها كانت تتألف من وجوه جديدة فى الاجرام ، وليس بينهم من تتجه اليه الشبهة بسهولة .. ان عصابة يرتدى افرادها البدل الافرنجية ويخطفون الاطفال نهارا فى قلب « مدينة الزقازيق » ، أمر غير مألوف لدى رجال الامن .. --- ذلك سقطت العصابة ! ..

نادى توفيق حسن وشهرته حمدو عطشجى بالسكة الحديد

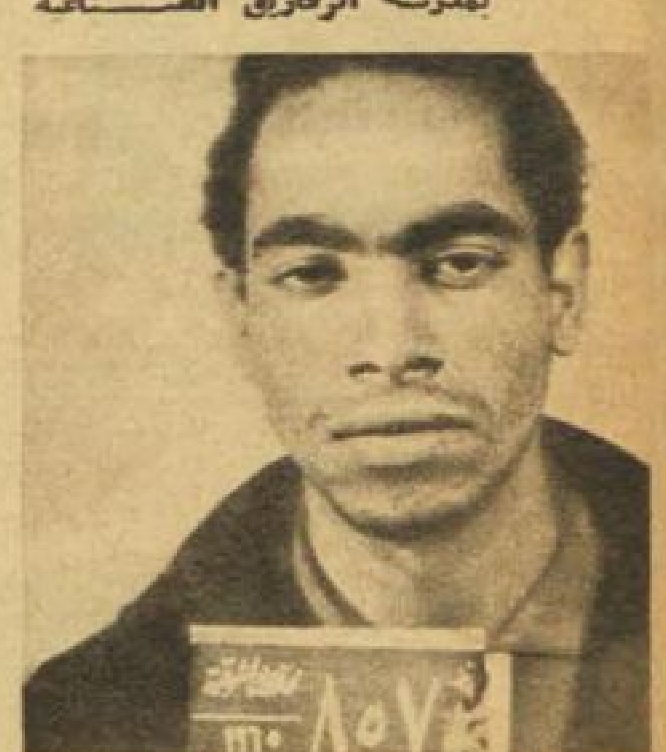


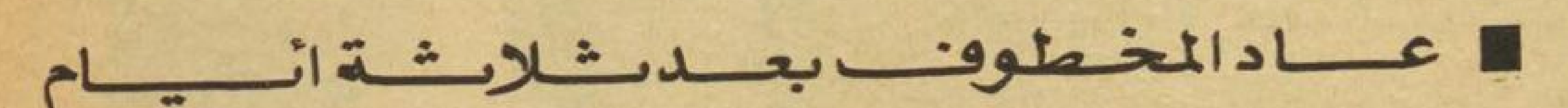
عصابة "افندية" لخطف الأطفال !

■ الخطف وقع فى أكبر شوارع الزقازيق

■ "حمار" كان السبب فى كشف الجريمة

محمد محمد محمود محرم طالب بمدرسة الزقازيق الصناعية





■ عاد المخطوف بعد ثلاثة أيام

عادل محمود محمد محجوب كاتب تفتيش رى الشرقية





اسامة يتلقى قبلة من والديه فى وقت واحد

لم يكن هناك اى أمل .. !

سلك طرق البحث الطريق الى مكان الطفل المخطوف أسامة ! ..

ولم يعد في بيت اسرته دمعة جديدة يذرفونها . فقد بكى كل من في البيت بكل دموعه ! اما الاب فلم يكن يدخل المنزل . كان يطوف كل حارة من حارات مدينة الزقازيق وهو ينادى على ابنه فقد اعتقد انه لابد وان يكون ضل الطريق الى البيت ، وآواه بعض ابناء الحلال !

وقال امام المباحث انه لا يتهم احدا .. فلا توجد ضغائن يحملها لاحد او يحملها احد له

وقالت الام ان بينهم وبين صاحب البيت بعض النزاع . ولكنها رغم لوعتها على طفلها لم تتهم صاحب البيت .

وبقى سامى الصغير الذى لم يتجاوز الثانية عشرة . وشقيق اسامة ، والشاهد الوحيد الذى كان مع أسامة ساعة الخطف وفي استطاعته ان يلقى بعض الاضواء على الحادث!

وسامى يقول : « كانت معنا قطعة نقود اردنية . ذهبنا بها الى صاحب المراجيح الذى كان يقف على ناصية الشارع . وقلنا له نريد أن « نتمرجح » بها ، ولكنه رفض وطلب منا أن نستبدل بها عملة مصرية ، ووقفنا نفكر في حيرة . وكان يقف بجوار رجل المرجيحة ثلاثة شبان يرتدون البدل الافرنجية .. وبعد أن تحدثوا معه . قال احدهم لنا انه على استعداد أن يغير لنا هذه القطعة بخمسة قروش مصرية على شرط ان أذهب لكي اشترى له سجائر . كانت قطعة النقود الاردنية مع اسامة . فتركته واقفا ، وذهبت اشترى السجائر ، وعدت بعدها لاجد الثلاثة اختفوا . واخذوا معهم اسامة !

عدت الى البيت بعد أن بحثت عنه في الشوارع القريبة . اخبرت والدتي بكل ما حدث . وانا ارتعش من الخوف . كانت الساعة الحادية عشرة والنصف وكنا عائدين من المدرسة بعد الفترة الصباحية يوم الاحد .

وقال سامى نفس الكلام . وهو يصطحب والده أمام الرائد محمود سرور رئيس مباحث محافظة الشرقية ، الذى ابلغ الامر فورا الى مدير الامن .

واتجهت انظار رجال المباحث الى عامل المراجيح ، وبكل شكوك المباحث القت القبض عليه ، وبحثوا في تاريخه . وقالت البطاقة الخاصة به في مباحث الزقازيق انه صاحب اكثر من سابقة نشل ، وانه كان تحت المراقبة ، وانه من محافظة الدقهلية ، وسافر النقيب المليجى الى قريته في الدقهلية ليفتش عند اهله فقد يكون وضع الطفل المخطوف هناك ، ولكن البحث لم يسفر عن شيء ... وانكر عامل المراجيح ، وقال انه كان يظن أن الثلاثة من اقارب الطفل ، وابدى استعداده للتعرف عليهم اذا عرضوا عليه ، وبدأ التحقيق يتعثر في أيدى رجال المباحث .

وانتشر اكثر من عشرين مخبرا من

رجال الشرطة في كل مكان في الزقازيق لكى يلتقطوا الخيوط من اى مكان . وجاء احدهم ليقول للرائد سرور ان بعض الشائعات تقول ان « نادى محمد توفيق » الذى يعمل « مطشجى » بالسكة الحديد . كان قد نقل لسوء اخلاقه الى السويس ثم ترك العمل هناك وعاد الى الزقازيق . وانه شبه عاطل . وقد اشترى مسدسا ، واتفق مع آخرين على احتراف خطف الاطفال وردهم بالاتاوة كوسيلة لزيادة الدخل!

ورغم أن الشائعة كانت ضعيفة . فقد اتصل الرائد بمباحث السكة الحديد لجمع التحريات عن ذلك « المطشجى » وجاءت التحريات تؤيد رواية المخبر في أن نادى توفيق موقوف عن العمل ، وانه سيء السمعة والسلوك . وقد اعتاد الاشتباك مع رؤسائه . وبدأت دائرة البحث تتسع من هم اصدقاؤه؟ من هم الذين كانوا يشاهدون معه في الايام الاخيرة ؟ أين هو الان ؟

الحظ هو البطل

ويتدخل الحظ وحده سافرا ليعفى رجال المباحث من المتاعب . ترد اشارة من كفر الحمام الى مركز الزقازيق وفيها ان الفلاح عبد الحميد محمد بينما كان في حقله ، وافلتت منه حمارته فجرى خلفها وهو ينادى بها ويحضرها . وفجأة كان يمر بالحقل شاب دون الثلاثين . ومعه طفل صغير يغطيه من الشمس بجاكتة مصلحية من السكة الحديد . وقفز الشاب وجرى مطلقا ساقيه للريح وترك الطفل . ثم استدار فاطلق عيارا ناريا من مسدس معه . واختفى عن الانظار . وبسؤال الطفل عن صلته بالشاب قال انه يهدده بالمسدس ان لم يقل عنه انه شقيقه . ولكنه ليس شقيقه . وان اسمه اسامة عبد الله رسلان . وان والده يعمل بالاسكان والمرافق بالزقازيق . ويسكنون ٦٤ شارع الجيش . وان الطفل مازال موجودا في بيت المزارع عبد الحميد محمد من قرية « مشتول القاضى » .

واسرعت كل سيارات شرطة الزقازيق تقل رجال المباحث الى هناك . وعثر على الطفل الذى بدأ يروى قصة الخطف المثيرة ..

أخذونى معهم بعد ان انصرف سامى ليشترى السجائر . كانوا ثلاثة واركبونى سيارة .. قالوا لى ان سامى سوف يلحق بنا وان والدى ينتظرنا لكى نتفسح في السيارة وانزلونى في غرفة بها بندقية ظلوا يسلوننى بها . وكان يعلمنى عليها حميدو « نادى توفيق » شهرته حميدو . وقضيت أول ليلة في هذه الغرفة . ثم اخذونى في الفجر الى مكان في وسط مزرعة .

في سبيل النقود

والقت المباحث القبض على نادى توفيق .. فادهم الطفل الى « العشة » التى كانت في وسط الحقول قرب « ههيا » . وهناك كان نادى نائما مرهقا يبدو عليه التعب . واعترف على زميليه . وهما محمد محرم الطالب بمدرسة الزقازيق الصناعية وشهرته محرم فؤاد . وعادل محجوب . ويعمل موظفا صغيرا برى الزقازيق ! .

الغريب في الامر كما يقول رئيس المباحث أن أفراد العصابة من الوجوه الجديدة في الاجرام . ولهذا كانت اساليب البحث معقدة . والثلاثة ليس بينهم من يمكن أن تتجه اليه الشبهة في سهولة . وقرر الطالب انه كان في المقهى عندما عرض عليه نادى توفيق ، وعادل محجوب . أن يشاركهما في تنفيذ المشروع الذى دبراه لزيادة دخلهما . وهو لا يزيد على خطف بعض الاطفال الصغار وردهم الى آبائهم بالنقود . ورحبت بالفكرة اذ لم يكن دورى يزيد على المراقبة . والتنبيه عند وجود خطر . أما استدراج الاطفال ونقلهم فكان على عاتق حميدو ! ..

وقال عادل محجوب انه يريد أن يتزوج وكان يريد مائة جنيه فقط ثم يتوب . ولكنه سقط .. أغراه حميدو . ودفعته حاجته الى اتمام الزواج !

وقال حميدو انه ضحية محرم فؤاد فهو الذى عرض عليه الفكرة وبسطها له . وكانت النية متجهة الى سرقة الاطفال من روضة الراهبات . لانهم اصغر . واهلهم اقدر على الدفع . ولكنهم فوجئوا بأن اليوم هو الاحد ، وكانوا قد استعدوا نفسيا لارتكاب الجريمة فلم يتراجعوا . وخطفوا اسامة

وامام نيابة الزقازيق اعترفوا اعترافات مفصلة . وافرج عن عامل المراجيح الذى لم تكن له اية صلة بالحادث ، ودخل الطالب والمطشجى والموظف . سجن الزقازيق في انتظار الحكم في اول قضية خطف ابطالها « افندية » . ومن الوجوه الجديدة في عالم الاجرام ! .



وادخلونى الى غرفة فيها بندقية وحميدو كان يعلمنى عليها ويسلينى بها

تحقيق : عبد التواب عبد الحى
تصوير : صلاح عبد البر

مكنة حديثة لفرز البصل .. فى امريكا تستعمل لفرز التفاح !

من مشاكل التصدير
البصل





مدير التصدير : سنفرس الامر !


الخبير الفنى شلل البصل !


فتحى زويل : باستثناء ت.ص


القبطان الالمانى : انتم لا تعرفون !

.. كنت قد قطعت المشوار مع البصل المصرى من مراكز انتاجه فى المنيا وأسيوط ، حتى ارصفة ميناء الاسكندرية . ورحت أراجع ملاحظاتى ومعلوماتى التى جمعتها طوال المشوار .. اين الخطأ ، وكيف الصواب ؟ !

الباخرة الالمانية « ناجويلان » راسية على الرصيف ١٤ بميناء الاسكندرية . رائحة البصل تفوح من الباخرة الى بعد امتار من الرصيف .. فشحنة الباخرة كلها من البصل المصرى فى طريقها الى ميناء روتردام بهولندا ! لم تدمع عيناى من رائحة البصل النفاذة .. دمعت من كلمتين قالهما لى الكابتن اوسكار جيبر قبطان الباخرة : « بصلكم ذهب أصفر . سمعته فى مطابخ العالم تفتح الشهية .. لكنكم لا تعرفون تماما كيف تسوقونه ! » .

وكنت قد قطعت المشوار مع البصل من مراكز انتاجه فى المنيا واسيوط ، حتى ميناء الاسكندرية . ورحت أراجع ملاحظاتى ومعلوماتى التى جمعتها طوال المشوار .. اين الخطأ ، وكيف الصواب ؟

فى رأسى صورة للكارثة التى اصابت تصدير محصول البصل سنة ٦٣ . تفاصيل الصورة ان وكالة وزارة الاقتصاد لشئون التصدير حددت فى شهر ابريل من ذلك العام – وهو بداية موسم التصدير الذى يستمر ٣ أشهر – سعر ١٨ شلنا انجليزيا للشوال زنة ٢٥ كجم . السعر مرتفع أعرض المستورد الاجنبى . ردت وزارة الاقتصاد بأن منعت التصدير تماما طوال النصف الاول من شهر ابريل تلك السنة ليزداد عطش السوق الاجنبية فيقبل الثمن . لكن محاصيل البصل فى أسبانيا وشيلى وجنوب افريقيا كانت قد نضجت وبدأت تغمر الاسواق .. واحس المسئول ببوادر الكارثة فنزل بسعر البصل مرغما من ١٨ الى ١٢ شلنا فقط ! لكن السوق لاتغفر الخطأ . تكدست اطنان البصل فى شون حى القبارى . وفى الشوارع اضطرت شركات التصدير أن تعيد بيع اغلب نصيبها محليا .

لكننا استفدنا من الدرس . بدأنا التصدير هذا العام مبكرا . وبسعر ١٤٫٦ شلنا للشوال ، وهو سعر مغر لايقبل المنافسة . وحتى نهاية ابريل الماضى – يقول محمود عمار مدير عام التصدير بوزارة الاقتصاد – صدرنا ١٠٠ الف طن من ١٧٠ الفا حجم التصدير المقدر لهذا العام . وان كان من المشكوك فيه – لجملة اسباب – ان نحقق بقية الرقم كاملا!

واعود الى الارض . الى مراكز انتاج البصل . المفروض طبقا لتقديرات وزارة الزراعة أن تقدم محافظة بنى سويف ٣٨ الف طن من البصل . والمنيا ٩٣ الفا . واسيوط ٢٨ الفا . و ٦٤ الفا من محافظة سوهاج . المجموع ٢٥٣ الفا . منها ٤٨ الفا للاستهلاك المحلى يضاف اليها محصول محافظات الوجه البحرى من « البصل المحلى » الذى ينضج مع الطن . ويضاف اليها ايضا البصلة النقضة – أى المعيبة – والتى لاتصلح للتصدير . والباقى ٢٠٥ آلاف طن من خام التصدير . تصل بعد الفرز ١٧٠ الفا . حجم المقدر لتصديره لهذا العام . ويقدر ثمنه بـ ٥٫١ ملايين جنيه استرلينى .

هذا على الورق .. فماذا فى الواقع؟

مسئول فى محافظة المنيا قال لى : « تبقى نعمة لو وصلنا الى ٨٠ الف طن .. اى بفارق ١٣ الف طن عن تقدير وزارة الزراعة ! » .

والبصل فى محافظة المنيا وبقية المحافظات المنتجة يسوق تعاونيا .. وتحدد اسعار الشراء من المنتج حسب نسبة النقضة – البصلة المعيبة – فى الطن الواحد . ١٢٫٢ جنيها للطن الذى لاتزيد نسبة النقضة فيه على ٥٪ و ١١٫٤ جنيها للطن الذى لاتزيد نسبة النقضة فيه على ١٠٪ و ١٠٫٧ جنيهات للطن الذى لاتزيد فيه نسبة النقضة على ١٥٪ . لكن الجمعيات التعاونية التى تتسلم البصل من المنتج تتساهل كثيرا فى ضبط نسبة البصل المعيب . رغبة منها فى انصاف الفلاح المنتج واغرائه بنظام التسويق التعاونى . هذا التساهل أغرى زارع البصل بأن يعطيه رية زيادة قبل أن يجنيه ليزيد من وزنه . وتنتفخ البصلة وينتقل وزنها . وفى الطريق الى الميناء « تعرق » وتفسد .

كيف نعالج هذا الخطأ ؟ اعضاء لجان التظلم التى تحدد نسبة النقضة فى البصل فى محافظة المنيا يرون ان التيار يمشى فى اتجاه اعطاء التسويق التعاونى مظهرا ناجحا مائة فى المائة . وهنا يكمن الخطأ . فليس صوابا ان نحطم سمعة البصل المصرى فى الاسواق العالمية . لكى نجامل الفلاح المنتج ونتسامح فى نسبة النقضة فى محصوله ! والباحثون الفنيون فى مكتب رقابة الصادرات بالاسكندرية يطالبون بتنمية الحافز عند الفلاح المنتج . يقترحون لذلك الغاء الاسعار الثابتة التى يتم على اساسها تسويق المحصول تعاونيا . وان تدخل الجمعيات التعاونية مشترية للمحصول فى مزاد السعر الاعلى فيه للبصل الاكثر جودة والاقل عيوبا !

وتقطع اطنان البصل المشوار بالسكة الحديد من مراكز الانتاج فى محافظات الصعيد الاربع الى ميناء البصل بالاسكندرية هناك تقسم بين المصدرين كل حسب حصته ، ٧٥٪ منه للقطاع العام تمثله « شركة الوادى » و « شركة النيل » و ٢٥ ٪ منه لمصدرى القطاع الخاص . وعددهم لايتجاوز ٧ مصدرين وهناك دول تقليدية تستورد البصل المصرى . منها على سبيل المثال : **بريطانيا – المانيا الغربية – هولندا** وبلجيكا . ودول شبه تقليدية . اى تستورد منذ سنوات قليلة وبكميات ضئيلة نسبيا ، مثل سويسرا والنمسا والاتحاد السوفييتى وكوبا .. وتقسيم تصدير البصل بين القطاعين العام والخاص بنسبة ٣ : ١ ينطبق فقط على الدول التقليدية .. اما الدول شبه التقليدية فمجال التصدير اليها مفتوح بلا نسب . ولكل مصدر حسب مجهوده .

كم ورقة يقدمها اى مصدر قبل ان يسمح له بتصدير محصوله ؟

على منصور وكيل مكتب رقابة الصادرات يعد لك ٥ أوراق : شهادة جمركية . استمارة « ت.ص » من مراقبة النقد . طلب اذن تصدير . استمارة اجراءات فحص . شهادة اذن بالتصدير ..

فهمى واصف احد مصدرى القطاع الخاص . وفتحى زويل مدير محطات شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية . يشهدان بأن جميع الاوراق لاتستغرق وقتا . فالعمل فى مكتب رقابة الصادرات ليل نهار .. باستثناء استمارة « ت.ص » التى تستخرج من مراقبة النقد . فالمراقبة تعمل حتى الثانية ظهرا فقط . وكثيرا ما يتعطل تصدير رسالة البصل لهذا السبب . ويتأخر اقلاع الباخرة يوما بحاله يكلف الشركة ما بين ٢٠٠ و ٥٠٠ جنيه استرلينى كغرامة تأخير!

ويجمع مصدرو البصل على ان هناك عقبتين خطيرتين تهددان حركة تصدير البصل بعد ان يدخل الميناء :

الاولى : عمال الشحن . كانوا يعملون بالانتاج فى ظل القطاع الخاص . لكنهم الآن يعملون بالمرتب بعد ان اصبح الشحن والتفريغ قطاعا عاما . اصبحوا يتكاسلون . تجىء ساعة الغداء فيتوقفون عن تفريغ السيارات .

والعقبة الثانية [illegible] من الاولى انهم حرس الجمارك « الواحد منهم يتقاضى علنا ١٠ قروش عن كل سيارة تدخل الميناء . وقرشين عن كل سائق لايحمل تصريحا بدخول الميناء . هناك أيضا ملاحظ الرصيف . ومهمته أن يتأكد من اذن الشحن ومدى مطابقته للبضائع المشحونة ثم يوقع عليه . وهو عادة لايفعل الا اذا تقاضى ٥٠ قرشا . والا اختفى من الرصيف كله وارسل احد حراس الجمارك ليسأل مندوب الشركة : أين توقيع ملاحظ الشحن ؟!

ولم اصدق الا بعد ان رأيت بعينى ولهذا اطالب اجهزة الرقابة بدراسة المسألة على الطبيعة . واطالب خفر السواحل الذى يتبعه حرس الجمارك بأن يعد جيلا من الحرس الشبان انصاف المتعلمين . وان يعطيهم اجرا اضافيا يملأ عيونهم ويوقظ ضمائرهم :

.. من اجل ٥٫١٧٩ مليون جنيه من العملة الصعبة – قابلة للزيادة – تأتينا من تصدير الحاصلات الزراعية وحدها !



العاملة فى محطة الفرز بـ ٢٠ قرشا !



.. وفى الشونة ـ عمل يدوى ـ بـ ٢٥ !



« اوراق » قبل وصول البصل للميناء !



تخريط البصل . ثم الفرن . ليجف ويصدر .



عن كل سيارة ١٠ قروش .. للحارس !

حرس الجمارك يعرقل حركة التصدير !



الرئيسان عبد الناصر وكوسيجين ، فى مدخل احد الانفاق بالسد العالى

٣ أعياد تعيشها أسوان..

مع الرئيس جمال

وضيفنا العظيم كوسيجين





ما اكثر ما رأيت : عشـــت فرحة العيـــد في المدينة ..
ولكني لم أر من قبل ولم اعش مثـــل هـــذه الفرحة الكبرى التي ينبض بها قلب مدينـــة الثورة ـ أسوان ـ وهي تعيش الان فرحـــة ثلاثة أعياد في وقت واحد ! ..
ثلاثة أعياد ، التقت مناســـباتها مع مقـــدم السيد اليكسي كاسيجين رئيس وزراء الاتحـاد السوفييتي الصديق ، وعبرت عنها أجمل تعبير كلمات الرئيس جمال عبـــد الناصر في حفـــل الاستقبال الاول لضيف بلادنا العظيم : « انـــه لمن حسن الصدف أن زيارتك هذه التي تبـدأ اليوم في ١٠ مايو ١٩٦٦ ترتبط بذكريات تتصل اتصالا مباشرا ببعض المعالم البارزة على الطريق الايجابي الذي قطعته علاقاتنا ..
« فبعـــد أيام ســـوف يتـــاح لك أن تحضر معنا احتفال العيد الثاني لاتمام المرحـلة الاولى من السد العالي في أسوان ، هذا العمـــل الذي يعتبر من أعظم الاعمال الانشائية الخـلاقة في العصر الحديث أو الذي ينتهي بناؤه بمرحلتيه تماما خلال عامين ...
« الى جانب ذلك فنحن الان في شـــهر مايو ١٩٦٦ نستعد لاحتفـــالات السنة العـاشرة على انتصار السويس المجيد الذي يرتبط ارتباطا عضويا بالسد العالي ... »
وفي قلب هذه الفرحة الكبرى عشـــت أياما مجيدة في أسوان ، أتنقل بين عاصمة المحافظة الصاعدة وبين مدينة نصر مركز التهجير للنوبة الجديدة ومدينتي ادفو وكوم امبو ـ لانقل بعض الملامح من صور الانجازات الباهرة التي حققتها هناك ، حتى الان ، انطلاقة العمل الثوري الخلاق لبناء مجتمع السد العالي ، مجتمع الرفاهيـــة ، والرخاء ، مجتمعنا الاشتراكي الجديد .....

تحقيق : عصمت عبد الجواد • تصوير : محمود عارف



جموع من العاملين في السد العـــالي يوم عيد اللقـــاء مع الرئيس جمال عبد النـــاصر وضيف بلادنا الكبير الرئيس كاسيجين خلال زيارتهما لمناطق العمل في مشروعنا الجبار الذي دعم الصداقة والتعاون بين شعبنا والشعب الســـوفييتي الصديق

● كانت كل لحظة من ايام الاعياد التي تعيشها الان اسوان ، تحمل مزيدا من المشاغل والاعباء لمحافظ اسوان .. ولهذا فان اللقاء بيننا في موعد معيـــن ووقت محدد ، تحول الى ، لقاء كل يوم ...

ففي كل يوم ، او على الاصح في كل فترة فراغ تتاح له خلال اليوم ، كنا نلتقي لنستانف الحديث ونستكمل ما بدأناه في اليوم الســابق .. وهـــكذا تجمعت لي من حصيلة تلك الفترات في لقاء كل يوم ، ملامح هذه الصورة التي تبرزها الحقـــائق والارقام ، في حديث للمحافظ الثـــائر ، السيد مدكور ابو العز ، محافظ اسوان ..

« ان مجتمع الحياة في أسوان ، مدينة الثورة ، لا بد أن يساير الطلاقة العمل الجبار في السد العالي ، رمز انتصار ارادتنا الثورية وأعظم الاعمال الانسانية الخلاقة في العصر الحديث .. ومن أجل هذا كان علينا أن نستمد من قلب ثورتنا الكبرى ، الثورة الام ، ثورة اجتماعية تعيد صنع الحياة من جديد على هذه البقعة المبـــاركة من أرض الوطن .. »

هكذا بدأ حديثه معي محافظ أسوان ، ثم استطرد يقول :

ـ لقد عاشت أسوان طوال عهود ما قبل الثورة تعاني من التخلف والاهمال ، ولذلك لم يكن من الممكن أن نعوضها عما فات ونعيد بناء الحياة فيها من جديد ، الا بهذه الثورة البناءة التي بدأت انطلاقتها مع السد العالي، والتي استطاعت أن تحقق في هـــذه الفترة الوجيزة ، كل هذه الانجازات الباهرة في مختلف مجـــالات الحياة لمجتمع أســـوان الجديد ..

« وقد كان من أول واهم دعائم النجاح لثورة البناء في أسوان ، أنها تقـــوم على تخطيط دقيق منظم شـــامل ، يغطي كافة الاحتياجات ، ويتسع لمواجهة مطالب الحاضر واحتمالات المستقبل .. وهـــكذا تحـــولت أسوان ـ بالثورة ـ من بلد متخلف مظلم ، الى بلد متقدم متطور ، تنتشر في مجتمعه مرافق الخدمات ، وتفيض مجالاته بثمرات انتاج المصانع الجديدة الضخمة التي تعلو مداخنها تحت السماء ..

« وكما تحول مجرى النيل ، بالعمـــل الثوري الخلاق ، ليصنع رخاء الحياة لجماهير الشعب في جمهوريتنا الفتية الصـــاعدة ، تحول مجرى الحياة في مجتمع أسوان لتصبح بحق مدينة الثورة وقلعة الاشتراكية وعاصمة جديدة مشرقة على ضفاف النيل ..

« واذا كان المجال لا يتسع للحـــديث المفصل عن الانجازات الجديدة في أسوان الجديدة ، فان جولة سريعة في انحائها تتيح لك أن ترى على الطبيعـــة منشـــآتها ، ومصانعها ، ومرافقها الحـــديثة التي تبرز ملامح الصورة الجديدة لاسوان الثورة ..

« وسوف يطالعك على امتداد شـــارع المدينة مشروعنا الجديد ، كورنيش النيل ، الذي استطعنا أن ننفذه بطاقات العمـــل الثوري ، فاصبح شريانا جـــديدا يخفف ضغط المواصلات في المدينة ، وواجهـــة

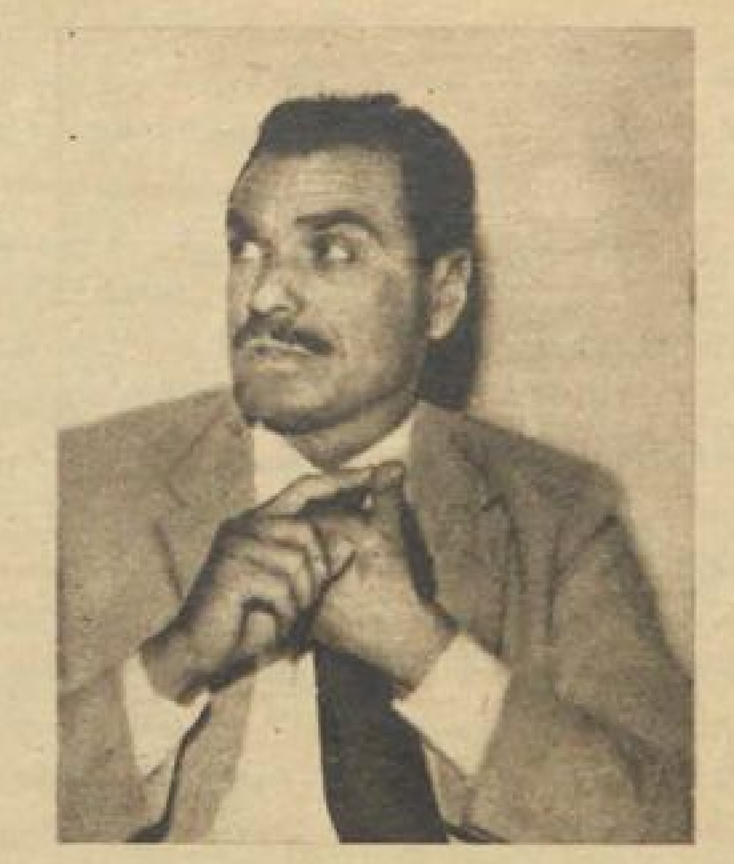
الاتحاد الاشتراكى في أسوان يواجه مسئولياته الجديدة بطاقات ثورية جديدة

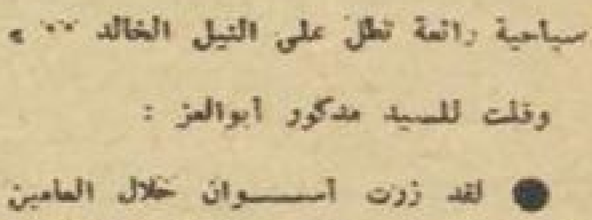
في مركز الاشعاع الذى تتزود منه أسوان بطاقات الدفع الثورى والوعى الاشتراكى – في مقر المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى العربى بأسوان – التقيت على غير موعد بالامين العام للمكتب ، السيد أمين عمر ...

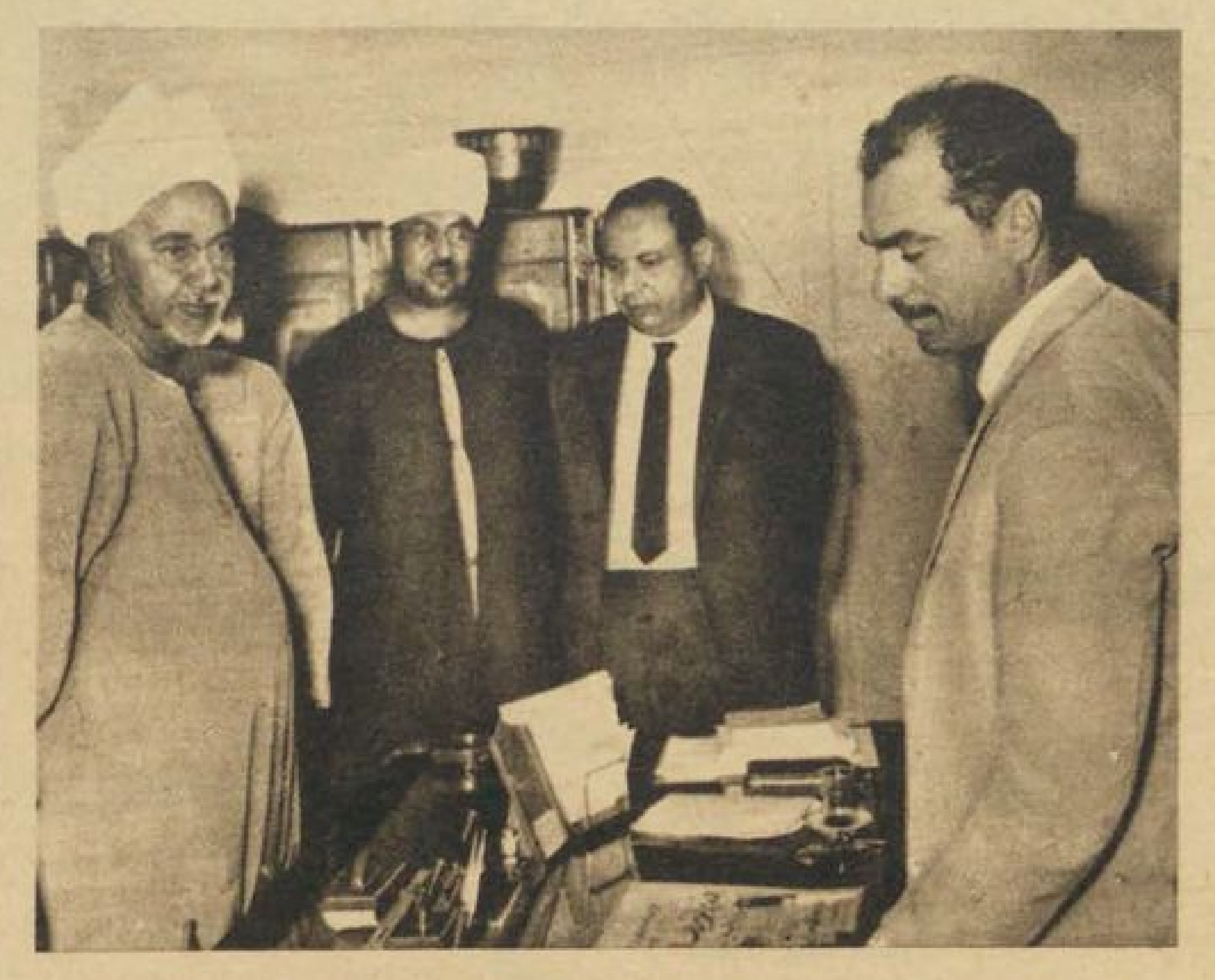
وفى خلال الدقائق الاولى من لقائنا الذى امتد اكثر من ساعتين ، أدرك سيادته كل ما اعددت له من الاسئلة ، بل وكل ما كان يدور في ذهنى لحظتها عن الدور الذى قام به الاتحاد الاشتراكى في مجتمع اسوان ، فمضى يقدم لى بالحقائق والارقام هذه الصورة الكاملة التى تعتبر بحق كشف حساب لما حققه الاتحاد الاشتراكى ، حتى الان في مجتمع السد العالى ، المجتمع الاسوانى الجديد . . . .



السيد مدكور ابو العز
محافظ أسوان







أعضاء مجلس الامة من ابناء محافظة أسوان في لقاء مع محافظ اسوان

سياحية رائعة تطل على النيل الخالد ...»

وقلت للسيد مدكور أبوالعز :

● لقد زرت أسوان خلال العامين الماضيين ، ولم يكن هنا أثر لهذا المشروع الكبير ، فما هى المدة التى استغرقها تنفيذ هذا الكورنيش الرائع الممتد على مسافة طويلة على النيل ؟ ..

وأجاب سيادته :

– في ثمانية اشهر فقط . أى أقل من المدة التى كانت محددة لاتمامه في الخطة ، بل وباقل من التكاليف التى كانت مقدرة له أيضا !

واستطرد سيادته يقول :

– كانت التقديرات الاولية لتكاليف المشروع تبلغ مليون جنيه ، ورغم الصعوبات التى واجهتنا في الامكانيات الفنية والمادية فقد نجحنا في تنفيذه في فترة أقل ، وبتكاليف لا تتجاوز ٢٥٠ ألف جنيه !

معالم التقدم والعمران

وتطرق الحديث الى مجالات التقدم والعمران في قلب عاصمة المحافظة ، وكانت الحقائق والارقام في حديث السيد المحافظ هى التى تبرز ملامح الصورة الجديدة لمجتمع أسوان ، فقد قال لى السيد المحافظ :

– ان مرحلة التطور الكبير والنشاط الاقتصادى الهائل الذى غمر المدينة ، وتزايد الهجرة الداخلية اليها ، قد حتمت تعديل الخطة الخمسية الاولى في أسوان لتتمشى مع البرامج الاقتصادية في جميع القطاعات ، ولتساير انطلاقها في ميادين الخدمات التعليمية والاسكان والمرافق العامة والخدمات الاجتماعية والدينية والعمالية وشئون رعاية الشباب ..

• ومن أبرز ثمرات هذه الانطلاقة المباركة ، أننا في مجال الخدمات التعليمية قد أتممنا تنفيذ انشاء ١٢ مدرسة ابتدائية في جميع أنحاء المحافظة ، بلغت تكاليفها ١٩٢ ألف جنيه ، و ٤ مدارس أعدادية عامة وفنية ، تكاليفها ٢٥٠٠٠ جنيه ، و ٣ مدارس ثانوية تكاليفها ٤٥٤ ألف جنيه ، ومدرسة للمعلمات تكاليفها ٨٨ ألف جنيه .. وبذلك يكون تكاليف مشروعات التربية والتعليم بما فيها من المنشآت والمبانى قد تكلفت ١٫٣٧٤٫٠٠٠ جنيه »

وتوالت بيانات الحقائق والارقام في حديث السيد مدكور أبوالعز محافظ أسوان :

– • في قطاع الخدمات الصحية بلغ مجموع المنصرف على خدمات الصحة خلال سنوات الخطة الاولى أكثر من مليون من الجنيهات ، وتم انشاء المستشفيات المركزية المجهزة بكافة المعدات الفنية والعلاجية ، ومعامل التحليل والعيادات والمستوصفات ، مراكز رعاية الطفولة ، والوحدات الصحية الريفية بلغ عددها حتى الان ٤٤ وحدة والتى تنتشر بجميع قرى المحافظة وتتوافر خدماتها لكافة المواطنين ..

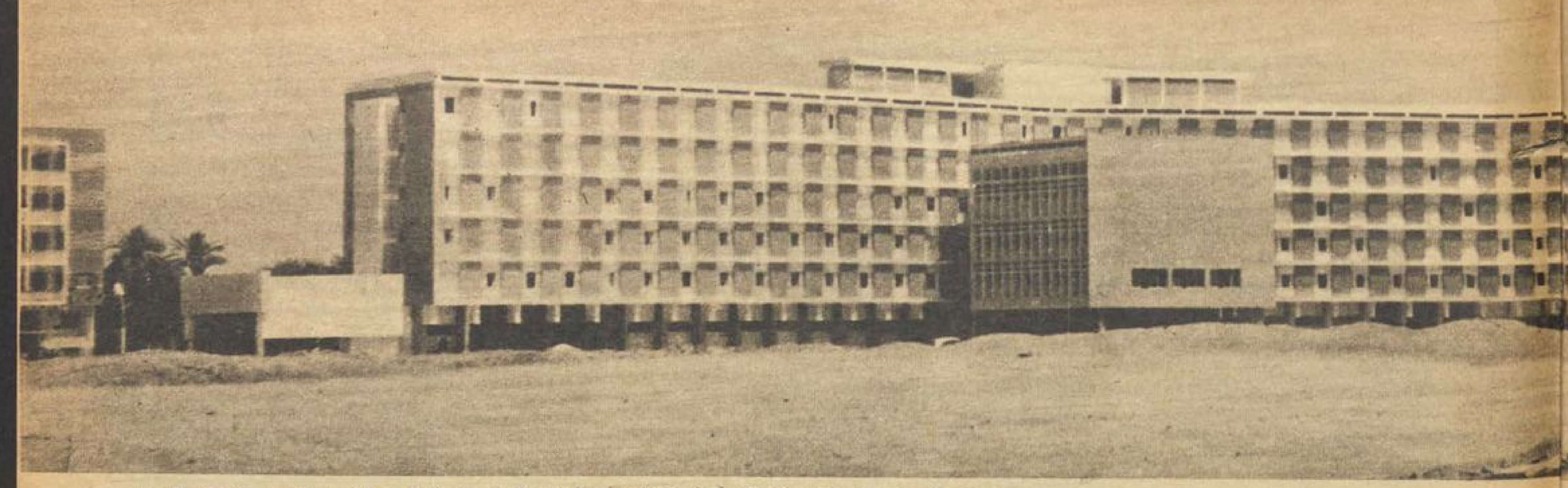
• وفى قطاع الاسكان ، تطلبت مواجهة الزيادة المستمرة في عدد السكان وزيادة الايدى العاملة في مجالات التصنيع – زيادة الاعتمادات المخصصة له في ميزانية الخطة ، فقد كان مقدرا له ٢/١ ٣ مليون جنيه ، ثم زيدت ٢/١ ٤ مليون جنيه ، ولكن واقع احتياجات العمران وتوفير المساكن للمواطنين ، فاق هذه التقديرات ، فتم حتى الان انشاء مجموعات متتالية من المساكن الريفية والاقتصادية والمتوسطة في كافة أنحاء المحافظة ، بلغت تكاليفها ٢/١ ٦ مليون جنيه

• وتم تنفيذ شبكات المياه النقية في أنحاء العاصمة ومراكز ادفو وكوم امبو ومناطق التهجير .. وعلى مدى السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية الثانية ، سوف يتم تعميم مياه الشرب النقية لجميع سكان المحافظة .. أما مشروعات مشبكات الكهرباء في أنحاء المحافظة فقد بلغ مجموع ما تكلفته خلال سنوات الخطة الاولى ١٧٦ الف جنيه .. »

ثمرات الكفاية والعدل

واختتم السيد المحافظ حديثه قائلا :

– هذه مجرد ملامح من الصورة الجديدة لاسوان الجديدة مدينة الثورة ، وما تحقق لها في بعض المجالات من مشروعات الخطة الخمسية ... وهى تمثل كل ما يتسع له مجال هذا الحديث السريع من رصيد الانجازات الضخمة التى تحققت لاسوان في ظل رعاية ثورتنا الجديدة ، لتساير انطلاقة العمل العظيم في أكبر المشروعات العمرانية في عصرنا الحديث ، مشروع السد العالى ، صانع الرخاء ودعامة البناء الثورى لمجتمع الكفاية والعدل ، مجتمعنا الاشتراكى الجديد ..



ثمرات التقدم والعمران فى اسوان : عمارات سكنية حديثة توفر المسكن الصحى الملائم لكل مواطن فى المجتمع الاسوانى الجديد ..

قال السيد امين عمر – امين المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي العربى بمحافظة اسوان :

لقد استطاع الاتحاد الاشتراكي فى اسوان أن يقوم بدوره كاملا فى مجتمع المحافظة المريفة الصاعدة .. وصحيح أن هناك آفاقا واسعة تتفتح كل يوم على طريق العمل الاشتراكي فى مجتمعنا الجديد الذى ينمو ويتطور بسرعة مذهلة . ولكن عندنا فى أنحاء اسوان ، طاقات جديدة للعمل أيضا فى الاتحاد الاشتراكي ووحداته المنتشرة وايمان ثورى اشتراكي يزودنا كل يوم بقدرات متجددة على مواجهة مسئولياتنا ومواصلة التقدم فى ظل مبادىء اشتراكيتنا العربية الانسانية التى اختارها شعبنا الحر الثائر اسلوبا لبناء الحياة الجديدة النامية على أرض وطنه ..

ومع أن قاعدة عمل الاتحاد الاشتراكي هذه تشمل كل جماهير المواطنين فى انحاء محافظة أسوان ، الا أن هناك مجالات محددة تتطلب جهودا مضاعفة عن نشاط الاتحاد الاشتراكي وعمله من أجل تحقيق رسالته .. ان مجتمع الحياة فى المحافظة يضم قطاعين كبيرين من المواطنين : الزراع وأهل الريف ، والعمال فى المصانع والمنشآت الصناعية الضخمة التى تنتشر الآن فى اسوان ..

ولما كانت قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة ، قد حققت رصيدا ضخما من المكاسب والحماية للعمال ، فانتاج العناية التى نبذلها لمشكلات العمل والانتاج ، قد ركزنا اهتماما مضاعفا بالزرع وتوفير الحلول لمشكلات الانتاج الزراعى ، وتحقيق ضمانات الحياة الحرة الكريمة لكل مواطن من جماهير الزراع والفلاحين فى أنحاء المحافظة

ومن أبرز ما نعتز به فى مجالات التطبيق الاشتراكي ، أن المجتمع الزراعى فى اسوان قد تخلص تماما من كل اثر للاقطاع ورواسب الاقطاع . وقد كانت القاعدة العريضة لذلك هى تحرير شركة السكر بكوم امبو من قبضة رأس المال المستغل وضمها الى القطاع العام . وجاء الاتحاد الاشتراكي فدعم نظام المعاملات العادلة بين الشركة وبين الزراع ، واشراكهم فى الرقابة الشعبية على تسليم انتاجهم وضمان مستحقاتهم فى ظل المساواة والعدالة الكاملة ..

وبفضل تنمية الوعى الاشتراكى ، تم تكوين الجمعيات التعاونية ، وتحقق بنجاحها تدعيم الايمان بالتعاون لا فى مجالات العمل والانتاج وحدها ، وانما فى كافة مجالات الحياة الاجتماعية وانشطتها فى القرية والمركز والمدينة ..

أمين عمر
امين الاتحاد الاشتراكى بمحافظة اسوان

التطبيق الاشتراكى

وفى مجالات العمل لتدعيم الثقة بين جماهير المواطنين وبين مختلف الاجهزة الادارية . استطعنا أن نحرز نجاحا ضخما بفضل التعاون الكامل بين وحدات الاتحاد الاشتراكي والسلطة التنفيذية فى ظل نظام الادارة المحلية .

ومن ثمرات هذا النجاح ان أمناء الوحدات فى أنحاء المحافظة . يلتقون يوم الثلاثاء من كل اسبوع بالسيد المحافظ . وبرؤساء المصالح والادارات الذين هم فى الوقت نفسه أعضاء فى لجان الاتحاد الاشتراكى .. وفى هذا اللقاء الاسبوعى يتم تذليل الصعوبات وحل المشكلات التى تعترض طريق العمل الاشتراكى .. وبذلك يتحقق التجاوب وتتكامل المسايرة الناجحة فى العمل من أجل حل مشكلات الجماهير . وتلبية احتياجاتها . ودفع عجلة التقدم والانتاج فى كل ميدان يخدم التقدم والانتاج ويحقق مطالب التنمية ورفع مستوى الخدمات .

واستطرد السيد أمين عمر . امين المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى بمحافظة اسوان يقول :

وقد امتدت جهود وحدات الاتحاد الاشتراكى فى مجالات التوعية الى كل ركن فى كل قرية ، بأنحاء المحافظة ، ومن احدث انجازاتنا فى هذا المجال ، اننا اتصلنا بالمسئولين فى وزارة الاوقاف والشئون الاجتماعية ، وتم التفاهم على وضع خطة علمية وعملية للتوعية ، قائمة على اساس التنسيق بين الجهود المختلفة فى هذا المجال ، مع ربط أساليب التوعية بالطابع الدينى الذى يعتبر قاعدة للاصلاح وتنمية الوعى بمفاهيم ثورتنا الاشتراكية وجهود العمل لتحقيق رفاهية مجتمعنا الاشتراكى الجديد ..

ولكى نوفر للشباب فى أنحاء أسوان وسائل اللقاء الفكرى والثورى ، فقد وضعنا خطة يجرى تنفيذها الآن لانشاء معسكرات للشباب فى مختلف المناطق بالمحافظة ويتوافر فيها الجو الملائم للتعاون والفهم المشترك لاهداف الثورة وقضايا الحرية والاشتراكية والوحدة . كما نظمنا ندوات وحملات للتوعية والمناقشات الحرة فى كل مراكز التجمعات والقرى بالمحافظة .

ونحن نحرص على مواجهة المشكلات فى مجتمع حياتنا بالدراسة والتخطيط ووضع الحلول العملية النابعة من صميم البيئة .. فهناك على سبيل المثال مشكلة المواصلات بين أقسام المحافظة ومراكزها المختلفة ، فقد تضمنت خطتنا لحلها عقد اجتماعات متوالية بين اعضاء المكتب التنفيذى ولجان العشرين ، وفى هذه الاجتماعات تمت دراسة المشكلة بكل ابعادها . ثم رفعنا توصياتنا بالحلول المقترحة لانشاء الطرق والكبارى اللازمة ، وقررنا أن نيسر وسائل المواصلات بالاجراءات العملية المؤقتة الى حين تنفيذ هذه المشروعات ، ثم قدمنا توصيات عاجلة الى الجهات المختصة لانشاء اذاعة محلية بالمحافظة ليتمكن المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى من خلال الكلمة المسموعة أن يصل الى اعماق المناطق البعيدة ، وتوعية الجماهير هناك ، وتنمية الاتصال بها والتوجيه المواطنين الى العمل التعاونى وتدبير الحلول النابعة من صميم البيئة لمواجهة هذه المشكلة حتى يتم وضع الحلول الجذرية لها وتتكامل اجراءات تنفيذ مشروعات الطرق والكبارى لتيسير وربط المناطق فى انحاء المحافظة بعضها ببعض.

وفى مجالات العمل الاشتراكى لمواجهة مشكلات الزراعة ، واصل المكتب التنفيذى جهوده واتصالاته بالمسئولين فى وزارات الزراعة والرى والاصلاح الزراعى لتنفيذ مشروعات الرى والصرف بالمحافظة ، وكان من ثمرات هذا العمل أن تم رصد مبلغ ١٦ مليون جنيه فى الخطة الجديدة لتعميم مشروعات الرى والصرف بالمحافظة ، وهى المشروعات التى يتحقق بتنفيذها رى وزراعة اكثر من ٢٥٠٠٠ فدان جديدة فى نطاق محافظة اسوان ..

وكانت هناك مشكلة اراضى طرح النهر ، ومساحتها ٥٠٠٠ فدان ، وقد نجحنا فى حلها باستلام هذه الاراضى من المستأجرين القدامى واصحاب الملكيات الكبيرة ، وتوزيعها على ٢٥٠٠ من الفلاحين المعدمين ، فاتحنا لهم بذلك موارد العمل والانتاج والحياة الحرة الكريمة ، وحققنا تطبيق مبادىء الكفاية والعدل التى هى اول واهم أهداف اشتراكيتنا العربية الانسانية .

المجتمع الاسوانى الجديد

وقد حقق الاتحاد الاشتراكي بمحافظة اسوان نجاحا بارزا فى ربط القاعدة الشعبية بالاحداث السياسية والاقتصادية فى المجتمع .. ومكن للمرأة فى مجتمعنا الجديد أن تقوم بدورها على الوجه الاكمل ، وضع المكتب التنفيذى خطة شاملة للتوعية وتشجيع اكبر عدد من سيدات اسوان على قيد اسمائهن فى جداول الانتخابات ، وقد نظم تقسيم مناطق اسوان الى وحدات منظمة موزعة على الاحياء الشعبية مقرها المدارس والمستشفيات والجمعيات الخيرية والمراكز الاجتماعية والساحات الشعبية ، وكفل وسائل الراحة بجداول الانتخابات .. والساحات الشعبية .

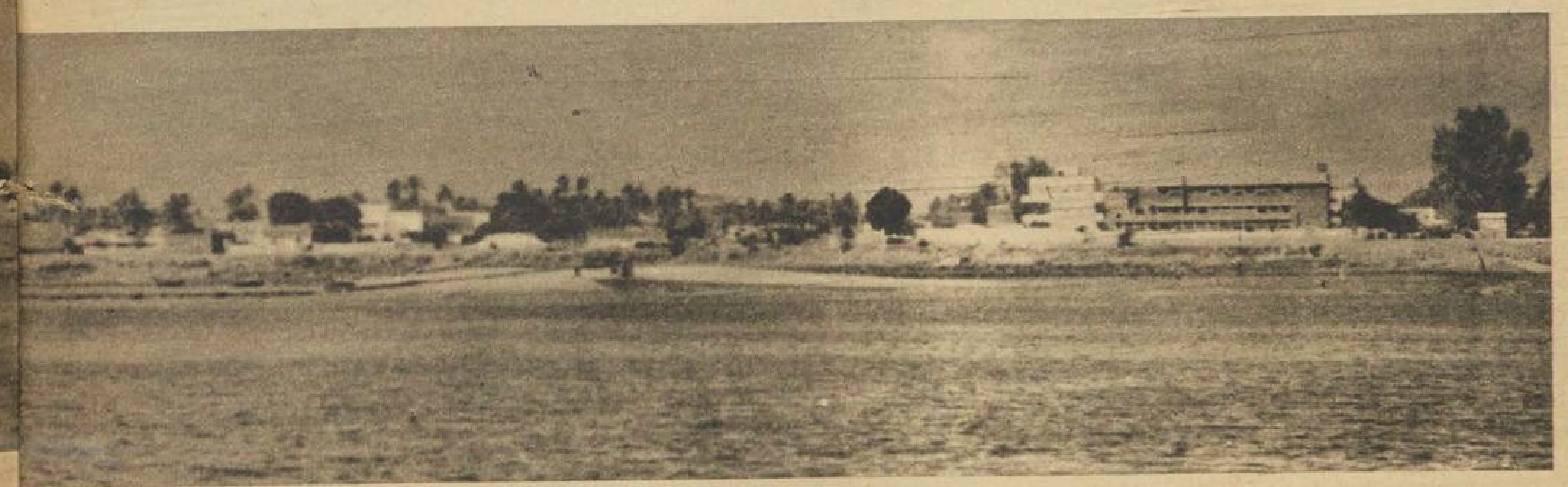
وكفل وسائل الراحة والانتقال الى هذه المقار ، فضمن بذلك اقبال المرأة فى المجتمع الاسوانى على قيد اسمها وضمان ممارستها لحقها الانتخابى

وكان من ثمرات هذا العمل الثورى أن تقدمت جموع هائلة من النساء لقيد اسمائهن ، وبلغت نسبتهن اكثر من ٩٢٪ من مجموع تعداد سيدات اسوان ، وفازت اسوان بالمركز الاول فى الاقبال والتسجيل بجداول الانتخابات .

ومع كل هذه الانجازات التى حققها المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكي ووحداته المنتشرة فى انحاء المحافظة ، فان آفاق الحياة فى المحافظة الناهضة تتفتح كل يوم لمزيد من الجهد والعمل فى مجالات التوعية والتطبيق الاشتراكى . ورجال الاتحاد الاشتراكي وشبابه فى اسوان يقابلون المسئوليات المتجددة بطاقات ثورية متجددة يستلهم قدراتها من القائد الرائد الرئيس جمال عبد الناصر ، ونسير على هدى توجيهاته فى بناء المجتمع الاسوانى الجديد ، مجتمع السد العالى – صانع الرخاء ورمز انتصار ارادة الانسان العربى الجديد .

ادفو الجديدة

مدينة الثورة التى تصنع لنفسها ...



ادفو ، مدينة المستقبل السياحية، تطل على النيل .

التقيت به لاول مرة ، فى العام الماضى ، عند موقع العمل فى مشروع تجميل مدخل المدينة ، وسمعته يتحدث الى الواقفين حوله من الاهالى فيقول : « لو أسهم كل منكم بعشر دقائق فقط يخصصها كل يوم للعمل معنا من اجل مدينته ومواطنيه ، لاستطعنا أن نكسب طاقات ضخمة من القوة العاملة ، نحقق بها حماية مكاسبنا وندفع خطوات التقدم والعمران فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد » قال لهم هذه الكلمات ، ثم بدأ بنفسه فتناول الفاس ومضى يعمل فى شق الطريق بجد وايمان ... ومنذ ذلك اليوم وانا اتطلع الى لقائه ومتابعة أخباره ... انه السيد ممدوح شوقى ، رئيس مجلس مدينة ادفو ، الذى تجدد لقائى به مرة ثانية فى هذا الاسبوع وفى هذه المرة أيضا لم يكن وحده فقد كان مجتمعا بعدد كبير من المواطنين يستمع اليهم ويتحدث معهم ...



ممدوح شوقى رئيس مجلس مدينة ادفو

كان الاجتماع فى مقر مجلس مدينة أدفو ، وكان المجتمعون يمثلون مجموعة من التجار . جاءوا يعرضون مشكلتهم على رئيس مجلس المدينة ..

ان مدينة ادفو التى يتدفق الان فى حياتها نشاط نهضة التقدم والعمران ، تستقبل كثيرين من الاجانب خبراء فى بعض المشروعات الصناعية الجديدة أو سياحا

يزورون مناطق الاثار فيها ، وحياتهم فى المدينة تتطلب العمل على توفير احتياجاتهم من السلع والمنتجات وفى مقدمتها البيرة التى يقبلون عليها ويستهلكون كميات

كبيرة منها . ولذلك فقد راجت تجارتها وأصبحت تشكل موردا هاما فى نشاط كثير من المحلات التجارية بأنحاء المدينة .
والمشكلة التى جاء يعرضها وفد هؤلاء التجار ، هى أن الوكيل الخاص فى المدينة للشركة المنتجة للبيرة ، لا يحقق رغبات التجار فى الكميات التى يطلبونها ولا يمارس

التوزيع عليهم بما يرونه من اعتبارات المساواة والكفاية ...

وقد رأيت رئيس مجلس المدينة الشاب يواجه هذه المشكلة بحلول عملية تعاونية فقد رأى أن الاتصال بالوكيل قد لا يحقق لهم حلا مرضيا ودائما للمشكلة

وكان ان طرح عليهم رأيا للمناقشة يقوم على تكوين جمعية تعاونية يسهمون فيها وتتوافر لها الامكانيات الكافية للاتصال رأسا بالشركة المنتجة بحيث تصل اليها الكميات المطلوبة وتتولى هى عمليات

التوزيع على التجار وتلبية احتياجاتهم..
ولم ينته الاجتماع الا وكان هذا العمل العملى فى طريقه الى التنفيذ ...

مكاسب التوعية

وقلت للسيد ممدوح شوقى رئيس مجلس المدينة - بعد انصراف وفد التجار :

- لقد اعجبنى وعيهم فى مناقشة المشكلة والحلول اللازمة لمواجهتها ...

فرد يقول :

- الواقع ان معظم مشاغلنا هنا كانت بسبب أمثال هذه المشكلة وخاصة فى مجالات التموين ... والوعى الذى تشير اليه انما هو ثمرة جهود طويلة بذلناها

لحلول مشكلات التموين ومحاولات الاستغلال من جانب بعض التجار ... وقد برزت هذه الظاهرة فى عمليات توزيع الدقيق ،

فقد حاول البعض ان يحتكر توزيع هذه المادة التموينية الاساسية ، ولكننا وقفنا

لهذه المحاولات بالمرصاد ، حتى لقد اضطررنا الى ان نبعدهم عن هذه

العملية ، وجعلنا توزيع الدقيق عملية يتولاها مجلس المدينة ، وما زال يتولاها بالفعل حتى الان ...

وعدت أسأله : وهل هناك عمليات أخرى مماثلة يتولاها مجلس المدينة ؟

فأجاب يقول : لقد حرصنا منذ البداية على مواجهة هذه المشكلات بالتوعية اولا ، وقد حقق لنا ذلك الخير الكثير ،

فبفضل التوعية المستمرة الصادقة ، استطعنا ان نعمق مفاهيم عدالة الاشتراكية

بل واستطعنا أيضا ان نحفز الكثيرين على استثمار مدخراتهم فى مشروعات تخدم التنمية الشاملة للمجتمع ، ومن حصيلة

هذه المدخرات استطعنا ان نسهم بجزء كبير فى تنفيذ مشروعات الاسكان ، وأن

ننشىء مشروعات صناعية تعاونية منها مصانع كثيرة وورش للخراطة والبرادة ، تنتشر الان فى انحاء المدينة وتحقق بالعمل والانتاج خدمات جديدة فى مجالات التقدم والعمران ، وموارد جديدة لرفع مستوى الحياة ...

بالحماسة والإيمان الثورى

وسألته ماهى أبرز الملامح فى صورة المجتمع الجديد لمدينة ادفو ؟

فأجاب وهو يبتسم : الا تريد أن تراها بنفسك وعلى الطبيعة ! هيا بنا نقوم بجولة فى انحاء ادفو ، مدينة الثورة والوعى الاشتراكى الجديد ...

وفى خلال هذه الجولة ، اتيح لى ان أرى الصورة الحقيقية لادفو ، الصورة التى لم يكن من الممكن ان توضحها لى مجرد البيانات والارقام ... لقد انتشرت معالم العمران فى المدينة التى تقوم على شفتى ترعة

الرمادى ، فهناك يمتد كورنيش النيل الجديد ، وتقوم العمارات الحديثة الحدائق والكازينو الجديد ، والمدارس ، والطرق المعبدة الفسيحة ، والمتنزهات ...

وعند أحد المتنزهات توقفت لتأمل جمال

صورة المستقبل



المناظر الساحرة من حولى ، ثم قلت لرئيس المدينة الشاب :

– هل كان لقاؤنا الاول هنا . وانت تشارك بالعمل فى انشاء هذه المتنزه ؟

فابتسم وهو يجيب قائلا :

– لا . كان لقاؤنا الاول عند موقع العمل فى تجميل مدخل المدينة اما هنا فان مكان هذا المتنزه ، كان بركة للمياه الراكدة عمقها ٩ امتار ، وقد استطاع مجلس المدينة بالتعاون مع المواطنين ان ينفذ مشروع ردم هذه البركة وانشاء المتنزه الذى تراه الان والذى اصبح بمثابة رئة يتنفس منها المواطنون الهواء النقى ويستمتعون بهذا المنظر البديع .

وواصلنا جولتنا ونحن نتحدث ...

فقلت له : الواقع ان ادفو تبدو نواة صالحة تماما لمدينة سياحية رائعة ...

فالتفت الى يقول بصوت ملىء بالحماسة والايمان : – وهذا هو ما اريده بالضبط لمدينة ادفو ! ..

ثم استطرد يقول ؟

– ان ادفو الجديدة يجب ان تكون مدينة سياحية من الدرجة الاولى ، انها فى منطقة تضم آثارا كثيرة فى مقدمتها معبد ادفو المشهور. ولكنها تتطلب امكانيات كبيرة لابد ان تتوافر لها اولا وبتوافر هذه الامكانيات يتيح لنا ان ننشىء مدينة جديدة شرق ادفو على المساحة الموجودة هناك وقدرها ٤٣ فدانا .. كما يتيح لنا ان ننفذ مشروع استغلال منطقة الجزر فى النيل والربط بينها واقامة الملاهى والمرافق ومراكز الفنون الشعبية عليها ..

فى خدمة اقتصاديات الرخاء

واستطرد السيد ممدوح شوقى يقول :

– ان تنفيذ مشروع استغلال منطقة الجزر استغلالا سياحيا ، يحقق لمدينة ادفو تقدما هائلا ورخاء يمتد نفعه الى تنمية الدخل القومى للجمهورية ، فان نفقات التنفيذ تقدر حسب دراساتى الميدانية للمشروع بحوالى ٥٥٠ الف جنيه ولكنها ستتيح لنا موارد جديدة معدلها ٢٥٠ الف جنيه بالاضافة الى ما تحققه من عائد للدخل القومى يقدر بحوالى ٣٠ الف جنيه فى العام ...

ومن الممكن توفير امكانيات تنفيذ هذا المشروع بواسطة قرض يعتمد لنا فى ميزانية الخطة ، ولو كانت لدينا المعدات اللازمة للعمل من جرارات وكراكات وغيرها ، لبدأنا وحدنا العمل ونفذنا المشروع ، خاصة وانه يمكن ان يتضمن انشاء ميناء جديد على النيل يخدم اقتصاديات النقل والمواصلات ، فان المسافة بينه وبين البحر الاحمر لا تتجاوز ٢٠٠ كيلو متر ، والمسافة بينه وبين واحة باريس بالوادى الجديد لا تزيد على ٢٥٠ كيلو مترا

وسألته : وهل هذا هو كل ما تطالبون به لكى تتحول ادفو الى مدينة سياحية كاملة ؟

فرد يقول : نعم ، والى ان يتحقق ذلك ، فان لنا مطالب عاجلة نريد تحقيقها لتنشيط الحركة السياحية الان فى ادفو . ان السائح الذى يزور بلادنا لا يجد اى منطقة صالحة لنزوله فى رحلة من اسوان الى الاقصر ، ولذا فنحن نطالب وزارة السياحة والاثار بان تنشىء استراحات كاملة حديثة فى منطقة الاثار وان توفر للبواخر التى تحمل السياح الوسائل اللازمة لرسوها فى ادفو حيث ينزل ركابها لزيارة منطقة الاثار عندنا ، ويبيتون فى الفندق المعد لهم ، وبذلك يتاح لهم ان يستريحوا خلال الرحلة ويشهدوا مناطق اثرية لم يروها، وبذلك تنشط الحركة السياحية عندنا وتخدم اقتصاديات الرخاء فى مجتمعنا ...

● وهل هناك مطالب اخرى عاجلة تطالب بها ادفو ؟

– نعم ، اتمام تنفيذ كوبرى ادفو بالسرعة التى تليق بحياتنا فى ظل ثورتنا التى تحقق كل يوم معجزات جديدة فى تنفيذ اضخم مشروعات التقدم والعمران .

مزيد من الانجازات

وعدت اقول للسيد ممدوح شوقى رئيس مجلس مدينة ادفو :

● والى ان تتحقق هذه المطالب الحيوية الهامة لنهضة المدينة ، ما هى الاستعدادات والتسهيلات التى تحتم بتنفيذها لتنشيط السياحة وراحة السياح ؟

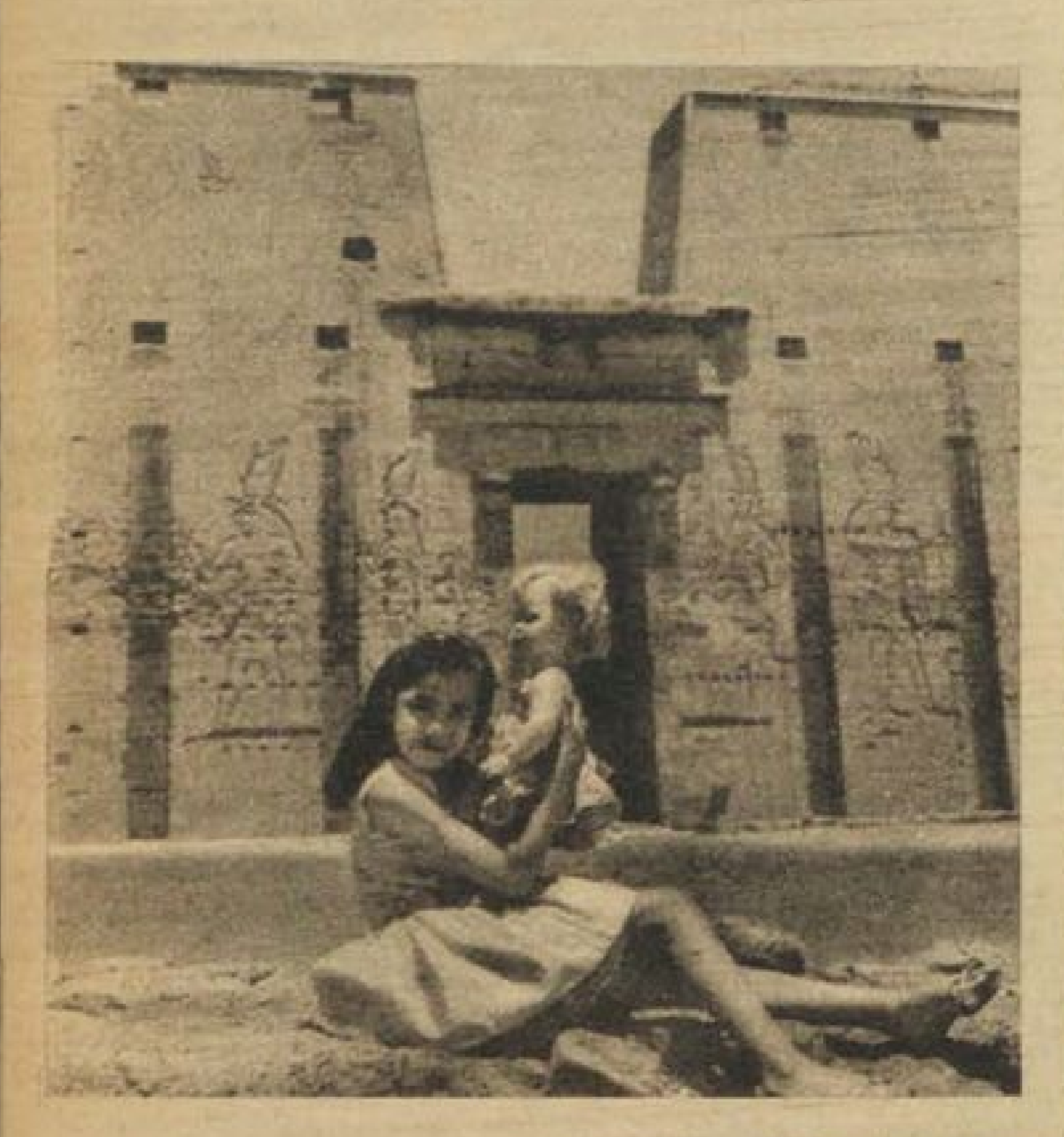
وأجاب سيادته يقول :

– لقد تم تجهيز محطتى ركاب فى البر الشرقى والبر الغربى ، وانتظم تسيير « المعديات » التى تعبر النيل الان بين الضفتين كل نصف ساعة ، وخصصت « معدية » حديثة التجهيز لنقل السياح بين الشاطئين ويجرى العمل فى شق طريق معبد مريح تظلله الاشجار يؤدى الى منطقة معبد ادفو وبدانا تنفيذ انشاء مخيم جديد للسائحين ومعسكرات عمل دولية فى ضواحى المدينة .

ثم اختتم سيادته حديثه قائلا :

– وبالطبع ، ليست هذه كل انجازاتنا لتنشيط السياحة فى ادفو ، فهناك مشروعات جديدة ندرسها ونستعد لتنفيذها ومن حسن الطالع ، ان وعى المواطنين هنا وتعاون مجلس المدينة مع اجهزة الادارة المحلية ولجان الاتحاد الاشتراكى ، يساعد على تحقيق المزيد من الانجازات فى كل ميدان يعود بالخير على ادفو ، ويضاعف مكاسب المجتمع الجديد لحياتها فى ظل ثورتنا المجيدة الرائدة وتوجيهات زعيمنا ومحقق انتصارات وطننا العربى الكبير السيد الرئيس جمال عبد الناصر ...





عند « معبد ادفو » . تلتقى وفود السياح وزوار المنطقة الاثرية حول المدينة وضواحيها .



محافظ أسوان واعضاء مجلس الامة وامناء الاتحاد الاشتراكى ورؤساء مجالس المدن ، فى أحد المؤتمرات الشعبية التى عقدت بمدينة كوم امبو



ملامح المجتمع الاشتراكى الجديد

فى "كوم أمبو"

على مدى السنين الطويلة من عهود ما قبل الثورة ، كانت كوم امبو خاضعة لسيطرة اقطاع من نوع اخر غير اقطاع العائلات المستغلة بنفوذها وبملكياتها الزراعية الكبيرة ... انه اقطاع شركة السكر قلعة رأس المال المستغل ، التى تملك كل شيء فى هذا الوادى الاخضر الممتد على مساحة ٣٥٫٠٠٠ فدان من الاراضى الخصبة ، وتسيطر على الحياة والاحياء فى كل ركن هناك ...
اما اليوم ، وبعد سنوات من انتصار اشتراكيتنا الانسانية التى قضت على الاقطاع بتاميم الشركة المستغلة وتوزيع ملكياتها الزراعية الضخمة على الفلاحين والمعدمين ، فقد تغير مجرى الحياة ، وتحرر الاحياء ليعيشوا ابناء حياتهم بالحرية والحق والكفاية والعدل ...
وكان السؤال الكبير الذى ذهبنا نبحث عن اجابته : كيف تسير الحياة الآن فى كوم امبو ، وكيف يعيش الناس فى مجتمعها الحر الجديد ؟ ..



السيد عبد العال شاهين
رئيس مجلس مدينة كوم امبو

● قال لنا السيد عبد العال شاهين رئيس مجلس مدينة كوم امبو ، وهو يقدم بالحقائق والارقام اجابته الوافية على السؤال الكبير :

ـ ان الحياة الجديدة في كوم امبو تسير على طريق الحرية والاشتراكية والوحدة ، والناس هنا يعيشون في مجتمع يجاهد لرفع مستوى الحياة بالعمل والانتاج وفي ظل الكفاية والعدل ... وليس هذا مجرد كلام يكتب او يقال ، ولكنه حقيقة تستطيع أن تراها وتلمسها بنفسك في كل مجالات الحياة الجديدة لمواطني كوم أمبو

لقد كانت شركة السكر ، قبل التأميم وصدور قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة ، تمتلك كل الاراضي الخصبة هنا وتتحكم في مصائر اهلها ، فتمتص ثمرات كدهم وعملهم طوال العام وكل عام لقاء قروش قليلة ، لا تتيح لهم سوى حياة البؤس والكفاف ، بينما تتزايد ارباحها ويتكدس الذهب في في خزائنها ... اما الآن ، فقد قضت ثورتنا الاشتراكية على هذا الاقطاع ، وعادت الارض الطيبة الى اهلها ، وتوافرت لهم امكانيات العمل والانتاج ومنشآت المرافق والخدمات ، فارتفع مستوى الحياة وتوالت خطوات التقدم والعمران ...

وفي خلال هذه الفترة القصيرة من عمر التطبيق الاشتراكي في كوم امبو ، تحققت انجازات باهرة ... كانت مساحة مدينة كوم امبو لا تتجاوز ٥٠ فدانا فامتدت خطوات العمران واتسعت حتى أصبحت رقعة المدينة تزيد على ٥٠٠ فدان ..

وكانت المرافق الموجودة كالانارة والمياه حكرا للشركة تنتفع بها وحدها وتحرم منها الاهالي ، فأصبحت هذه المرافق ملكا للشعب ينتفع بخدماتها ويضاعف طاقات انتاجها لتصل الى كل مواطن في كل انحاء المركز ...

وفي ظل الادارة المحلية ، تعيش كوم امبو الآن نهضة عمرانية واجتماعية باهرة ، فقد تم تخطيط مدينة سكنية جديدة تضم ١٠ عمارات سكنية جديدة تحتوي على ٣٠٠ شقة ، وعمارتين كبيرتين انشأهما الاصلاح الزراعي لسكنى المواطنين وفي هذا العام أتممنا انشاء ٨ عمارات سكنية حديثة و ٧ عمارات للاسكان الاقتصادي ...

واعتمد مجلس المدينة ٦ الاف جنيه لانشاء كوبري فوق مشاة لتيسير المواصلات وخدمات امتداد العمران ، وانشأ فصولا دراسية جديدة للطلبة المتخلفين ومن فاتتهم فرص الدراسة المنتظمة ، واقام مركز تأهيل مهني فنيا للصناعات وأعمال الكهرباء والميكانيكا لتخريج عمال وفنيين مهرة للعمل في مشروعات السد العالي ، وانشأنا المسجد الجديد الكبير في قلب المدينة ، مسجد نصر ، ومن الجدير بالذكر أن انشاء هذا المسجد قد تم خارج مشروعات الخطة ، وهو احد المشروعات العمرانية التي تقوم بتنفيذها بامكانياتنا المحلية خارج اعتمادات ميزانية المشروعات المخصصة لنا في الخطة الخمسية ...

ملامح الصور الجديدة

واستطرد رئيس مجلس مدينة كوم امبو ، السيد عبد العال شاهين ، يقول :

ولمواجهة تزايد عدد سكان المدينة ووفود العمال والموظفين في مرافقها الجديدة وفي مشروعات التهجير ، بدأنا لتنفيذ مشروعات جديدة لانشاء مجموعات من الوحدات والعمارات السكنية ، وانشأنا محطة محولات كهربائية وشبكة لتوصيل التيار الكهربائي ، بلغت تكاليفها ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه ونفذنا مشروع تقوية محطة مياه الشرب الحالية ، وتوصيل محطة مياه الشرب في دراو بالمدينة ، وجددنا شبكة المياه ووسعنا امتدادها في أحياء المدينة وما حولها ، كما انشأنا حنفيات للحريق تنتشر الآن في كل مكان بعد أن عاشت المدينة طوال السنين الماضية دون أن تكون بها حنفية واحدة لاطفاء الحريق ... وبالاضافة الى هذا فاننا نستكمل الآن الترتيبات الاخيرة في المحطة الجديدة لمياه الشرب ، التي بلغت تكاليفها ٧٥٠٫٠٠٠ جنيه ..

وتتوالى صور النهضة الجديدة لكوم امبو في مختلف مجالات الحياة ، تلك النهضة التي تحددها ثورتنا المباركة بطاقات متجددة للتقدم والازدهار ، وينهض مجلس المدينة بالتعاون مع اجهزة الادارة المحلية ووحدات الاتحاد الاشتراكي ، بالدور الايجابي في تدعيم هذه النهضة واستعمال مقوماتها لتحقيق التقدم والرخاء في مجتمع كوم امبو الجديد ..

ففي قطاع التعليم تم حتى نهاية العام الماضي انشاء ٤٠ مدرسة ابتدائية و ٣ مدارس اعدادية ، ومدرسة ثانوية للبنين والبنات ، ومدرسة ثانوية زراعية ومدرسة ثانوية صناعية ملحق بكل منهما قسم اعدادي ، ومعهد للتدريب الفني ..

وبعد أن كانت المدينة تعاني من رداءة الطرق وعدم توافر وسائل المواصلات اتممنا حتى الآن تمهيد معظم شوارعها ورصفها بالاسفلت ، وكذا مشروع توسيع محطة السكة الحديد ، واقيم كوبري علوي لعبور المشاة يصل ما بين أرصفة المحطة وشطري المدينة

ونستكمل الاعمال المراحل التنفيذية في انشاء طريق رئيسي يصل ما بين كوم امبو وبين كوداردو ومدينة نصر ، وقد بلغت الاعتمادات المدرجة لتنفيذه ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه .

ومن الانجازات التي تحققت لكوم امبو في ظل الادارة المحلية ، انها انشأت صناعات جديدة غير صناعة السكر ، فعندنا الآن مصانع الخشب الحبيبي ، ومصانع منتجات الالبان ، ومصنع لتخمير وتجفيف البلح ، ومصنع الثلج ، وصناعات أخرى كثيرة نامية تسهم بدورها في رخاء مجتمعنا الجديد

مواجهة ثورية للمشكلات

ويزدهر التعاون في كوم امبو وتتضاعف آثاره في رفع مستوى حياة المواطنين ، فعندنا الآن جمعية تعاونية استهلاكية توفر كافة الاحتياجات التموينية لكل مواطن ، وجمعية ادخار تعاونية ، و ٢٥ جمعية تعاونية زراعية

وقد تمت دراسة تنفيذ مشروع انشاء المخبز الآلي الجديد بالمدينة ، وتضاعف عدد الوحدات الاجتماعية ، وبدأ المستشفى المركزي الجديد المزود بأحدث الاجهزة والمعدات الطبية في نشاطه في خدمة المواطنين بالاضافة الى مستشفيات الوحدات المجمعة والوحدات الصحية الريفية التي بلغ عددها ١٨ وحدة تم انشاؤها في قرى العباسية ، المتمور ، والكاجوج ودار السلام ، وجعفر الصادق ، و ٧ قبلي ، وفارس ، والطويسة ، والسبيل ، والحجز ، والمنصورة ، وكرم الذيب ، وميشة ، والرغامة البلد ، والهويف ، ومليحة ، والريقة ، والجعافرة

وعندنا الآن اول دار لرعاية الامومة والطفولة تم انشاؤها بكوم امبو ، ودار الحضانة الجديدة ، والمشغل الجديد لتعليم السيدات والانسات واعدادهن للعمل بنجاح في رفع مستوى حياة الفرد والاسرة .

وبفضل الوعي الثوري والفهم الاشتراكي الذي يتمتع به مواطنو كوم امبو ، فان جهود مجلس المدينة ولجان الاتحاد الاشتراكي في التوعية ، تحظى بنجاح باهر وتجاوب ثوري يعبر عن ايمان المواطنين بمبادىء الثورة التي قضت على الاقطاع وفتحت امامهم آفاقا واسعة للحياة الحرة الكريمة ...

واختتم السيد عبد العال شاهين رئيس مجلس المدينة حديثه قائلا :

ان كل عمل في هذه الانجازات الباهرة التي تحققت لكوم امبو ، يضم جهودا ايجابية كبرى اسهم بها مواطنو كوم امبو في العمل والتنفيذ . ونحن نواجه مشكلاتنا هنا بروح تعاونية جماعية تدرس وتناقش وتقترح الحلول ثم تتقدم بالجهد الوافر في ميادين التنفيذ ... وطبيعي أن هذا كله لا يعني اننا نعيش في مجتمع بلا مشكلات ، فهناك مشكلات كثيرة تواجهنا ولابد لحلها من ان تتعاون معنا الجهات المسئولة بامكانياتها الفنية والمادية ، ولعل في مقدمة هذه المشكلات التي تطالب الآن بحل سريع لها ، ان خطوط السكة الحديد تمر في قلب المدينة وتقسمها الى نصفين ، والحل السريع الذي تطالب به هو انشاء نفق لعبور المشاة والعربات ... وليس هذا الحل بعسير على الاجهزة المسئولة في حكومة الثورة ، الثورة التي حققت لكوم امبو وللوطن كله هذه الانجازات الضخمة في ميادين التقدم والعمران ، وفي تطبيق اشتراكيتنا الانسانية اشتراكية الكفاية والعدل ، التي تنشر أعلام الرفاهية والرخاء وتكفل لكل مواطن على ارض الوطن حقه في الحياة الحرة الكريمة ..

في مركز التأهيل المهني ، يتلقى شباب كوم امبو دراسات علمية وعملية تؤهلهم للتقدم والنجاح.





محمد عبد الله خليل
رئيس مجلس مدينة نصر بالنوبة الجديدة

النوبة الجديدة ..

على طريق الكفاية والعدل

على الطريق الممهد الفسيح ، كانت السيارة تنطلق بنا مسرعة وانا أنظر حولى ولا أكاد أصدق عينى . !هنا ، ومنذ سنوات تعد على اصابع اليد الواحدة ، كانت هذه المنطقة مجرد سلسلة من الجبال القاحلة والهضاب الوعرة ، تمتد من جنوبى أسوان حتى حدود السودان ...

وهنا فى مايو ١٩٦٦ — لم يعد للجبال والهضاب وجود ... فلست ارى حولى الا منشآت ومرافق حديثة ، وعمارات ومساكن جديدة وميادين ومتنزهات تتالق فيها خضرة الحياة ! ان الارادة الثورية الخلاقة التى تبنى السد العالى أعظم المشروعات الانشائية فى عصرنا الحديث ، قد حققت هنا ايضا هذه المعجزة العمرانية الكبرى فى بناء « النوبة الجديدة » لتكون قاعدة لاضخم عملية تهجير منظمة شهدها العالم فى القرن العشرين ...

عندما وصلنا الى « مدينة نصر » عاصمة النوبة الجديدة ، كان رئيس مجلس المدينة السيد محمد عبد الله خليل ، قد عاد لتوه من زيارة سريعة للقاهرة وبادر بعقد اجتماع مع امناء الاتحاد الاشتراكى لتنظيم استقبال مواطنى النوبة الجديدة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر وضيف بلادنا العظيم السيد اليكسى كاسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى فى زيارتهما لاسوان ....

وفى هذا الاجتماع ، أتيح لنا ان نستمع مع امناء الاتحاد الاشتراكى لاخبار نتائج رحلة رئيس مجلس المدينة الى القاهرة ، وكانت كلها اخبارا سارة لابناء النوبة الجديدة ...

فقد تمت موافقة السيد وزير الاسكان على مضاعفة الجهود فى عمليات توصيل المياه النقية الى كافة انحاء منطقة التهجير الجديدة ..

وأصدر السيد عبد المحسن ابوالنور موافقته على اعفاء مزارعى النوبة الجديدة من قرارات حيازة القمح . تيسيرا عليهم باعتبارهم يحصدون زراعتهم من القمح لاول مرة فى هذا العام ...

ووافقت الجهات المختصة على ان تسلم كل ماكينات الكهرباء الزائدة فى كل المراكز والقرى القريبة الى قرى النوبة الجديدة ، وعلى ان يصرف جهاز تليفزيون يسلم مع كل ماكينة من الماكينات التى ستحصل عليها النوبة الجديدة ..

وتم التعاقد مع وزارتى الزراعة والاصلاح الزراعى على تخصيص مساحة قدرها ١٠٠ فدان لاقامة مشتل لتنمية اعمال التشجير وزراعة الفواكه بأنواعها فى انحاء المنطقة

وكذلك نجحت اتصالات رئيس مجلس المدينة بالمسئولين فى القاهرة فى اتمام الموافقة على اعتماد مبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيه لاستكمال وتوسيع وتخطيط المدينة وشبكة طرقها الحديثة ، وتخصيص اعتماد آخر عاجل لزيادة عدد المشربيات « الحنفيات » المنتشرة فى قرى النوبة بمعدل ٢٠ مشربية جديدة يتم تركيبها فى مواقع تحدد لها بقرى النوبة الجديدة ...

وبالاضافة الى هذه الثمرات الضخمة التى حققتها اتصالات رئيس مجلس مدينة نصر عاصمة النوبة ، والتى تدل على مدى رعاية الثورة لابناء النوبة ، فقد وصلت الى المدينة يوم ٨ مايو الحالى ، لجنة خاصة من القاهرة مزودة بسلطات وامكانيات كافية ، وبتعليمات تقضى بعدم مغادرة منطقة التهجير الا بعد تشغيل جميع مرافق الخدمات وماكينات المياه والكهرباء والرى واستكمال أى نقص فى اى مجال من هذه المجالات ...

رصيد العمل الثورى

والواقع ان كل يوم يمر فى حياة « النوبة الجديدة » يحمل لها ولاهلها ، مزيدا من ثمرات العمل الايجابى الذى تقوم به الثورة من أجل تنمية موارد الرخاء وتوفير وسائل الحياة الحرة الكريمة لابناء المجتمع النوبى الجديد ...

ان منطقة العمران النامية التى تضم الآن ١٧ الف اسرة مجموع افرادها حوالى ٥٠ الف نسمة والتى تنتشر فى ٤٢ قرية جديدة مزودة بالمرافق الحديثة ووسائل الخدمات — هذه المنطقة قد حققت لها الثورة فى بضع سنوات مالم يكن من الممكن تحقيقه فى عشرات السنين ..

وهناك مراكز الثقافة والاعلام التى تم انشاؤها فى قرى النوبة ، وهى مزودة بأجهزة التليفزيون والراديو والمكتبات ، وسوف يكتمل عدد هذه المراكز بحيث يبلغ مجموعها ٣٤ مركزا فى كافة أنحاء النوبة .. وهناك أيضا المشروعات الكبرى التى يجرى العمل لتنفيذها بالمنطقة ، ومنها مشروع استصلاح ٣٦٫٠٠٠ فدان من الاراضى الزراعية لتوزيعها على الاهالى ، ومشروع تخصيص ٥ أفدنة فى كل قرية لزراعتها بالخضر ، ومشروع توزيع عجول التسمين على الفلاحين ، ومشروع الحديقة الواسعة فى مدخل « مدينة نصر » على مساحة تبلغ ٥٠٠ فدان تزرع بالمانجو والموالح ، ومشروع المتنزهات الجديدة التى يتم انشاؤها الآن فى المناطق السكنية ومشروع اعداد مساحات جديدة للتوسع



يؤدى الاتحاد الاشتراكى بالنوبة الجديدة دورا كبيرا فى التوعية والتطبيق الاشتراكى ، والى اليمين صورة من اجتماعات امناء اللجان والى اليسار الامناء مع رئيس مجلس المدينة

السكانى وامتداد العمران فى ة النوبة الجديدة » ..

دعائم الرخاء والاستقرار

ان الحياة المشرقة التى يعيشها ويعمل فى ظلها ابناء النوبة فى الهجرة الجديدة ، تمثل صورة حية لمجتمع الكفاية والعدل ، وتعبر عن الاستقرار الذى تستشعره الاسرة النوبية فى موطنها الجديد ذلك الاستقرار الذى نلمس اثره فى عناية الرجل النوبى الجديد بتجديد طلاء بيته الجديد مع ان طلاءه لا يزال جديدا ، وفى مطالبته بقطعة من الارض يضيفها امتدادا لبيته ليتوسع فى بنائها ضمانا لمستقبل حياة ابنائه عندما يكبرون ويتزوج كل منهم وتكون له اسرة جديدة ، وفى اقباله على العمل فى ارضه ورعايتها والاعتزاز بوفرة محصولها ، وفى انطلاقه على سجيته بالاغنية الجديدة المحبوبة : « نوبه يون – جديدة تون – هديابه! » – ومعناها ان النوبة الجديدة السعيدة هى هدية الثورة للنوبيين من اجل حياة مستقرة طيبة ..

والاتحاد الاشتراكى فى النوبة الجديدة ، كما قال السيد رئيس مجلس المدينة ، يقوم بدور حيوى كبير فى حياة المجتمع النوبى الجديد ، فهو يتعاون بوعى وصدق مع مجلس المدينة ، وفى كل يوم تتجدد جهوده فى التوعية وتدعيم المفاهيم الاشتراكية ، والاسهام باعمال ايجابية فى مواجهة المشكلات وتوجيه المواطنين الى الحلول العملية المثمرة ..

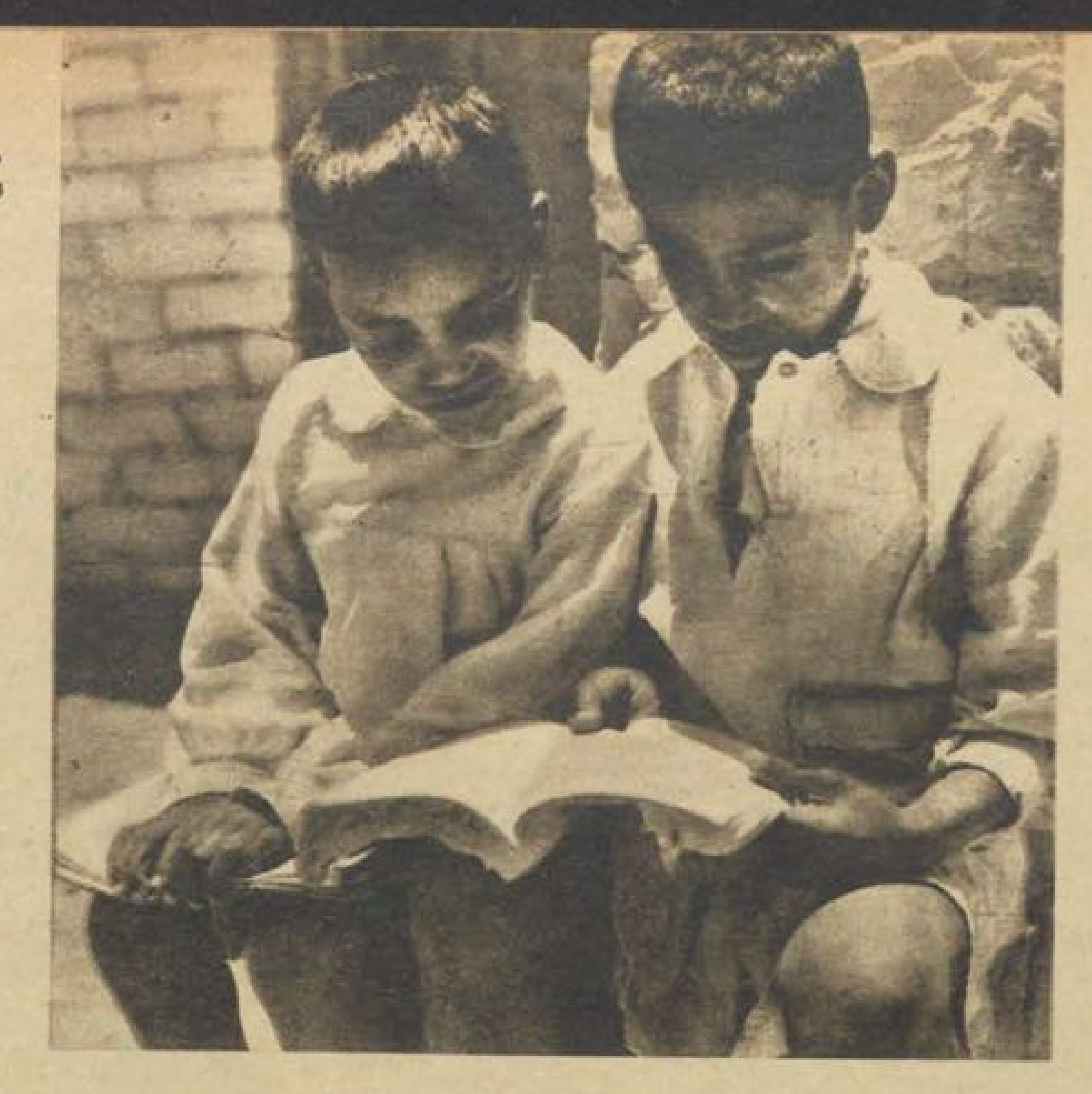
وقلت للسيد محمد عبد الله خليل ، رئيس مجلس مدينة نصر عاصمة النوبة الجديدة :

– لقد اتيح لى ان ارى والمس الكثير من انجازاتكم لرفع مستوى الحياة لابناء النوبة الجديدة ، فهل لمجلس المدينة نشاط يقوم به خارج اطار مشروعات الخطة ؟

واجاب سيادته : الواقع اننا لا نعتبر جهودنا فى مشروعات الخطة هى كل مهمتنا ، فان المهمة الكبرى هى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الخدمات وتوفير اكبر قدر من الانتاج لهذا المجتمع الجديد ..

« وعلى ضوء هذا الفهم فنحن نقوم بتنفيذ مشروعات كثيرة خارج الخطة ، منها على سبيل المثال توصيل الانارة الكهربائية الى المناطق التى لم تمتد اليها بعد ، وتنفيذ مشروع تشجير مدينة نصر ، وانشاء جمعية تعاونية استهلاكية ، وتدعيم جمعية الاسعاف بامكانيات جديدة تزيد من كفاية خدماتها للمواطنين ، وتوسيع شبكة مياه الرى لتصل الى موقع المشتل الجديد الذى سيقام على مساحة قدرها ٥٠٠ فدان ، وتنظيم معسكر عمل يشترك فيه الشباب ليسهم بجهوده فى انشاء مجموعة من المتنزهات الجديدة فى انحاء المناطق السكنية ..

« والى جانب هذا النشاط الواسع فى مجالات التقدم والعمران ، فنحن نقوم بدورنا فى مجالات التوعية القومية والاشتراكية ، وتنظيم المؤتمرات الشعبية التى يحضرها الوف المواطنين ليناقشوا معنا مشكلاتهم ويشتركوا فى اقتراح الحلول السليمة لها ، وليتزودوا بالفهم الصحيح لمبادىء الحرية والاشتراكية والوحدة ، فى ظل مبادىء ثورة وطنهم المجيدة ، وزعامة قائد النصر ورائد اشتراكية الكفاية والعدل السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. »



طلائع الجيل الصاعد من ابناء النوبة الجديدة

بشائر محصول القمح الجديد ، واول محصول تستقبله هذا العام بيوت المزارعين فى النوبة الجديدة ..

لقاء بين الخصمين : كلاى - الى اليسار ، وكوبر - امام قبضته ، حينما التقيا فى فندق هيلتون لدى وصول كلاى ...

كلاى ذهب إلى لندن..



كلاى لدى وصوله الى لندن ، وقد التف المعجبون - الكثيرون - حوله



عندما وصل محمد على كلاى الى لندن وعلم بمقابلة الملكة اليزابيث لغريمه هنرى كوبر والرغبة التى ابدتها لكوبر قائلة : « يجب ان تهزم كلاى » .. علق كلاى قائلا « يؤسفنى ان اكون السبب فى عدم تنفيذ امر لصاحبة الجلالة لاول مرة منذ جلست على عرش بريطانيا .. فانا قطعا ساضرب كوبر العجوز واحرمه من ان ينفذ اوامر مليكته » !

بعد غد يلتقى محمد على كلاى مع هنرى كوبر على حلبة ستاد هايبرى بلندن . وكلما اقترب موعد المباراة انهالت نصائح الانجليز على مواطنهم هنرى كوبر ، لعله يظفر ببطولة العالم للملاكمة التى انتزعها منهم الامريكان فى مطلع هذا القرن

غير ان اطرف نصيحة قدمت له ، كانت من تومى فار ، اقوى ملاكم واجهه جولويس منذ ٢٩ عاما ، وكانت النصيحة ان يرسل كوبر مدربه دانى هولاند ليشترى له زوجا من غطاء الاذنين .. ليصم اذانه عن نصائح الناصحين !

وثمة نصيحة اخرى قدمها له صحفى بريطانى ، قال له : « اذا اردت ان تنال بطولة العالم ، ابق فى بيتك يوم ٢١ مايو ، وارسل ابنك هنرى ماركو بدلا منك .. وانا واثق بان كلاى - من فرط حبه للاطفال - سوف يقدم اليه اللقب ... هدية دون مقابل ! »

والدعايات التى تصل كوبر عن كلاى نوعان: نوع يصور كلاى رجلا طحنته الاعباء : عبء حرب يكرهها ولكنه يدخلها مرغما ... مجندا ، وعبء النفقة الباهظة التى يهدده العجز عن دفعها بالسجن ، بالاضافة الى

حديث من كلاى ، لاصدقائه الذين تجمعوا فى الفندق


OF THE CEN
ON LARGER

كلاى يتدرب بالجرى فى حدائق هايد بارك بلندن استعدادا للمباراة الفاصلة على ستاد هايبرى بعد غد

كلاى ذهب إلى لندن ليضرب كوبر



منظر عام لملعب هايبرى فى لندن الذى سيشهد اللقاء الفاصل بين كلاى وكوبر بعد غد

التهديد السياسى باعتباره رجلا له مبادىء خاصة يطارده من أجلها أهل وطنه . هذا النوع من الدعايات يصور كلاى رجلا نال التخريب من معنوياته ، لا يجيد من فن الملاكمة الا الرقص على الحلبة !

وتوع ثان من الدعايات يصور كلاى « سوبرمان » مايقابل ملاكما الا صرعه ، وان كوبر مهما فعل ، لن يقوى على الصمود أمام خصمه ، وان سجل كوبر الذى يحمل ٢٣ انتصارا و ١١ هزيمة وتعادلا واحدا ، لا يقارن بسجل الامريكى الذى يحمل ٢٣ مباراة انتصر فيها جميعا !

ووسط خضم الدعايات والاشاعات ، ورغم أن المراهنات كلها لصالح كلاى ١٢ ـ ٢ ، يرفع الملاكم البريطانى الاسمر قبضة يده اليسرى ، نفس القبضة ـ الوحيدة ـ التى طرحت كلاى أرضا على ملاعب ويمبلى سنة ١٩٦٣ ، ويقول : « **ساضعه فى مركز يمكننى من توجيه شمالى الخطافة الشهورة الى ذلك المكان من اسفل فكه الذى يحمل الحد الفاصل بين اليقظة والغيبوبة .. وانهى المباراة فى الجولة الاولى !**

ويعكس شقيقه التوأم جيم ـ وهو أيضا ملاكم ـ الذى يكبره باثنتى عشرة دقيقة ، والذى يعتمد فى ملاكماته على يمينه القوية فان هنرى يجيد استخدام يده اليسرى ، ولو ان التوأمين يشتركان فى عيب واحد ، هو وجود عظام بارزة حول جفنيهما ، يسهل لخصومهما أصابتهما فيها . **وقد كان لهذه العظام البارزة ، الفضل فى هزيمة كوبر من كلاى بالضربة القاضية الفنية حينما تقابلا منذ ثلاث سنوات** ... فقد عجز كوبر تماما



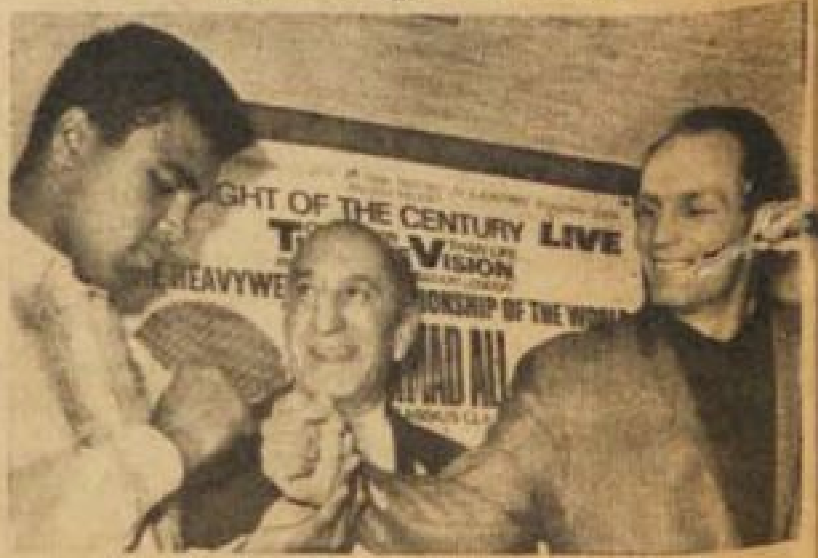
تدريب عنيف للتوامين كوبر ، استعدادا للقاء كلاى ... هنرى كوبر هو الايمن



كلاى يتحسس شمال كوبر المشهورة



مقارنة للكمات بين الخصمين



من الرؤية بسبب الدماء الغزيرة التى نزفت من عظام حاجبيه .

ومع ذلك فان كوبر يتمتع بميزة لا تتوفر لخصمه ، فهو يواظب على التدريب بأعصاب هادئة ، دون مؤثر خارجى من كيد او ارهاق نفسى ، فضلا عن أنه يلاكم على ارضه وبين ٥٤ مليون مشجع بريطانى .. فضلا عن تشجيع ودعوات الامريكان الذين يكرهون خصمه ! ...

وهنرى كوبر ظل بطل بريطانيا وامبراطوريتها سبع سنوات ، ورغم رقته وكرهه للخشونة ، يتمتع بشمال خطافية قوية ، طالما صرعت عشرات الملاكمين غير كلاى . وشمال كوبر ، رغم قوتها ، تبدو رقيقة المظهر ، اصابعها الطويلة المنتظمة لا تنم عن القوة الهائلة الكامنة فيها . هذه اليد ، التى يطلق عليها النقاد « الديناميت المتفجر » هى رأسمال كوبر الوحيد فى مباراته القادمة

اما كلاى ، فرغم انه ارهق نفسيا وماديا فى الفترة الاخيرة ، لدرجة هبطت بوزنه من ٢١٥ رطلا الى ٢٠٧،الا انه يقول : « **لا تظنوا ان المتاعب طحنتنى ، اننى لا اهتم بكل الضغوط ، لقد فعلوا ما فى طاقتهم لسلب لقبى فى تورنتو ، وتركوا شوفاللو يضربنى اكثر من مئة ضربة تحت الحزام ، ولكنى فزت عليه** » . ورغم ان كلام سبق ان صرع كوبر ، الا انه لا يستهين ابدا بمنافسه ، ولا ينسى ابدا انه اول من طرحه أرضا ، ومن ثم فانه يواظب على التدريب ، ويعلق على نقص وزنه بأن وزنه الحالى هو نفس الوزن الذى صرع به شرير الحلقة سونى ليستون فى مباراته الاولى معه .. « **وانا فى هذا الوزن اخف حركة ، واقدر على المناورة ، واقوى ضربا** » !

بقيت فى الحديث طرفتان .. الاولى صاحبتها اديث سمرسكيل ، الوزيرة البريطانية السابقة ، التى بعثت تطالب الاذاعة والتليفزيون البريطانى بعدم اذاعة المباراة ، باعتبار ان الملاكمة رياضة « وحشية » لا تليق بهيئة الاذاعة البريطانية ويشارك ليدى سمرسكيل فى هذا الاعتقاد زوجة هنرى كوبر ، الايطالية الحسناء البينا ، التى تكره الملاكمة ، والتى ـ رفضت رغم توسلات زوجها ـ أن تشهد مباراة زوجها القادمة أو تشجعه !

أما الثانية فأصحابها عصابات لندن ، التى نشطت للمناسبة بتزوير عدد ضخم من تذاكر المباراة ... قبل طبع التذاكر الاصلية

وكوبر ينحدر من أسرة لندنية فقيرة ، ابوه سائق ترام عجز عن أن يعوله هو واشقاءه الستة ، فعاش كوبر حياة قاسية ، وفشل فى اتمام تعليمه ، ولكنه شق طريقه فى الحياة بجهده ، واستطاع ان يوفق بين رياضته وعمله الاصلى كقصاب . ولم يكن احد يتوقع ان يصلح للملاكمة ، ولكنه بالتدريب الشاق والمثابرة براحاه التوام .. ان لقاءه مع كلاى هو أمل حياته ، لذلك فهو يستعد بالتدريب الشاق وتركيز ذهنه فى المباراة ، وهو يقول : « انى اعرف ان كلاى يعتمد كثيرا على اثارة اعصاب خصمه ليضمن النصر ، ولكنى اتدرب على التحكم فى أعصابى .. وسأضعها فى ثلاجة ، وليرقص كلاى امامى كما يشاء !

محمد حسن



مجلة حرة
سياسية اجتماعية
لااشتراكات - لاتقبل إعلانات
توزع مجاناً

مجلة أسبوعية يملكها ويحررها : فكرى أباظة

الرسالة الخامسة والثلاثون

من فكرى أباظة

إلى ولده "محب"

ولدى « محب » :

• دهشت كل الدهشة حين قرات بعض استشهاداتك العلمية والادبية والفلسفية من مؤلفات بعض المفكرين العالميين الذين ذكرت أسماءهم ·· نعم : أسماءهم ؟! أعترف لك

يابنى اننى لا أعرف هذه الاسماء ·· ولم اقرأ طيلة حياتى لهذه الاسماء ! ·· أخشى كل الخشية أن تكون هذه الاستشهادات مدسوسة عليك من بعض أصدقائك المازحين اوالعابثين أو أدعياء القراءة والاطلاع بلا قراءة ولااطلاع!

أنا لا أعرف الكاتب الذى سميته «ايزاليفتش» كل ما أعلم أن « ايزاليفتش » صديق له قهوة معروفة فى ميدان التحرير كنا ولا نزال

من زبائنها من عهد التلمذة حتى اليوم ! ··

وكذلك ذكرت اسم الشاعر الكبير «ستترافيش» وأنا أعرفه ولم أقرأ له ·· كل ماأعرفه أن

« ستترافيش » اسم لنوع من السكر الحلو!·· وذكرت اسم الاديب الايطالى « كاسترو دى

لابونتى » وأنا - شرحه ·· - لا أعرفه وانما أعرف أن « كاسترو » كان تاجرا من التجار الكبار فى العهد البائد ·· وكذلك بقية الاسماء.

أخشى أن يكون قد دسها عليك بعض المازحين أو العابثين أو المدعين العلم والقراءة والاطلاع ·· أو لعلك سمعت هذه الاسماء فى ندوة أو محاضرة أو مناظرة وكثيرون من المناظرين والمحاضرين اللبقاء يبتكرون الاسماء العالمية · والاقتباسات العالمية من عندهم ··

لا من عند هؤلاء « المظاليم » ! أنصحك - بالحاح - أن تطلع وتتاكد وتؤصل قبل أن تنقل عن قراءاتك الملغمة هذا الهذيان · أو هذا البهتان ··

• تصدر كل شهر مجموعة تشمل أشهر الكتب والمؤلفات وأسماء أصحابها من العلماء والادباء والقصصيين والفلاسفة وساهديها اليك لتكون متاكدا مما تقول ·· وهناك موسوعة بريطانية تصدر بانتظام كل عدة

شهور تشمل مثل هذه المؤلفات وملخصات كافية لها وساهديك بعض أجزائها ·· ثم عندك فى محطات الاذاعة البريطانية والامريكية والسوفييتية والفرنسية والمصرية أيضا «اركان»

تلخص فيها « ثمرات المطابع » من الكتب الحديثة المتنوعة لو عنيت بالاستماع اليها لاستفدت كثيرا ونجوت من عبث العابثين · وتبجحات المدعين ··

***

سالتنى فى خطابك الطويل عن اشعارك وازجالك « غير الموزونة » ! وسالتنى كيف تستطيع ان تجيد « وزن » هذه الاشعار والازجال ؟ ووددت أن هذا العيب الادبى ورثته أنت عنى أنا !

حاولت يابنى زهاء نصف قرن أن أجيد « وزن » أشعارى وازجالى الثلاثمائة ففشلت ! ان الوزن منحة ربانية لا أظنها تتوافر بالتمرين وبالتدريب !

وانا لى رأى خاص فى « الشعر القديم الموزون » و « الشعر الجديد غير الموزون » رأيى ان التقيد بالوزن والبحر والقافية يطغى على بعض المعانى والالفاظ الممتازة ولكن لا يمكن أن نسمى هذا « شعرا » أو «زجلا» ! أقترح أن نسميه « شترا » بكسر الشين وتسكين التاء - وهكذا يرمز اللفظ الذى

أقترحه الى « قاسم مشترك » بين الشعر والنثر ·· وفى تجاربى ان اشعارى وازجالى « غير الموزونة » لا تقرأ مكتوبة بنجاح · ولكنها « تسمع » مقروءة عن طريق الالقاء بنجاح ··

***

وسالتنى فى آخر خطابك عن بعض أصدقائك من شلتك وفى بعضهم « عيوب » وجل من لا يخلو من العيوب ! كل منا له عيوب · وهكذا انصحك بالا تفضى الى صديقك الذى لا يعرف أن يكتم السر ··· لا تفضى اليه بأسرارك ·· او بملاحظاتك وانتقاداتك على

غيرك · الخير فى السلامة من هذا « الثرثار » ··· أما صديقك الذى لا يعرف الا أن يسىء الى غيره بملاحظاته وحكاياته فاعلم أن هذه علة من العلل كمنت فى غريزته ولا علاج لها ورأيى أن تتجنبه بقدر الامكان · والا توثق

علاقتك به بقدر الامكان ··· أما صديقك الثالث الذى لا يبدى رأيا « حاسما » فى كل ما يطرح على المجلس فقد يكون مصيبا وقد يكون من الذين لا يحبون « اللجاج » فيختار

الامن والسلام ··· وأما صديقك الرابع الذى يأبى الا أن يتكلم قبل غيره فانصحك بالا تقلده : كن - يا بنى - آخر المتكلمين · وآخر المتحدثين لكى تستوعب حجج الذين

سبقوك بالكلام وبالرأى فتكون - وانت آخر المتحدثين - على علم تام بالمنطق السليم · والمنطق السقيم · فتختار الاصح وتكون أبرع المتكلمين · وألمع المتحدثين ···

« والدك »

حديث الحاجة خضرة

هذان مثلان جديدان لصديقتى العزيزة « الحاجة خضرة » من تاليفها لا من تاليف غيرها :

١ - المثل الاول : « ياللى بتبنى على غير اساس - ما تبكيش لما يطب «البنا» وتيجى الفاس فى الراس » ·· كثير من الناس بينوا « كمشى ان كان » ز ويجيبوا طوبة من هنا وطوبة من هنا ، وعرق خشب من هنا وعرق خشب من هنا ·· وابواب وشبابيك من « وكالة البلح» وبعدين يطلع البنا اللى على غير اساس فاشوش لانه على غير اساس وتيجى الفاس فى الراس ··· يا ابنى ياما عمارات وقعت على سكانها وراحت ضحايا وراحت اموال ؟·· هيه يا ابنى الحكومة مش بتشوف العمارات اللى زى الورق ؟ وازاى بتسمح بالبناء ·· على الهواء ؟··

٢ - المثل الثانى : قالوا مالك بتدور على ايه يا « عبد الحق » ؟ قال بادور على « كلمة الحق » مش لاقيها عند دكان فكهانى ولا جزار ·· ولا بياع خيار »

مناظر مؤذية

- منظر اللى عندهم « بفبفانات » وما يتملبوش الا قلة الادب ·· والالفاظ الجارحة ·· وفى البيت ستات ·· وبنات ·· واطفال ·· وضيوف البيت فيهم ستات وبنات ·· واطفال ··

- منظر اللى يعزمك بكرم وسخاء من غير حساب ·· ثم ينسى ، او يتناسى - دفع الحساب ···

- منظر « الستات » اللى يكلموا بعض فى النوادى على بعد كيلو مترات ···



خواطر سريعة

- ١ -

نحن - هنا فى مصر - اعتدنا أن نبالغ ونضخم حوادثنا وأحداثنا البسيطة · مع أن لها نظائر أبشع وأشنع فى جميع أنحاء العالم الذى اشتهر بنظامه وتقاليده ··· حدثت بعض الحوادث التافهة من جماهير المتفرجين على مباريات كرة القدم الحماسية ولم تذهب فيها أرواح ولا أصيبت آلاف المشاهدين بجروح او رضوض تعتبر خطيرة أو شبه خطيرة · ومع ذلك بالغنا · وشتمنا وحملنا حملات شعواء على اللاعبين والمتفرجين ! بل صدرت عقوبات وجزاءات على بعض اللاعبين وبعض النوادى مع أنهم هناك فى أمريكا الجنوبية يستخدمون المسدسات ويصيبون الحكام واللاعبين برصاصهم ! ويقتحمون الملاعب وينشرون الفوضى ! وفى المباريات الدولية العالمية حدثت أحداث مفجعة من اللاعبين ضد بعضهم بعضا واضطر الحكام الى أن يخرجوا من الملعب بعض الابطال المشهورين · وفى مدينة « جلاسجو » الاسكوتلندية حدث أخيرا هرج ومرج وشبه ثورة فى مباراة بين ناد انجليزى وناد سكوتلندى ومات اربعة أشخاص غير عشرات الجرحى !··

نحن لا نشجع تلك الحوادث ولكن كل ما نرجو الا نبالغ فيها · ونضخمها · ونظهر أننا البلد الوحيد الذى يتمرد على قوانين ونظم كرة القدم ··

- ٢ -

فى بلدنا طريق عام يعتبر الفائز ببطولة الحوادث المحزنة وهو طريق « الاسماعيلية - السويس » ! وكم ذهبت فيه أرواح الضحايا من عائلات بأسرها وأبطال رياضة · ولانستطيع أن نحصى هذه الحوادث المحزنة وهى تتكرر بين حين وحين والطريق الخطر القاتل هو الطريق الخطر القاتل ؟! أليس عند المسئولين وعند المصلحة المختصة علاج أو اصلاح ينقذ الناس من هول هذا الطريق ؟؟ لقد مضت عدة سنوات حدثت فيها الحوادث المؤلمة الحزينة ولا علاج والمنتظر ما دام الحال « المتجمد » هو هذا الحال أن تستمر الاحداث الدامية والمصلحة المختصة لا تحرك ساكنا ؟··

- ٣ -

كان الاستاذ الرياضى الكبير عبد المنعم وهبى برأس فريق الانسات المصريات فى مباريات كرة السلة فى كوناكرى عاصمة غينيا · ولقد نجحت الانسات المصريات ورفعن رأس مصر عاليا فى نتائج المباريات · ورحب الرئيس سيكوتورى بضيوفه المصريين والمصريات أكرم ترحيب وأدهش ما سمعت عن غينيا هو حديث الحيوان المتوقد الذكاء الذى يشبه الادميين وهو «الشامبانزى» ·· روايات مدهشة فلقد حدث أن احدى الشامبانزى كانت متعودة على الركوب - وحدها - فى الاوتوبيسات وفى عنقها سبت صغير فيه أجرة الركوب واعتاد الكمسارى أن يأخذ الاجرة من سبت الشمبانزا ويضع محلها التذكرة · وفى يوم من الايام سرق أحد اللصوص نقود الشامبانزى الموضوعة فى السبت على غير علم منها ·· فلما لم يجد الكمسارى المبلغ اصر على انزال الشامبانزى من الاوتوبيس وتاملها بخشونة فتهجمت عليه والقته على الارض وأصابته بجروح ورضوض «والعجيب أن الشامبانزى قدمت للمحاكمة وحكم القاضى بسجنها ١٥ سنة »

وشامبانزى أخرى هاجم طفلها الرضيع ثعبان ولدغه فقتلته وحملت الطفل والثعبان وذهبت بنفسها الى المستشفى الذى يديره أطباء مصريون · ففهموا من حملها للطفل وللثعبان ما تريده وأجروا العلاج اللازم وانقذوا الطفل ·· وهى بعد ذلك تذهب يوميا الى المستشفى لتقدم واجب الشكر ومعها طفلها··

لقاء العيد في مجتمع السد العالي



الرئيس جمال عبد الناصر يصافح المهندس على السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للتشييد والبناء مهنئا بالجهود الموفقة التى بذلها العاملون بالمؤسسة وبشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ...



الرئيسان عبد الناصر وكوسيجين يشيدان بالإنجازات الباهرة لشركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح



في السرادق الكبير الذى اقيم احتفالا بزيارة الرئيسين جمال عبد الناصر وكوسيجين في موقع العمل بالسد العالى، وقف الرئيس جمال عبد الناصر يقبل تحية الدكتور محمود طلعت رئيس ادارة شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح

● ملامح جديدة رائعة ، تألقت في احتفالنا - هذا الاسبوع - بالعيد الثانى لاتمام المرحلة الاولى من السد العالى ...

سجلت هذه الملامح بامانة وصدق كلمات ضيف بلادنا الكبير السيد اليكسى كوسيجين: « ان الانسان وهو في أسوان ، ليحس مدى التغيرات العظيمة التى تحدث الان في الجمهورية العربية المتحدة ، وان السد العالى لا يعنى فقط مزيدا من الارض الزراعية ، أو مزيدا من المصانع ، أو زيادة في الدخل القومى . ولكنه - في نفس الوقت - رمز للقوة الخلاقة للشعب المصرى ونضاله في سبيل المحافظة على استقلاله ، وفي سبيل تطوير مجتمعه » ..

وعبرت عنها في بساطة آسرة كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر : « اننا حينما نرى السد العالى اليوم قرب تمامه وكمال صورته ، نشعر بمزيد من الرضا والامل ، ونتخذ من النجاح علامة متفائلة تؤكد أن الشعب المصرى قادر على تحقيق خططه المتجددة .. لقد كانت اسوان معروفة في الماضى بانها البلد الذى يقع في مؤخرة مصر ، أما اليوم فقد اصبحت واجهة مصر ، وطليعة الامل الذى يحققه شعبها » ...

... وتكاملت روعة اللحظات الخالدة في فرحة العيد ، والرئيس وضيفه الكبير يتابعان على الطبيعة صورة العمل الجبار الذى اوشك أن يحقق أهدافه الهائلة ، ويشتركان في تكريم قادة الجهود الثورية الخلاقة في كل مجالات العمل بالسد العالى ، وبينهم رجال المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء وشركتها الكبرى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، الشركة التى جندت لمشروعنا العظيم طاقات فنية وبشرية هائلة ، وانشأت من اجله في موقع العمل محطة من أضخم المحطات في العالم واكبر محطة من نوعها في الشرق الاوسط كله ، لخلط الخرسانة وعمليات الاسمنت المسلح ..

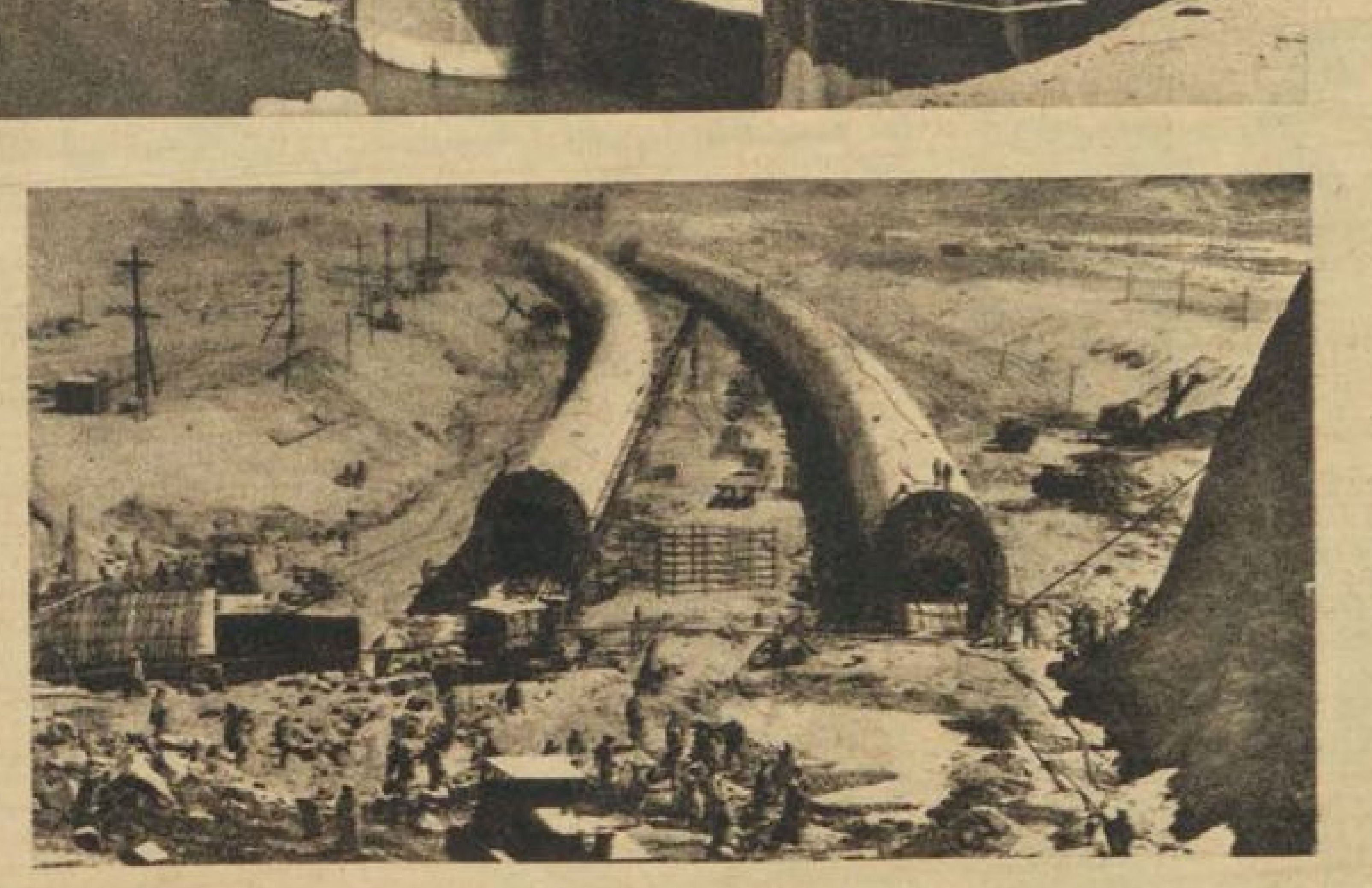
مع كل خطوة الى محطة كهرباء السد العالى ، حتى قبيل مداخل الانفاق - كانت تحيط بالرئيس البطل جمال عبد الناصر وضيفه العظيم اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى الصديق ،

• محطة خلط الخرسانة أكبر محطة من نوعها فى الشرق الأوسط تزيد طاقتها

لقاء العيد فى مجتمع السد العالى

• أعمدة خرسانية لمحطة كهرباء السد يبلغ ارتفاعها ٧٥٪ من ارتفاع الهرم الأكبر

البوابات ومداخل الانفاق ، وقد تم العمل فيها الى منسوب ١٨٤ مترا وبلغت كمية الخرسانة ١٢٧ الف متر مكعب



جسم السد العالى وترى بمانفاق التفتيش التى ستغطى عندما يرتفع جسم السد

هتافات الترحيب والفرحة والتكريم للصداقة السوفييتية العربية ، رمز التعاون الخالص ووحدة النضال من أجل الحرية والسلام .

ووسط هذه المشاعر المتدفقة فى قلوب الالوف من جماهير الابطال العاملين فى السد العالى ، تقدم لاستقبال الرئيسين والترحيب بهما السيد المهندس على السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء ، وكبار المسئولين بها ، ورجال شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، يتقدمهم الدكتور محمود طلعت رئيس مجلس الادارة والسادة المهندسون والاداريون وممثلو عمال الشركة الذين أسهموا بجهود ضخمة مشرفة فى اقامة مداخل الانفاق ، ومحطة الكهرباء وممرات التفتيش وقواعد ابراج خطوط الكهرباء ، ومحطات المحولات فى المنطقة من سوهاج الى بنى سويف .

وفى خلال طواف الرئيسين ومرافقيهما لتفقد هذه الاعمال الانشائية الضخمة ، كان المهندس على السيد يشرح مراحل العمل ، والانجازات الباهرة التى حققتها شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى تنفيذ جميع العمليات الخرسانية الكبرى التى استلزمها بناء السد العالى وملحقاته ، حتى لقد بلغ مجموع كميات الخرسانة المسلحة التى استخدمت فى هذه العمليات ، حتى أواخر الشهر الماضى — ١٫١٣٢٫٠٠٠ متر مكعب من الخرسانة ...

وكان من أبرز الحقائق التى اعتز بتقديمها للرئيس وضيفه الكبير ، كل العاملين بشركة مصر للاسمنت المسلح ، أن شركتهم جندت امكانياتها الفنية وطاقاتها البشرية الضخمة للمشاركة فى تحقيق انتصار ارادة الانسان العربى الجديد ، فقد قامت وحدها بتنفيذ خرسانات السد العالى فى دقة وكفاية انتاجية عالية تم بها تحويل مجرى نهر النيل فى الموعد المحدد له .

ولكى تدعم الشركة هذه الكفاية الانتاجية الهائلة وتلبى احتياجات العمل الجبار الذى تتدفق انطلاقته ليل نهار ، فقد أنشأت فى موقع السد محطة كبرى لخلط الخرسانة تعد من أضخم المحطات العالمية ، واكبر محطة من نوعها فى الشرق الاوسط كله ...

ومن الجدير بالذكر أن هذه المحطة تضم ٦ وحدات انتاجية كبرى تعمل آليا ، وقد كان من المقرر أن يصل معدل طاقتها الانتاجية الى ١٠٠٠ متر مكعب من الخرسانة يوميا . ولكن المسايرة الثورية لاحتياجات العمل الكبير دفعت بالطاقة الانتاجية الى الامام ، فزاد الانتاج الى ١٨٠٠ متر مكعب يوميا ، ثم واصل تقدمه فبلغ ٢٦٠٠ متر مكعب يوميا ، وبعدها وصل الى ٢٨٥٠ مترا مكعبا يوميا ، ولكنه لم يتوقف عند هذه الزيادة المعجزة ، فقد قفز اخيرا الى ٣٢٥٠ مترا مكعبا فى اليوم ، كما سجلت الاحصائيات الانتاجية للشهر الماضى ، وهو رقم قياسى فى الانتاج لم تصل اليه فى الشرق الاوسط كله حتى الآن غير شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ...

رصيد الانجازات الباهرة

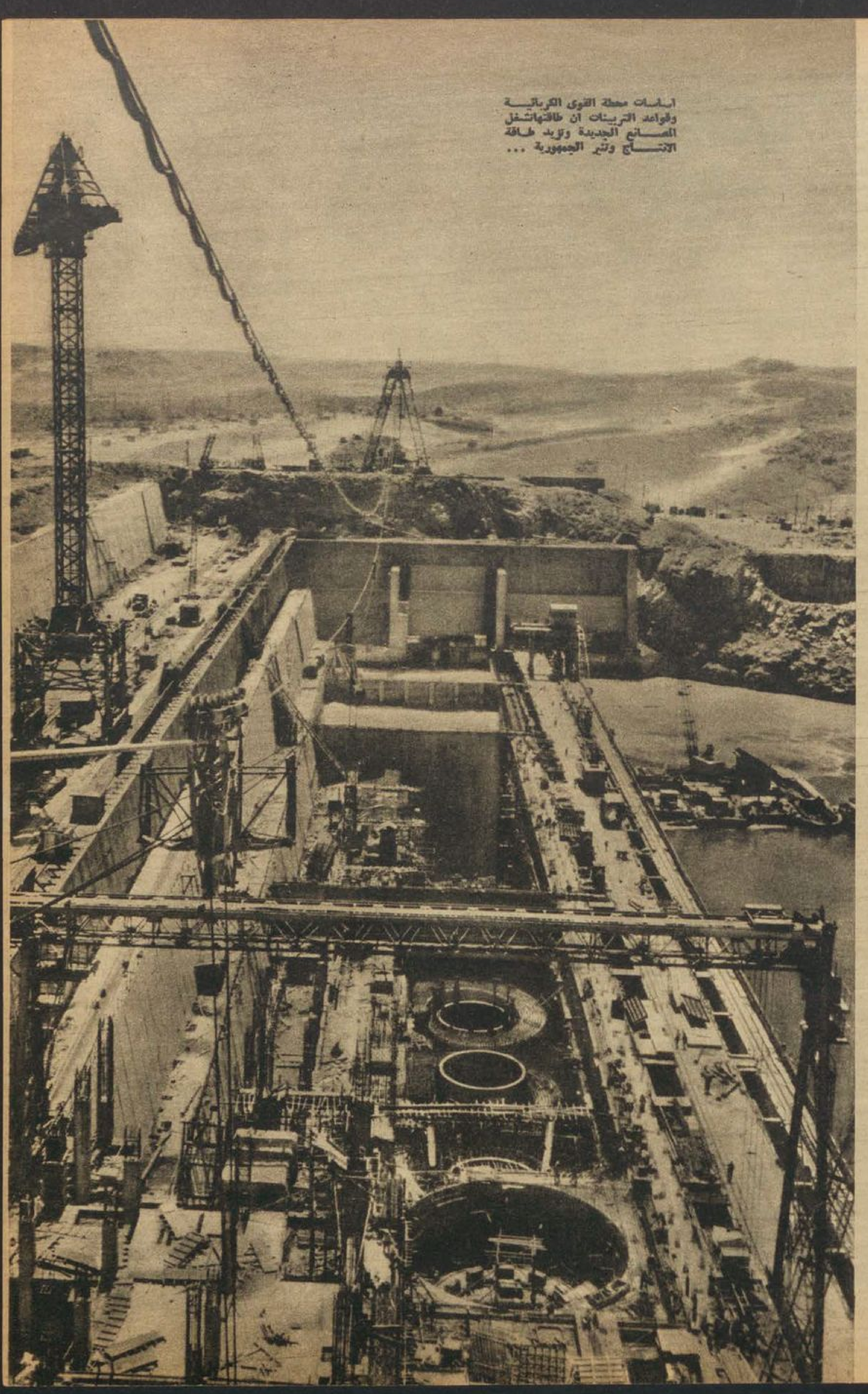
وفى مداخل انفاق السد العالى تتكامل الآن صورة العمل الكبير الذى أتمت تنفيذه بكفاية عالية شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. فقد انتهت المرحلة الاولى من العمل فى مداخل الانفاق الى منسوب ١٤٢ مترا ، وأتمت استكمال جميع أعمال الخرسانة الى المنسوب المحدد وهو ١٨٤ مترا ، وبلغ مجموع كميات الخرسانة التى استخدمت فى مداخل الانفاق ١٢٧٫٠٠٠ متر مكعب .

— وهناك ، على امتداد مراحل السد العالى ، تتألق صورة أخرى رائعة من انتصارات العمل الثورى الذى تنهض به شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، فقد قامت بانشاء أساسات بمحطة كهرباء السد وهى أكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق الاوسط وواحدة من أضخم المحطات الكهربائية فى العالم — وارست أساساتها على عمق يبلغ ٣٥ مترا تحت سطح النيل ، ثم ارتفعت بالعمد والخرسانة الى ٤٠ مترا فوق سطح النيل ، وبذلك يكون ارتفاع المحطة ٧٥ مترا ، وهو ارتفاع يوازى ٧٥٪ من ارتفاع الهرم الاكبر ...

وقد تطلب انشاء هذه المحطة الضخمة صب نصف مليون متر مكعب من الخرسانة ولكى تكون لذلك صورة تقريبية من هذه الكمية الهائلة من الخرسانة ، يكفى أن نعرف اننا نستطيع بها بناء ٥٠٠ عمارة ضخمة فى حجم المجمع الحكومى الكبير فى ميدان التحرير بالقاهرة !..

وفى كل مكان من أنحاء منطقة العمل بالسد العالى زاره السيد الرئيس جمال عبد الناصر وضيف بلادنا الكبير الرئيس كوسيجين — كانت تبدو ثمرات الانجازات الضخمة التى حققتها شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .

وبالاضافة الى ماقدمت لك من لمحات سريعة من بعض الانجازات ، هناك ممرات التفتيش الثلاثة فى جسم السد ، وهى الممرات التى تولت الشركة انشاءها ، ويبلغ طول كل ممر ٥٢٠ مترا بعرض النيل ومقطعها ٤٥٠ × ٤٧٠ سم ، كما يبلغ سمك الخرسانة ٧٥ سم . وقد أقيمت هذه الممرات الثلاثة من أجل عمليات التفتيش المستمر ، وقياس نفاذ الماء فى جسم السد بعد اتمام انشائه



اساسات محطة القوى الكهربائية وقواعد التربينات ان طاقتها تشغل المصانع الجديدة وتزيد طاقة الانتاج وتنير الجمهورية ...

الإنتاجية بنسبة ٣٠٠٪

وكذلك لامكان دق الستائر الراسية تحت قاع النيل اثناء العمل فى اتمام جسم السد
وهناك أيضا مشروع مد خطوط كهرباء السد العالى فى المنطقة من سوهاج الى بنى سويف بطول حوالى ٥٠٠ كيلومتر وانشاء ٥ محطات محولات كهربائية كبرى بكافة المنشآت والمساكن الخاصة بها فى مناطق ملوى والمنيا وسمالوط ومغاغة وبنى سويف

ارادة البناء الثورى

وقد حرص السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، خلال زيارته لمناطق العمل فى السد ومرافقته ضيف بلادنا الكبير الرئيس كوسيجين - على ان يتابع باهتمام وسائل العناية بشئون العمال وتوافر مطالب الحياة الكريمة لهم ، تقديرا وتكريما لما يقومون به من جهد جبار ومسئوليات ضخمة يتحملون اعباءها بكفاية وشجاعة وارادة ثورية خلاقة ..

وكانت الصورة الرائعة التى شهدها سيادته على الطبيعة فى مجالات حياة عمال شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، تمثل انتصارات التطبيق الاشتراكى السليم الذى يدعم مكاسب الكفاية والعدل ويرفع اعلام الرفاهية خفاقة على مجتمعنا الجديد ..

واذا كان المجال هنا لا يتسع لتفاصيل الصورة الكاملة لجهود شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى رعاية ابنائها العمال ، فان النقاط الموجزة التى نقدمها فيمايلى من الامتيازات التى تكفلها لعمالها فى منطقة السد العالى :

- توفير وسائل المواصلات المريحة لنقلهم من مساكنهم الى مناطق العمل والعودة منها - بالمجان ..
- ضمان وسائل الرعاية الصحية والعلاج الطبى الشامل ، بدون مقابل
- اعداد المسكن الصحى الملائم لكل عامل ، وتأثيثه باحدث المعدات ولوازم الحياة والاقامة المستقرة المريحة
- انشاء ناديين كبيرين تتوافر فيهما وسائل الثقافة والترفيه ، ففى كل منهما جهاز كامل لعرض الافلام السينمائية ، وراديو ، وتليفزيون ، ومكتبة شاملة ، وصالة للبلياردو وتنس الطاولة ، وملاعب رياضية مزودة بكافة المعدات للنشاط الرياضى .
- تقديم ثلاث وجبات غذائية كاملة كل يوم لكل عامل بالمجان .
- تنظيم دورات ثقافية وتدريبية ولقاءات للتوعية يتزود فيها كل العاملين بآفاق متجددة من المعرفة والوعى الاشتراكى ويناقش كل ما يهمه من مسائل ومشكلات على المستوى الشامل لشئون العمل والانتاج والحياة الاجتماعية والقضايا الوطنية والعربية ...

وعلى هذه القاعدة العريضة من دعائم التطبيق الاشتراكى السليم ، يتكامل التجاوب الثورى الصادق بين الشركة واسرتها الكبيرة التى تضم الوف العمال والمهندسين والخبراء ، وتحقق كل يوم انتصارات جديدة فى انجازات العمل وزيادة الكفاية الانتاجية فى كل ميادين الكفاح العظيم لاتمام مشروعنا الثورى العظيم : السد العالى ....

ومع اشراقة كل عيد من اعياد العمل فى السد ، تبرز ثمرات العمل الضخم الذى تحققه شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح - احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء - ويتجدد مع فرحة العيد اعتزاز الشركة وعمالها بما حققوا من انجازات باهرة ، تعلن انتصار ارادة الانسان العربى الجديد ، وتدفع مسيرتنا المجيدة على طريق العمل الثورى الخلاق ، فى ظل اشتراكية الكفاية والعدل ، وتحت لواء الزعيم القائد الرئيس جمال عبد الناصر

المجتمع المصور



تقدمه
سكينة السادات







جوائز وكئوس من الأزهر

تقيم رعاية الشباب بالازهر كل عام معرضا فنيا تعرض فيه الوانا من النشاط الفنى لطلبة الازهر وطالباته . وقد انتهى المعرض هذا الاسبوع باقامة حفل ختامى بقاعة الشيخ محمد عبده بجامعة الازهر لتوزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقات القرآن الكريم والادب والصحافة والفنون التشكيلية والتمثيل بين المعاهد الازهرية . بدأ الحفل بالقرآن الكريم من أحمد كامل عبد العليم ، الفائز الاول فى مسابقة حفظ القرآن .. ثم ألقى محمد أحمد جبر ، واحمد عبد الحليم القصيدتين الفائزتين ، اما الزجل فقد فاز به الطالبان محمد على ابو المجد وعبد الحكيم توفيق مصطفى الدسوقى . وفى نهاية الحفل قام شيخ الازهر بتوزيع الجوائز على الفائزين . وقد اشرف على الحفل الاستاذ عبد الفتاح احمد وهب ، مراقب التربية الاجتماعية بالازهر .

العيد القومى التشيكى

اقام سفير تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة المستر « ميتشلاف بابلونسكى وقرينته حفل كوكتيل فى حديقة السفارة بالدقى بمناسبة العيد القومى التشيكوسلوفاكى الحادى والعشرين .. حضر الحفل الدبلوماسيون وعدد من الشخصيات العربية من بينهم الدكتور كمال رمزى ستينو نائب رئيس الوزراء لشئون التموين والسيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية .





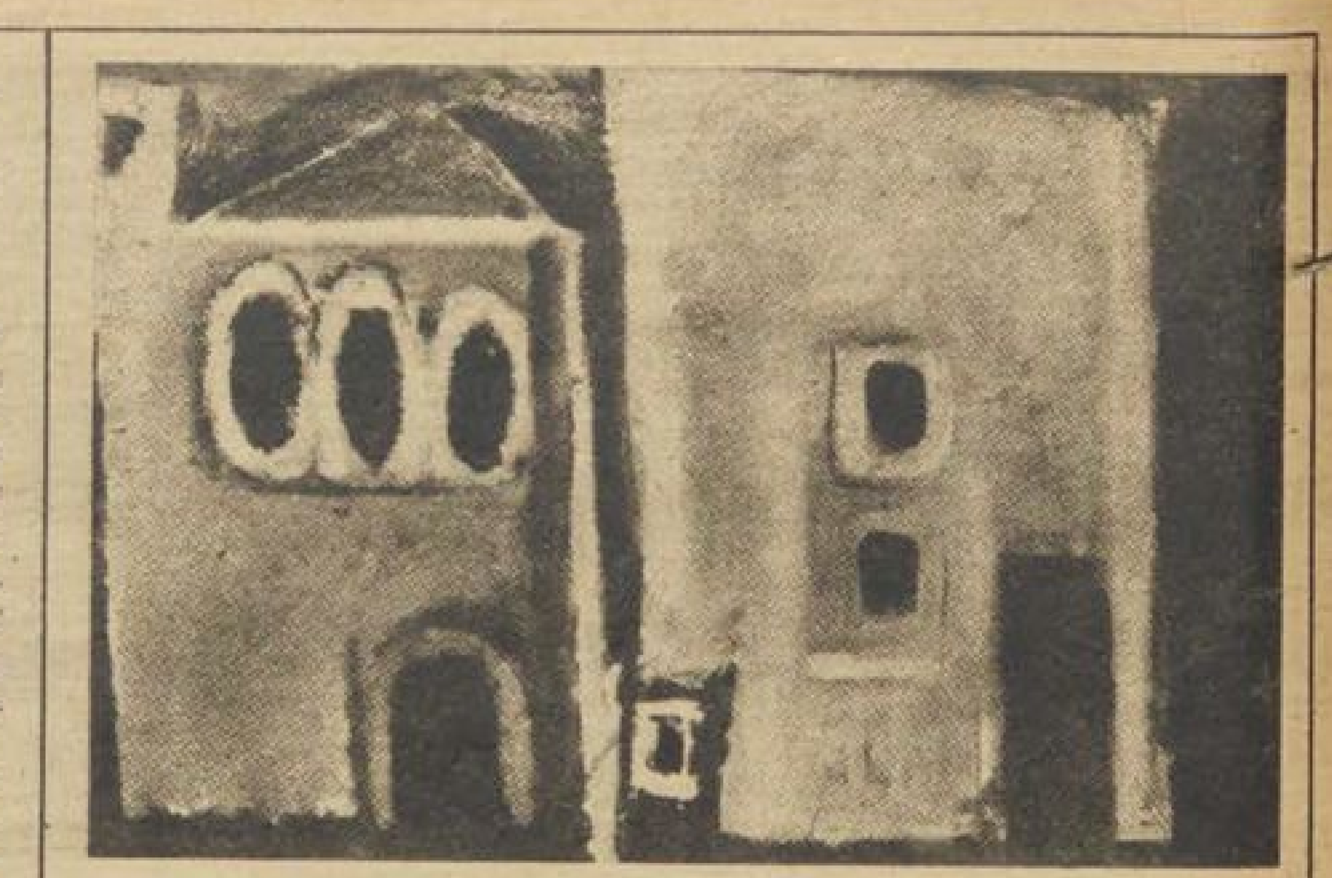
زيادة النسل على المسرح

تنظيم الاسرة موضوع تهتم به مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية .. استخدم المسرح فى عرض تمثيلية . حازت الاعجاب .. بنيت فكرة المسرحية على أن تضخم عدد افراد الاسرة يؤدى الى تضخم مشكلاتها الاجتماعية ... فرقة التمثيل بمدرسة طنطا الثانوية للبنات قدمت المسرحية على مسرح المدرسة ..

صداقة جديدة المانية عربية



وجه جديد ظهر فى الوسط الدبلوماسى ، ووجه قديم اختفى ، الوجه الجديد هو الدكتور « كوشنير » المدير الجديد لبيت الصداقة الالمانية العربية . والوجه القديم هو الدكتور « نيم » الذى كان يشغل نفس المنصب والذى نقل الى برلين عاصمة بلاده . بالمناسبة، المسيو هاهنيل نائب قنصل المانيا الديموقراطية اقام حفلا لتقديم الجديد ووداع القديم !



مصرى فى فينيسيا



اقيم هذا الاسبوع فى صالة عرض سان ستفانو بمدينة فينيسيا بايطاليا معرض الفنان زكريا الزينى - وهو المعرض الثامن لزكريا فى ايطاليا وقد اشترك قبل ذلك فى خمسة معارض فى القاهرة والاسكندرية وله لوحات اقتنتها متاحف الفن الحديثة فى القاهرة والاسكندرية وله مجموعات خاصة فى ايطاليا والمانيا وبريطانيا وأمريكا وسويسرا واسبانيا .. زكريا « ٣٣ سنة » سيعود قريبا مع عروسة ولوحاته وتقدير نقاد الفنون التشكيلية فى ايطاليا ...



حزيروزهور يوم مولد الامبراطور

معلومة فى غاية خفة الدم قرأتها فى مجلة اجنبية . تقول « المعلومة » ان أعلى النساء صوتا فى العالم هن الشرقيات .. أى بنات العرب والافريقيات . والايطاليات ! هذه المعلومة على جانب كبير من الصدق . فنحن نتكلم بصوت عال جدا .. نسبيا !

تذكرت هذه المعلومة فى حفل عيد ميلاد الامبراطور هيروهيتو امبراطور اليابان « ٦٥ سنة » . اليابانيات فى الكيمونو الحرير الموشى بالزهور الملونة يتنقلن برقة وهدوء وكلامهن همس .. همس حقيقى .. تكاد لا تتبين اذا لم تكن حاد السمع ما يقلن .

سهرة مع توفيق الحكيم



أقام قسم الدراسات الفلسفية بكلية اداب القاهرة حفلة ختامية لتكريم طلبة السنة النهائية وضم برنامج الحفل ثلاث مسرحيات لتوفيق الحكيم . افتتح الحفل الدكتور محمد عثمان نجاتى رئيس القسم . واشترك فى تمثيل مسرحيات الحكيم الطلبة والطالبات حسن محمود - راوية يوسف - نازلى سطوحى - نزيه بكر - درية متولى - نادية عبدالتواب . وقام بالاخراج حسن محمود بالاشتراك مع على رضا .

المجتمع المصور

فنانة ترسم مشاعر الشعب

تحية حليم ، واحدة من ابرز فناناتنا . كنت دائما اقول عنها انها ترسم من قلب الشهيد اللى تستشعره او تراه . معظم لوحاتهــا عن الشعب والناس .. مشاعرهم ، حياتهم ، الاشياء البسيطة التى قد تمر ولا يلتقطها احد .

هذا الاسبوع ، اقامت تحية معرضها بقاعة الاتليه .. الفنانة التى حصلت على جائزة جوجنهايم والتى حصلت على منح تفرغ من وزارة الثقافة ، كانت حريصة على ان تطوف مع المشاهدين أرجاء المعــرض وترد على كل سؤال أعجب سفير السويد وحرمه بفن تحية . وفى الجو رائحة دعوة سويدية للفنانة السمراء لمشاهدة ستوكهولم ومعارضهــا الفنية !..







ماجدة العقبى تمت خطبتها الى محمد عرابى

عقد قران الآنســة نانى محمود عزمى على عـادل خليل امين





لؤى محمد ابراهيم
شمعة واحده

رشا ممدوح العرابى
احتفل بعيد ميلادها الثانى

خالد محمد محروس
ثلاث شمعات

أمانى فهيم لبيب
احتفل بعيد ميلادها الثالث



فنان نمساوى يعشق الفن المصرى القديم

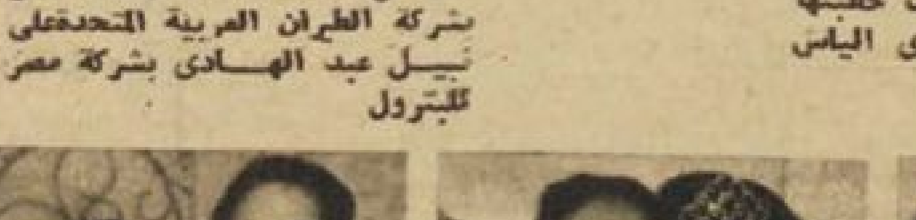
اقام الفنان النمساوى « هيز سالسنجر » معرضا لاعمال النحت التى قام بها اثناء وجوده فى مصر منذ ست سنوات وقال لنا الفنان النمساوى الشهير انه متأثر بالفن المصرى القديم فى بساطة التكوين وهو يحفر على الخشب والرخام والحجر . وقد افتتح سفير النمسا المعرض الذى يضم اعمالا كثيرة من وحى الاديان .

وفى الصورة السيدة حرم سفير النمسا مدام « جوديتس » مع الفنان سالسنجر ..



عقد قران الآنسة سعاد حلمى بشركة الطيران العربية المتحدةعلى نبيل عبد الهادى بشركة مصر للبترول

رينيه لبيب تمت خطبتها للمهندس بشرى الياس







فوزيه سعودى تمت خطبتها الى الزميل فاروق يوسف المحرر بجريدة المساء

تم زفاف الآنسة نومة على وعبد الوهاب مدنى

فوقية محمود الشيتوعريسها المهندس صلاح مختار بخيت














حمدى عاشور
مقدمة للديوان

وجيه اباظة
ذكرى محرم

جمال حماد
شاعر الرقة

سليمان حزين
« قرصة » قاتلة

أمين هويدى
اذاعات اقليمية

من تحت الناموسية

قرصة الدكتور حزين.. أم قرصة الناموس ؟!

بقلم : صالح جودت

● **اكتب هذا المقال فى منتصف الليل ، من تحت « الناموسية » ..**

والناموس ، فى لغة اهل سوريا ولبنان ، هو المبدأ او الاخلاق او اى مرادف لهاتين الكلمتين يشتم منه معنى الرفعة والسمو

اما فى لغتنا ، نحن المصريين ، فالناموس شىء لا تشتم منه الا رائحة المستنقعات ..

أكتب لكم من داخل الناموسية ، التى لم ارها ولم انم فى جوفها منذ طفولتى ، حينما كان الناموس هو موسيقى الغرفة فى ليالى القاهرة

وقد انتهى عهد القاهرة بهذه الموسيقى ، ولكنها لا تزال فى الاقاليم بخير والحمد لله ، الذى لا يحمد على مكروه سواه

أكتب لكم من تحت الناموسية . والناموس متجمع وراء شباكها يتطلع لدمى ولحمى فى شوق ، وكأنه يردد لى فى أزيزه المتصل أغنية أم كلثوم : واحشنى وانت قصاد عينى ..

على أية حال .. شكرا للناموس ..

لقد أوحى لى فكرة قصة طويلة عن الريف المصرى ، وما مسه من لمسات يد الثورة ، وما يجب ان يمسه من هذه اللمسات

ان الناموس .. والذباب .. والنمل الابيض .. ودودة البلهارسيا .. ودودة القطن أيضا .. هى ميراث الماضى

والقضاء على الملكية والاستعمار والاقطاع والاستغلال والرجعية وكل مخلفات الماضى ، أعمال عظيمة . ولكنا لن نشعر بعظمتها الكاملة . الا حينما ننجح فى القضاء على الناموس والذباب والنمل الابيض ودودة البلهارسيا ودودة القطن

يومئذ .. نستطيع ان نقول اننا منحنا الفلاح كل حقوقه ، وساويناه بمواطن القاهرة

***

أكتب لكم من تحت الناموسية .. فى استراحة تفتيش سخا ، بكفر الشيخ ، حيث جئنا ، حشدا من الادباء ، ومعنا وزراء الارشاد والثقافة والتعليم العالى ، بدعوة من المحافظ الشاعر جمال حماد ، لنسهم فى معركة ثورية من معارك الريف

وسمعنا جمال حماد يغنى بهذه الابيات :

بين صبح واضح البسمة رفاف الضياء
وربيع من شباب العمر سحرى النداء
ابتسم يا عيد بالامال واهتف بالدعاء
فانا المسحور بالانغام من وحى السماء
كل ما حولى فيض من خيال الشعراء

وما أجمل ان يكون المحافظون من الادباء ..

منذ أسابيع قريبة ، قلت لكم ان أفلاطون ، حينما خطط لجمهوريته الخيالية المثالية ، جعل الادباء والشعراء والفلاسفة حكاما لها .. لكى يسود على الارض السلام والجمال والحب

ول بين محافظى الجمهورية ثلاثة أصدقاء .. كلهم محبون للادب :

حمدى عاشور ، محافظ الاسكندرية ، الذى افتتح مهرجان الشعر عامين متواليين ، وحول نادى محمد على الى قصر للثقافة ، وكتب منذ أيام مقدمة جميلة لديوان شاعرة الاسكندرية الراحلة منيرة توفيق

ووجيه اباظة ، محافظ البحيرة ، والادب فى الاسرة الاباظية جرثومة حلوة يتوارثها أفرادها جيلا عن جيل ، ومن هذه الاسرة خرج الشعراء والادباء والقصاصون ابراهيم الدسوقى أباظة وعزيز أباظة وفكرى أباظة وثروت أباظة والعوضى أباظة وغيرهم

ولهذا .. كان وجيه أباظة أول من احتفل بذكرى الشاعر العظيم أحمد محرم ، صاحب الالياذة الاسلامية ، وأقام له مهرجانا يتناسب مع عظمته ، بعد أن نسيه الناس جيلين من الزمان

وجمال حماد ، محافظ كفر الشيخ ، وهو شاعر من أبناء « مدرسة الرقة العاطفية » كما يسميها العقاد ، كابراهيم ناجى وأكثر شعراء ابوللو الرومانسيين

وقد يكون بين محافظينا — غير هؤلاء — شعراء أو أدباء أو رواة ، ولكنى لا أعرفهم لسوء الحظ

ولكن الذى أعرفه ، هو انه حينما يكون المحافظ أديبا ، فان الثقافة تزدهر فى اقليمه .. وحينما تزدهر الثقافة ، تزدهر بذور الثورة ، وتطيب الحياة

***

كان الموضوع الرئيسى فى الندوة التى دعينا الى الحديث فيها ، وأدارها يوسف السباعى بكل لباقة ، هو أديب الاقاليم .. هذه الموهبة المغمورة التى تفنى دون أن تتاح لها فرصة الظهور ، ورسالة الصحافة والاذاعة والتليفزيون فى هذه القضية المظلومة

وكان دورى فى هذه الندوة ، ان اتحدث عن الصفحات الادبية فى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية

وتاريخ « الصفحة الادبية » يستحق الرواية فى عجالة

فهذه الصفحة — فى الصحف اليومية — هى وريثة « الافتتاحية السياسية » التى لم تكن صحيفة واحدة من الصحف اليومية فى الجيل الماضى تخلو منها فى العهد الماضى ، عهد الاحزاب ، والحزبية ، حين كانت أقلام العقاد وطه حسين والمازنى وتوفيق دياب وحسين هيكل تصول وتجول ، وترغى وتزبد .. وتتنابذ بالالقاب فى بعض الاحيان

فلما انتهى ذلك العهد ، وجد القارىء نفسه فجأة أمام صحيفة يمسك بها فيقرأ أخبارها وبرقياتها ووفياتها ، ولا يلبث ان ينتهى منها فى غير وقت

وأحس القوامون على الصحف بهذا الفراغ كما أحس به القارىء

وكان من حسن المصادفة أن صحب ذلك تقييم جديد للادب فى مطالع الثورة . وبعد أن كان نصف الادباء يشتغل بالصعلكة ، كعبدالحميد الديب وعبدالحميد سالم ومحمد فهمى وأمثالهم ، ونصفهم الاخر يتخذ من الادب هواية ، مجرد هواية ، ويكسب عيشه من مهنة أخرى كالطب أو الهندسة أو الوظيفة ، كابراهيم ناجى وأبو شادى وعلى محمود طه ومحمود طاهر لاشين وغيرهم .. أصبح الاشتغال بالادب فى عهد الثورة صناعة مجزية ، واجتذبت الصحافة عددا كبيرا من الادباء ، كيوسف السباعى الضابط ، وأحمد بهاء الدين وكيل النيابة الادارية ، ومصطفى محمود الطبيب ، وغيرهم

***

وهكذا نشأت الصفحة الادبية فى الصحف اليومية ، وملأت الفراغ ، واشبعت القارىء ، وأنهت المهاترات الحزبية ، وانشأت لونا من الصراع الايدلوجى المحمود فى أكثره .. فى أكثره الذى يدور فى اطار الاشتراكية العربية الخالصة

كان هذا من حسن الحظ .. الذى لم يخل من جانب من سوء الحظ ، مرجعه تأثير هذه الصفحات الادبية فى الصحف الاسبوعية أو الشهرية المتخصصة فى الادب ، كمجلات الرسالة والثقافة والشعر والقصة ، فاغلقت أبوابها واحدة بعد أخرى

***

والسؤال الان هو : هل تغنى الصفحات الادبية فى الصحف اليومية .. والمجلات الاسبوعية أيضا .. عن المجلات الادبية المتخصصة .. وهل تملأ الفراغ ؟

لا أعتقد ..

فالصفحة الادبية فى كل صحيفة هى حكر لكاتب من كتاب الصحيفة مرة كل اسبوع ، فلا مجال فيها للكتاب الغرباء عن الصحيفة ، ولا مجال فيها بالتالى للادباء الصاعدين الموهوبين ، ولا سيما أدباء الاقاليم

وهذا هو الفراغ الذى كانت تسده المجلات الادبية المتخصصة ، اذ كانت تتيح الفرصة لثلاثين أو أربعين كاتبا فى كل عدد

فما العلاج ؟

لقد حوولت تجربة الصحافة الاقليمية أكثر من مرة ، فى الاسكندرية والمنصورة والزقازيق وغيرها من عواصم المحافظات ، ولكنها باءت بالفشل فى كل مرة ، لاسباب لا أزعم انى خبير بها ، ولكنها تستحق دراسة متفرغة واعية

وقد قلت رأيى فى المشكلة ..

ورأيى يتلخص فى أمرين :

● عودة المجلات الادبية المتخصصة الى الظهور

● وانشاء محطات محلية للاذاعة فى عاصمة كل اقليم

وقد تحدث فى الاقتراح الاول كثيرون من الزملاء ، مجمعين على ضرورة هذه العودة

ورد الدكتور سليمان حزين ..

وقال انه يستطيع ان يحقق هذه العودة فى غمضة عين ، ولكنه يخشى ان تتكرر المأساة ، وتغلق هذه المجلات أبوابها مرة أخرى

وقال ان التجربة الماضية كانت مرة ، فقد تحولت المعارك الادبية الى مهاترات ، اتهم فيها فريق فريقا بالرجعية ، واتهم هذا الفريق ذاك بالشيوعية

وقال انه لهذا لم يشأ ان يحقق العودة فى غمضة عين ، طبقا لقانون « كن فيكون » ، لان هذا القانون الهى لا ينطبق على سكان الارض ، الذين يجب عليهم ان يتريثوا ويدرسوا ويخططوا ويتجنبوا التجربة والخطأ بقدر الامكان

وهذا كلام جميل ..

ولكن .. هل أستطيع أن أهمس فى أذن السيد وزير الثقافة ، ان أخشى ما أخشاه ان تتكرر التجربة والخطأ ، فاللجنة التى يجتمع بها لدراسة قضية المجلات الادبية — مع احترامى لكل فرد من أفرادها — لا تتعادل فيها كفتا الميزان .. بل ان احداهما ترجح الاخرى كثيرا .. وكثيرا جدا .. فى مجال الموازنة بين الاشتراكية العربية والفكرة اليسارية الجانحة

***

واستطرد السيد وزير الثقافة يتحدث عن المجلات والكتب التى تصدر عن القطاع العام ، فالقى قنبلة لم يسلم من رشاشها أحد من الادباء الحاضرين ، وهم أكثر من عشرين من الصفوة الطيبة

قال ما نصه : « ليس صحيحا ان البلد لا يقرأ .. ولكن الصحيح هو أن البلد لايجد ما يجب ان يقرأ » !

انى أكتب لكم — كما أسلفت القول — من تحت الناموسية

وأحس أنه لو كانت فى هذه الناموسية ثغرة تتسع لدخول ناموسة ، لكانت قرصة الناموسة أهون بكثير من قرصة الدكتور حزين !

ولقد أحس جميع الادباء المشاركين فى هذه الندوة بقرصة الدكتور حزين .. وزاموا وبرطموا ، وهم بعضهم بالرد ، ولكنى قلت لهم اننا لم نأت هنا لنختلف ، بل لنأتلف ، ولنأخذ بناصر الاديب الصاعد

وقد ظلت هذه القرصة محور أحاديثهم طيلة اليوم وطيلة الليل ، ولا تزال حتى الساعة ، الى أن يمد وزير الثقافة يده اليهم ببعض المراهم والمسكنات

***

أما الاقتراح الاخر ، الخاص بانشاء محطة محلية للاذاعة فى عاصمة كل اقليم ، فقد دعوت اليه منذ سنة ١٩٤٨ ، حين كنت مراقبا للبرامج الثقافية للاذاعة

ويومئذ .. طرحت المشروع على مجلس ادارة الاذاعة ، الذى أقره ، ولكنه نفذه بكل فتور — ككل شىء فى العهد البائد

نفذ منه اذاعة الاسكندرية المحلية ، ثم سكت ..

ولهذا ، نزلت كلمة الاستاذ أمين هويدى ، وزير الارشاد ، بردا وسلاما على الجميع ، حينما وقف ليقول : اعفوا المكان .. وأنا أنشىء لكم هذه الاذاعة المحلية على الفور

ورد المحافظ جمال حماد — من فوره أيضا — قائلا : ان المكان موجود

وقال هويدى : اذن .. اتفقنا

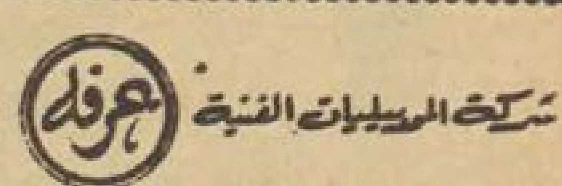
وهكذا ستسبق كفرالشيخ سائر المحافظات فى مجال الاذاعة الاقليمية ، التى اعتبرها فى الواقع صحيفة اقليمية سيارة ، تنفذ الى سمع كل مواطن ، من قارىء أو أمى ، وتكون اداة للتوعية والتوجيه والكشف عن المواهب المغمورة ، ومدرسة أولية تفتح فيها براعم الادب والفن ، لتأخذ بعد تألقها طريقها الى عالم النور فى القاهرة

"دليل المصوّر"

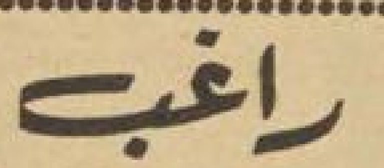
القاهرة

القاهرة مدينة عدد سكانها حوالي [illegible] ملايين . فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين . دور السينما والمسارح مابين صيفية وشتوية عددها حوالي ٧٠ سينما و ٢٠ مسرحا . يفد اليها كل يوم ٢٥ الف مواطن من الريف ، وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب . فكيف تعرف طريقك الى ماتريد وأنت في القاهرة ؟ . هذا دليلك يحدد لك الطريق



موبيليات فاخرة
٧١ شارع شبرا - تليفون ٧٤٠٦٧

موبيليات


تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
٤ شارع البواكى ت ٩٠٥٢٣٢
١٤ شارع سيالة الروضة بالمنيل



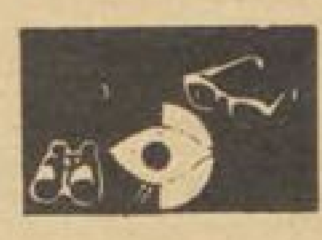

مطعم


٢١ شارع عدلى ت ٥٤٣٦٠
ماكولات لبنانية فاخرة

مطعم وبار
علاء الدين
٢٦ شارع شريف - ايموبيليا ت ٤٠٦٤٥
تكيف هواء - استعداد خاص للحفلات



دار الشاى الهندى
٢٣ ش طلعت حرب
ت ٧٢٩٨٥
مكيف الهواء - موسيقى
استريو - عرض سينمائى






شنابر طبية ونظارات شمسية



تجدها بجميع المحلات الكبرى للنظارات



أبناء الشرقية والصعيد



٢ شارع شريف باشا عمارة اللواء ت ٧٧٧٢٢٥
٤٩ شارع القلعة من العتبة ت ٩٠٠٧٢٢



ملهى كازينو القاهرة
شارع عماد الدين ت ٩٦٠٣٠٢
- أحدث ملاهى القاهرة فى قلب العاصمة
- أقوى البرامج الغربية والشرقية
- يجمع بين سحر الشرق وبهجة الغرب

ملهى البروكيه
بفندق ناسيونال - ش طلعت حرب
ت ٤٦٠٨٣
يقدم أعظم البرامج الغربية
لأشهر الباليهات العالمية
رقص شرقى للفنانة كهرمانة

ملهى رمسيس الهرم
ت ٨٩٦٤٦٨
ينفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمية

ستريو
تريومف
مصر الجديدة

- كافتيريا
- مطعم فاخر
- رقص شرقى للفنانة اميرة
- * حجز الموائد تليفون ٨٦٤٦٤٩
- * حفلة خاصة يومى الجمعة والاحد ابتداء من الساعة الخامسة مساء






الشركة الفنية للتجارة والمقاولات
اخصائيون فنيون فى جميع أعمال البوتاجاز
تركيبات - تصليحات - صيانة - بيع وشراء
معرض كامل للاجهزة المنزلية
ثلاجات - غسالات - أفران - سخانات - راديو
١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة ت ٩٠٣٢٠٢



صلاح الدين الزيني
للتجارة والتوزيع
للاستعلام اتصلوا تليفون ٥٤٩٧٠

للنشر فى هذا الباب
اتصل ب
٢٩٩٤٣ - ٢٧٩٥٤

الشرقية للأعمال التجارية
راديو - افران بوتاجاز - سخانات
ثلاجات - تحف - هدايا
٢٦ شارع الجيزة ت ٨٩٨٨٧٨
٢٧ شارع رشدى ت ٩٣٢٧٦٥



التليفزيونجى
تصليح وصيانة جميع أنواع التليفزيون
سيارات خاصة لنقل الاجهزة
١٠١٥ شارع كورنيش النيل
مصر القديمة ت ٨٤٠١٨٨

شركة النصر للتليفزيون
للاصلاح والخدمات المنزلية اتصلوا بمراكز الخدمة





معاهد روبير للرقص
تعلمكم أحدث الرقص فى أسبوع
زوربا - هلجلى - لنكس
ROBERT
الرئيسى ٨ ميدان طلعت حرب بالقاهرة
ت ٥٦٣٠٤
الزمالك « خصوصى » ت ٨٠٥٤١٥ -
هليوبوليس « خصوصى » ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية ٥٩ شارع سعد زغلول
ت ٣٨٣٠٤
قسم لتعليم الرقص بالمراسلة
ارسلوا ١٠٠ مليم طوابع بريد
واطلبوا الاستعلامات
والدرس المجانى من المركز الرئيسى



ليلي الكندان
والدكتور منير قام


سعدية محمد
وطه السعودى


آمال دسوقي
وطاهر محمود


سميرة حكيم
وزكريا بسطا


سعاد سيد
وسالم النواوى


آمال مرقس
ومراد مرقس


احسان حافظ
وصلاح عبدالرحيم


عريال محمود
واسماعيل عيد


وداد سعدالله
ويوسف صليب


نادية هلال
واحمد فؤاد


نجاة عبدالمنعم
وعادل نظير


نادية رمضان
ومحمد عبدالعظيم

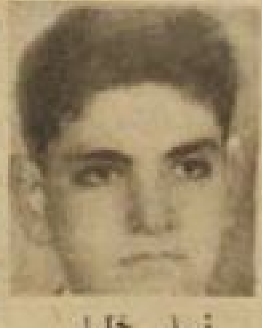

سامية سعيد
ورشادى المساوى


رجاء اسماعيل
وعبدالحميد حسين


لوردس رياض
ومجدى مكارى


زينب الاسود
وعبدالمنعم المرصفى

مرفت محمد
٨ شمعات


نبيل خليل
١٣ شمعة


على عشماوى
٦ شمعات



عرفة محمد
٣ شمعات


امينة احمد
شمعتان


خالد فوزى
شمعتان


منى يوسف
٩ شمعات

هدى المليجى
٨ شمعات


منى صلاح
شمعتان

عفاف فاروق
٣ شمعات



ألوان رائعة لشعرك
بفضل
إجورا
كريم صبغة
إجورا أشهر كريم صبغة فى العالم
إجورا يقوى الشعر ويغذيه
إجورا ٣٤ لونا تناسب جميع أنواع الشعر وألوانه
إجورا تكسب الشعر لونًا طبيعيًا
إجورا هى الصبغة المفضلة للسيدات والرجال
إنتاج : ج.ع.م بنفس المستوى العالمى لشركة شوارتسكوف العالمية
6
igora
COLOR CREME

القطن المصرى يسافر
الى أمريكا مع فتاتنا المثالية

طارت سامية صلاح فريد الفتاة المثالية المصرية التى تمثل بنات بلادنا الى امريكا للاشتراك فى المسابقة العالمية لاختيار فتاة العالم المثالية .

ان سامية الطالبة بالجامعة الامريكية بالقاهرة تؤمن بثقة شديدة بانها ستحقق انتصارا لبلادها فى المسابقة ، ووالدتها السيدة مديحة الناضورى التى ترافق ابنتها الوحيدة فى الرحلة لا تقل ثقة عن ابنتها ..

ولقد قضت سامية الساعات الاخيرة قبل السفر فى تسلم فساتينها الجديدة التى ستظهر بها بين فتيات العالم .. هذه الفساتين اعدت من القطن المصرى فى محلات « مس ايجيبت » بالقاهرة .. وقبل أن تركب سامية الطائرة قضت ساعة بين يدى كوافير مصرى يعد لها تسريحة مصرية مائة فى المائة ..

اننا نقول لسامية وهى فى طريقها الى شيكاغو أن قلوبنا معها .. وكلنا يتمنى لها حظا سعيدا .



انسامبل مكون من فستان وجاكيت من التيل لونه « روز سيمون » الديكولتيه واكمام الجاكيت محلاة بالخرز الابيض الصغير .. الجاكيت تقفل بفيونكة مستطيلة .. يلبس مع حقيبة وحذاء من الجلد الابيض ..



انسامبل مكون من فستان برنسيس وجاكيت بدون كول من التيل الكحلى .. الفستان والجاكيت محلى بازرار ذهبية .. صدر الفستان محلى بكول وفيونكة من قماش البيكة الابيض .. يلبس مع هذا الانسامبل برنيطة صغيرة بيضاء .. الحذاء والحقيبة من الجلد الابيض والكحلى .. ثم زيارة اخيرة « للكوافير » ...



فستان لبعد الظهر موديل قفطان من قماش الشاهى ابيض بالاسود مشغول برسوم عربية على الكمام وحول فتحة الصدر .. يلبس مع مركوب شرقى

بلوزة دانتيل مفضض مشغولة باكمام على هيئة قميص رجالي .. الجيب برتقالي فوق الركبة بقليل .. الإيشارب شيفون بلون الجيب ..

الاختلاف في البلوزة .. فهي من البوبلين على نفس الجيب، ومحلاة عند فتحة الصدر بوردة من نفس القماش ..

البلوزة من الدانتيل المفضض المشغول شبيهة بالاولى وكذلك الجيب .. الخلاف في الايشارب والحقيبة فهما من اللون الاصفر

مجموعة من اربعة ازياء للصباح والبلاج .. فستان قصير « شارلستون » منقوش بزهور كبيرة .. بلوزة كاروهات بدون ياقة مع جيب صفراء بجيب كبير وحزام من نفس القماش .. فستان من اللون البرتقالي المحمر .. الوسط منخفض والياقة مستديرة .. بنطلون وحذاء برقبة من اللون الابيض. البلوزة باكمام طويلة . الاساور والياقة من اللون الابيض .. ويلاحظ مع جميع الموديلات استعمال الحقائب المستطيلة من القش ونظارات الشمس ذات شكل مربع ومن لون الفستان . .

سجلت عدسة **حلمى التونى** خلال زيارته الاخيرة لباريس ، هذه المجموعة من احدث ازياء الصيف والشاطىء .. وكانت معروضة فى فترينات « جاليرى لافاييت » وهو المحل المشهور فى العاصمة الفرنسية الذى تعرض واجهاته ـ فى ذوق جميل ـ أحدث المنتجات الفرنسية فى عالم الموضة والاناقة .. ويلاحظ أن اللون البرتقالى يغلب على جميع الموديلات. وهو اللون الذى يسيطر تماما على ازياء الصيف البارسية فى هذا الموسم ١٩٦٦ ...

البرتقال





الجالسة ترتدى فستانا أصفر بحزام برتقالى عريض من الجلد .. النصف العلوى أشبه بالقميص المغلق على الرقبة مع أزرار تحلى الياقة من الامام

يستبدل بالجزء العلوى « البلوزة » بلوزة من الحرير اللامع عارية الاكمام .. مشغولة او سادة حسب الذوق .. والجيب ضيقة تنتهى عند الركبة تماما ..

فستان من التيل الاصفر قطعة واحدة يحليه حزام قماش أبيض رفيع .. كذلك اطراف الفستان محلاة بنفس القماش الابيض ..

البلوزة من القماش المنقوش نصف شفافة .. الايشارب والحقيبة والنظارة من لون الجيب .. ويلاحظ فى جميع الموديلات تزيين الشعر بورود من لون الجيب او البلوزة ..

يسيطر على موضة باريس لصيف ١٩٦٦

اسألونى

أمينة السعيد

لا تفكر فى الانتحار وسأعاونك فى كتبك

انني طالب في الثانوية ، أعيش في أسرة كبيرة العدد ·· أبي موظف يتقاضى ٣٢ جنيها ولكنه يفرض علينا معيشة لا تحتمل ·· ولست أنكر اننا نأكل بقدر مقبول ، وبجانب ذلك تعيش أمي كالخادمة ·· تكنس وتغسل وتطبخ ولا تنال شيئا مطلقا جزاء هذا الجهد الجبار ·· بيتنا يخلو من كل أنواع الترفيه حتى الراديو لا نملكه والسينما لا ندخلها مطلقا ·· ونحن أربعة أخوة بين بنين وبنات نذهب جميعا الى المدارس ومع ذلك لا يعطينا سوى نصف قرش فى اليوم ، وباعتبارى الاكبر آخذ قرشا واحدا ، ولكنه يحرم علينا صرف هذا المبلغ الضئيل ، ويجبرنا على ادخاره الى أن يحين موعد كسوتنا فيسترده منا ·· وعندما ينتهي الفصل الدراسى ، يعمد الى اطفاء النور الكهربائى بالبيت بعد المغرب بساعة ونصف ، حتى لا يدفع أكثر من خمسة عشر قرشا في الشهر ·· وليتنا نجد الراحة بعد هذا العذاب كله ، فهو لايكف لحظة عن شتمنا وضربنا لاتفه الاسباب ، وقد يفعل ذلك عشرين مرة في اليوم الواحد مع أننا جميعا غاية فى الجد والاجتهاد ولا يرسب منا واحد فى أى امتحان ·· ومشكلتى الان فى انني مقبل على الثانوية العامة ، وسادخل الامتحان بعد أسابيع ، وفى أشد الاحتياج الى مسلسلة الممتاز فى الرياضة ، ولان ثمنها مائة وخمسون قرشا لا أستطيع بطبيعة الحال شراءها ·· حاولت ان أقترضها من دار الكتب فلم أتمكن ، ومعنى ذلك أن أحرم نفسي المران الكافي مما يعرض نتيجتي للخطر ، فتصورى كيف تكون حياتي اذا رسبت ، وهذه حالتي بدون رسوب ؟ لم أعد أستطيع الاحتمال أكثر من ذلك ، ويخيل الى أن انتحر لكى أوجع قلبه ، وأجعله يعيش فى ندم بقية حياته .

ح. ص. م – القاهرة

●● اذا كنت صادقا فى جميع التفاصيل التى أوردتها بهذه الرسالة ، تكون حياتكم ولا شك مؤسفة للغاية ، وما كان ينبغي ان ترتكب فيها هذه الاخطاء المدمرة لنفسية امثالكم من الناشئين ·· ولكن ارجوك ان تصغى الى ما اقوله بسماحة وصبر ·· ان الحياة يابنى غالية ، وتكلف أكثر كثيرا مما يتصوره عقلك الغض ·· والمبلغ الذى يتقاضاه والدك ضئيل أمام عدد افراد الاسرة وتكاليف المعيشة ، وربما يكون هذا هو السبب الرئيسى فى تقتيره عليكم ·· فشراء الراديو او التليفزيون او السماح لكم بذهاب السينما قد يكلفه فى الشهر ما يمكن ان يساعده فى مصروفات كسائكم وطعامكم ومأواكم ، والاباء دائما يبدون فى اذهاننا ظالمين مستبدين ونحن فى فترة الصبا والمراهقة ، وعندما نكبر ويأتى دورنا فى الحياة ، ونجد اننا مضطرون الى اتيان افعال مشابهة لافعالهم فى الماضى معنا ، نعرف الحقيقة ، ونقدر الظروف التى دفعتهم الى التقتير ربما يكون لديه العذر الوجيه ، ولكن اسلوب معاملته لكم لاعذر له مطلقا ·· فالشتائم المستمرة والضرب المتكرر لسبب او بلا سبب يدل على انه انسان عصبى اكثر مما يجب ، او رجل لايفهم أصول التربية الحديثة ·· على كل حال حاول ان تجد له المبرر ، وتأكد انها وسيلة خاطئة نحو غاية نبيلة ، فهو يتصور ان قسوته هى الطريق الوحيد الى حسن تنشئتكم ، وجعلكم فى المستقبل مواطنين ومواطنات صالحين ·· انا لايرضيني مطلقا ان يتصرف اى والد على هذا الاسلوب ، ولكن هناك الاب الذى يفهم اصول التربية ، وهناك ايضا الاب الذى لا يعرف هذه الاصول ·· فسامحه واحتمله وضاعف جهودك كى تنتهى من دراستك فى اقرب فرصة ، وتصبح بمرتبك الخاص فى غنى عن استبداده بك وبأمك واخوتك . اما عن فكرة الانتحار فخطأ كبير ، لانك تعاقب نفسك ، وتسلب حياتك بيدك ، واذا كان والدك رجلا قاسيا بطبعه فلن يتألم كثيرا ، وبذلك لا يتحقق العقاب الذى تستهدفه بالقضاء على نفسك ·· بالعكس ان شابا تعذب مثل ما تعذبت من حقه ان يعيش فى رجولته حياة افضل تعوض عليه خسارة الطفولة والصبا والشباب ··

اما عن السلسلة التى تحتاج اليها ، فانا اعرف تماما مدى اهميتها لتلميذ فى الثانوية العامة ، وتأكد انني على اتم الاستعداد لأن اشتريها لك من تبرعات المحسنين ، فاحضر الى مكتبى فى اى صباح تريد ، ولسوف تأتى بالسلسلة على ان تتعهد لى بسداد ثمنها عند تخرجك واشتغالك ، اى من اول مرتب تحصل عليه

التصرف الصحيح أن تحتقرها

انا طالب بالسنة الاولى بكلية العلوم ، ومنذ ثمانية أعوام ، وأنا مازلت بالمدرسة الثانوية ، قابلت فتاة استحوذت على مشاعرى ، فأحببتها فى صمت ، وعندما بدأت الفتاة تكبر وتنتبه ، أحست بما أكنه لها ، فبادلتنى شعورى بمنتهى الصفاء والاخلاص ·· اضطرتني ظروف الحياة الى أن أخوض معركة الحياة بعد الثانوية العامة ، ولكنها ظلت تشجعنى على اتمام دراستى ، وتتمنى أن ترانى

أحمل مؤهلا عاليا ، حتى استجبت لرغباتها ، وتقدمت للثانوية العامة مرة أخرى ، والتحقت بالجامعة بعد أن حالفنى التوفيق .. وازداد ارتباطنا العاطفي على مضى الايام ، ثم حل موعد أجازة نصف السنة ، فذهبت الى رؤيتها ، وبينما نحن نجلس معا .. مددت يدى عن غير قصد الى كتاب من كتبها ، فاذا بها ترتبك بشكل واضح ، واذا بى أجد فى الكتاب صورة لشاب آخر .. واعتذرت بأنها صلة قديمة لم تعد لها أهمية فى حياتها ، ولكنها انقطعت منذ ذلك اليوم عن مراسلتى أو الاتصال بى ، كأن السنوات التى مضت على حبنا أصبحت نسيا منسيا .. حاولت أن اعرف السبب فلم أستطع ، وغلبنى الشقاء فلم أتقدم لامتحان السنة الماضية ، وأحيانا تتملكنى الرغبة فى ارتكاب حماقة أنتقم لنفسى بها منها .. لماذا تغيرت هكذا ؟

المعذب ا. س. م - كلية علوم القاهرة

●● المسألة يابنى بسيطة واضحة ، فلقد بدأت صلتك بهذه الفتاة ، وهى بعد طفلة غريرة لا تعرف شيئا فى الدنيا ، واستمرت فى الفترة التى لا يمكن للمرأة ان تقدر حقيقة مطالبها فى الحياة ، او تحدد رغباتها الجدية .. ورغم اخلاصها لك فى الفترة المذكورة ، كانت العلاقة مجرد تجربة غريرة لا اكثر ولا اقل ، ثم كبرت فتاتك بالتدريج ، وبدأت ترى الدنيا بنظرة تؤلمك .. وانا لست اريد بهذا الكلام ان ادافع عنها ، ولكنى اوضح لك الموقف فقط ، والحب المبكر اكثر مما يجب ، دائما ينتهى هكذا ، ونادرا مايستمر فى وقت النضج .. انما تصرفها هذا يدل على عدم استقامة فى تفكيرها ، ولو كانت على خلق كريم حقا ، لصارحتك بالحقيقة ، وقالت : انها اكتشفت عدم جدية شعورها بعد ان كبرت ، وتبين لها الامر فى اضواء اكثر وضوحا .. اما وقد ارتبطت بغيرك فى ذاك الوقت الذى كانت فيه مرتبطة بك .. وصاحبتك كما صاحبت فتى آخر .. أو ربما فتيانا آخرين ، فهذا يثبت استهتارها ومجونها .. ومن حسن حظك انك اكتشفت هذا فى الوقت المناسب ، اى قبل أن تتزوجها مثلا ، وتعرض اسمك للمهانة بتصرفاتها .. فاحمد الله .. وتذكر قوله تعالى : وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .. واستمر فى طريقك فانت بتخلفك عن الامتحان تعاقب نفسك ولا تعاقبها هى ، والاستسلام لليأس هكذا ضعف ذريع يصغرك فى نظر اى امرأة ، اما الرغبة فى الانتقام فسذاجة لا تليق برجولتك .. التصرف الصحيح ان تحتقرها وتبعدها عن ذهنك نهائيا ، فهى الخاسرة ولست انت ، لانها مهما فعلت لن تجد فى المستقبل الزوج الذى يقدرها ويحبها مثلما كنت تفعل ، ولكنك ستجد المرأة التى تحبك وتقدرك أكثر منها ..

ألجأ للنادى والأهل والمعارف

مشكلتى هى مشكلة كثيرين فى مثل سنى وظروفى ، فانا شاب ناجح ، أبلغ من العمر سبعة عشر عاما ، وعن قريب أحصل على شهادة الماجستير ، فيزداد مركزى تحسنا .. ولقد فقدت والدى منذ الصغر ، والان تعذبنى الوحدة ، وأريد أن اتزوج .. ولكنى لا أجد الزوجة المطلوبة فى أهلى وأقاربى ، فنساؤهم متزوجات أو أصغر سنا مما ينبغى ، ثم ان عملى يبعدنى عن الاختلاط بالمجامع النسوية ، فمن أين أجد شريكة لحياتى ؟ هل ألجأ الى الخاطبة رغم ما فى ذلك من مخاطر دفع غيرى ثمنها من سعادته ؟ أرجو ألا تظنى اننى أريد منك أن تقدمى لى عروسا ، انما اريد أن ترشدى من لا تتاح له فرصة الاختلاط مثلى الى الطريقة السليمة ..

ب. م. ب - جاردن سيتى

●● وحتى لو كنت قد طلبت منى عروسا ما اجبتك الى ذلك ، لانها مسئولية خطيرة ، فضلا عن اننى لا اعرفك ، ومن ثم فكيف استطيع ارشادك الى الزوجة المناسبة ؟ ولكنى اشفق على موقفك ، واعرف انه موقف كثيرين غيرك من احسن الشبان الذين تبعدهم الظروف عن مجالات الاختلاط الطيب ، وبذلك تحرمهم فرصة الاختيار بانفسهم لانفسهم .. وانا لااوافق على الخاطبة مطلقا ، لانها مهنة محترفات ، والكسب فيها هو الهدف الاول ، والخداع والتضليل شائع فيها .. انما يجب ان تفعل شيئا فى سبيل نفسك ، يعنى ان تغير نظام حياتك ، وترتبط باخوانك فى العمل بصداقات وثيقة حتى يطمئنوا اليك ، ويدعوك الى مجالسهم العائلية ، حيث تستطيع ان تجد الفتاة المناسبة .. وهناك ايضا النوادى الكبيرة المحترمة ، فمعظم الاسر الطيبة تتردد عليها ، ولو اشتركت فى واحد منها ، ووثقت صلتك باعضائه ، فلن يصعب عليك ان ترى مع اب من الاباء ابنة مناسبة .. واخيرا لديك اهلك ومعارفك ، اسألهم ان يرشحوا لك بعض الفتيات المناسبات ، وتثبت بحقك فى رؤيتهن دون التزام او قبل الارتباط ، فهذا ما يفعله الكثيرون من الراغبين فى الزواج ، وهو الحل الوسط بين عدم المعرفة نهائيا وبين فرصة الاختيار الشخصى دون معونة .

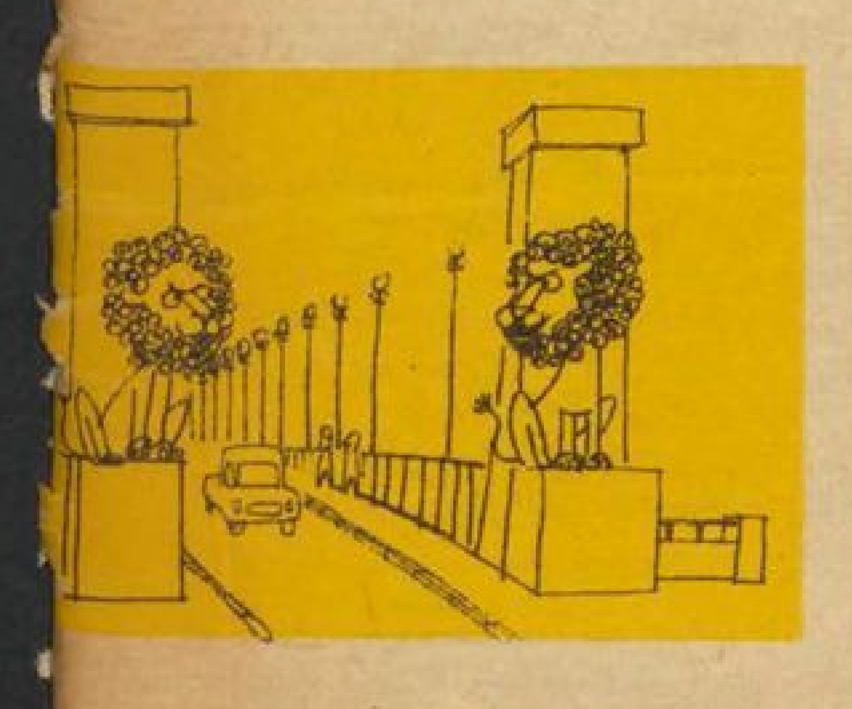
بهجت

الموسم خلص ولكن ...

مازال العالم مكوور !



بدون تعليق



امال عاملينها اتنين ليه .. عشان واحد اهلاوى وواحد زملكاوى



ياسلام .. والنبى تعيدى لنا المطلع ده .. من اول الفاول بتاع ابو غيده

ان التجـــربة الحيوية التى تجـرى الان على أرض أسوان ستكون من التجارب النموذجية التى تستعين بها الدول النامية فى العالم لبناء مجتمع يعــرف كيف ينظـــم نشـــاطه الاقتصادى والزراعى والصناعى ويعد المواطن الصـــالح الذى يعمل وينتج من اجل مجتمع أفضل ..

تخطيط أسوان .. من أنجح ست مشروعات



طلبة وطالبات مدرسة اسوان الثانوية اعدوا أول بحث مع المهاجرين من النوبة



خبراء التخطيط أمام مقر المشروع فى مناقشـــة مع الدكتور محمد الشناوى والدكتور عبد الرازق شفشق وحرمه ..

الدكتور عبد الرازق شفشق وزوجته هدى عبدالرحمن.. يشاهدان التجارب العلمية التى تجريها طالبات المدرسة الثانوية باسوان . باحدث الاجهزة.



اسوان ... من سلسلة المصور للتوعية القومية

أشرف على التحرير : ابراهيم البعثى

اشترك فى التحرير والتصوير : فـــاروق أبـاظـه — غبـــاشى الصباغ — سعيد عبد الحميد

أشرف على التنفيذ : السـيد فــؤاد

قـام بالتنفيذ : رفيـق يواكيم — سـمير هـديه — جوده عوض الله



ـ الفاكهة فى السبت .. انقلب المياوطى .. ومنه للميزان وعبا .. ! ع الارطاس على طول .. وماننساش نشكر السيد الفكهانى على حسن وزنه على الواحدة الزيادة كمان .



ـ لا .. عايز طراز صالح سليم .. اصل انا احب « الاستيل »



الزوج ـ معلهش .. بكره نادينا يغلب وافرحك ...



AL MUSSAWAR
No. 2171 — 20 May 1965
تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
احمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا ـ تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج٠ع٠م٠

اسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة   احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مرسى الشافعى

المدير الفنى
حلمى التونى

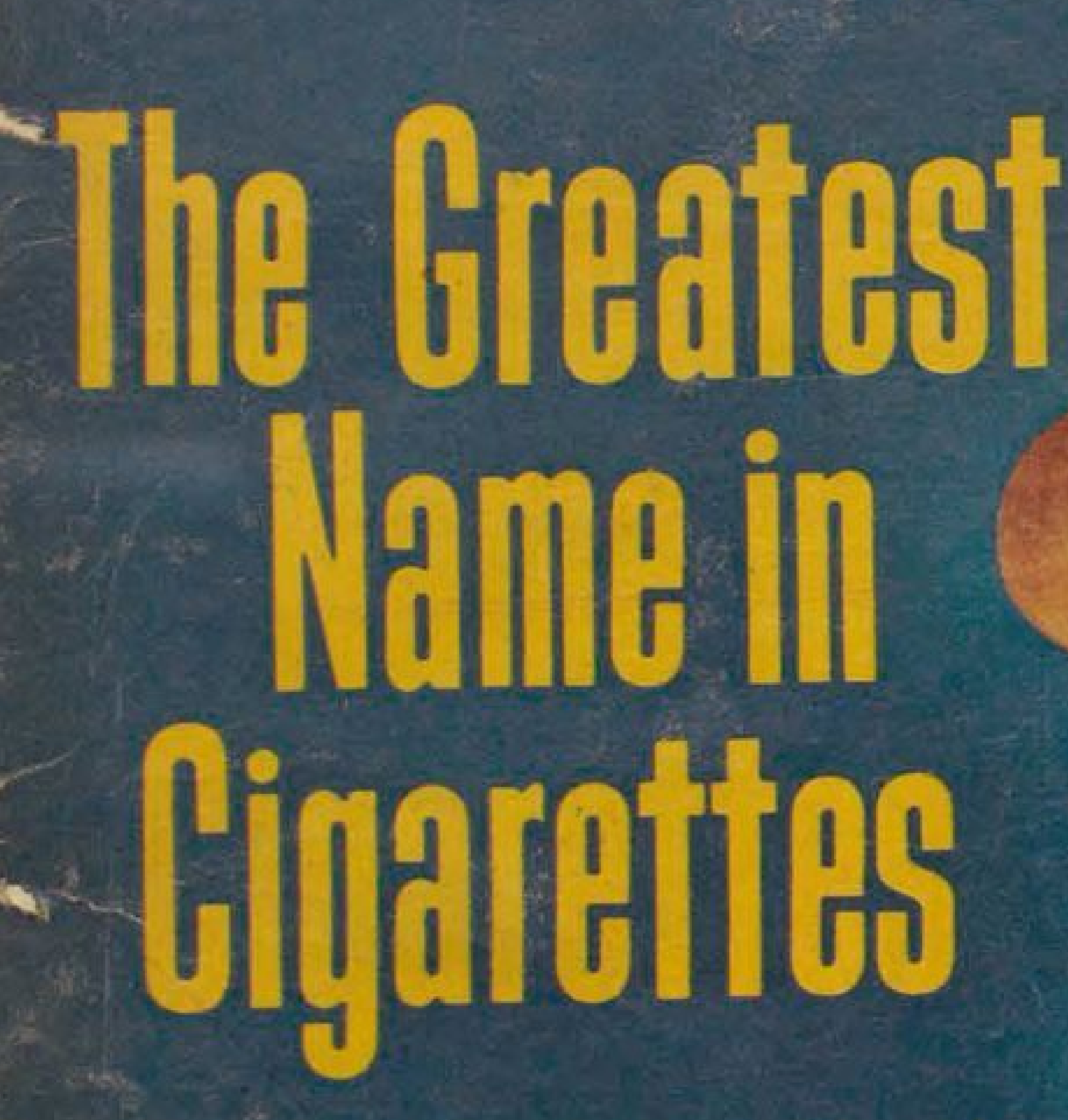
الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان ـ فى السودان جنيهان سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢,٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا





في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق.
وأحسن مايمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ.وأنعم ، وأكثر إشباعًا.



